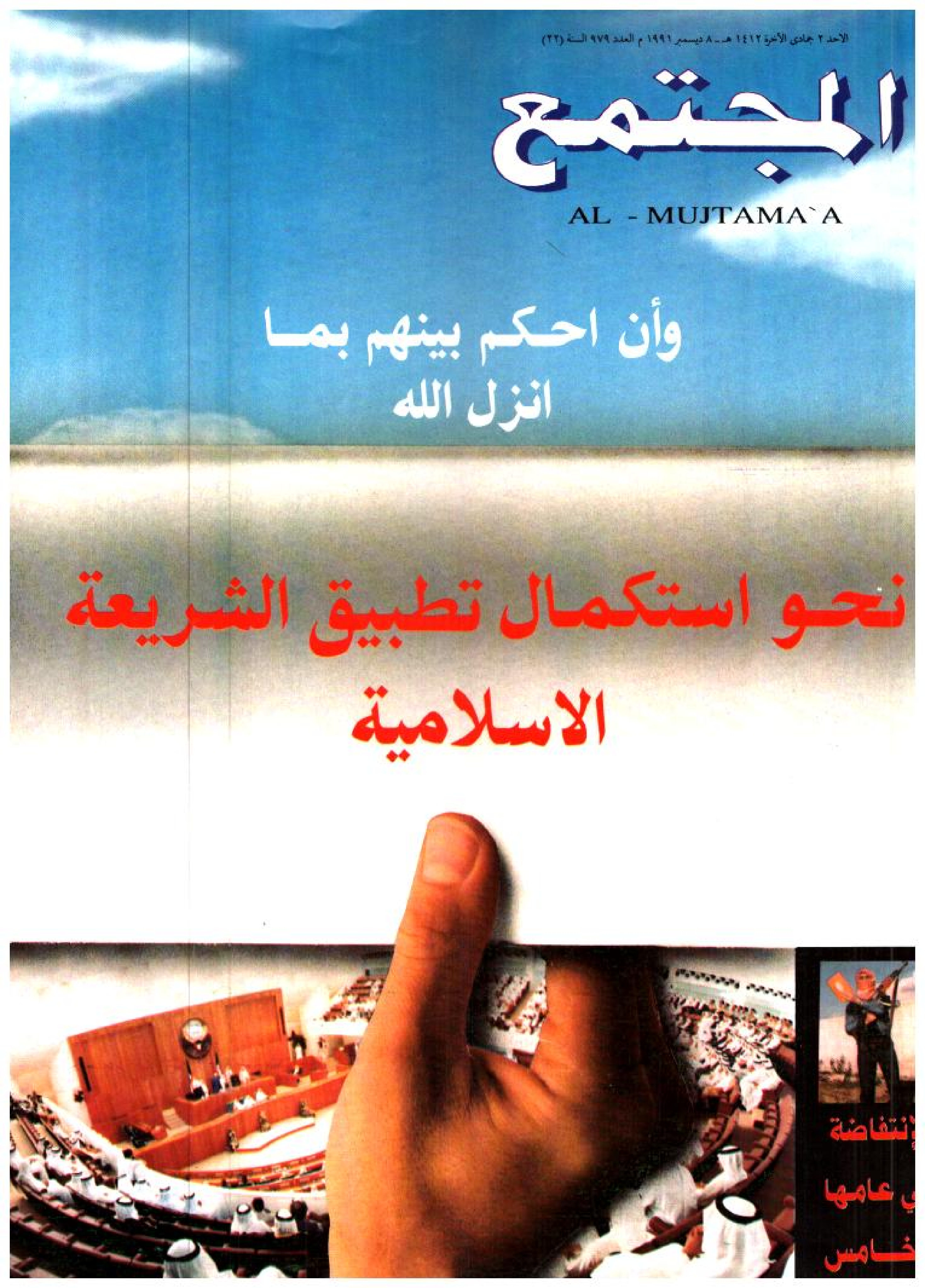
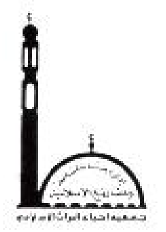


الاحد ٢ جمادى الآخرة ١٤١٢ هـ - ٨ ديسمبر ١٩٩١ م العدد ٩٧٩ السنة (٢٢)
المجتمع
AL - MUJTAMA`A
وأن احكم بينهم بما
انزل الله
نحو استكمال تطبيق الشريعة
الاسلامية
عامها

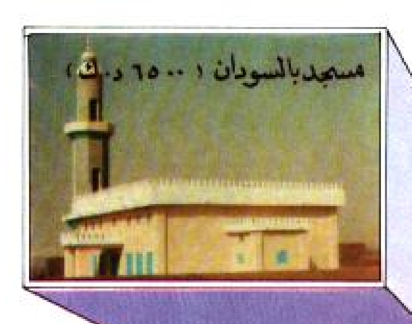




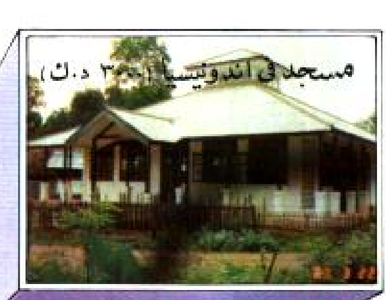
جمعية احياء التراث الاسلامي

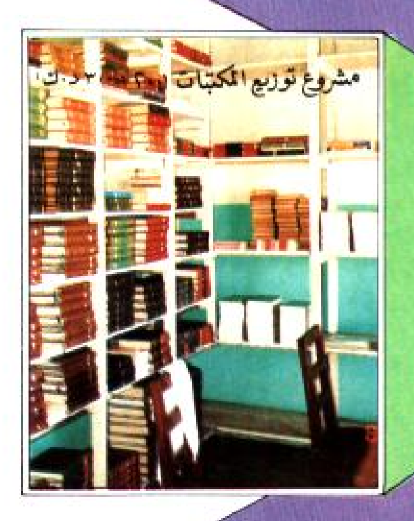
ادارة بناء المساجد والمشاريع الاسلامية

دعوة من أجل بناء مسجد . علاج مريض . إطعام جائع

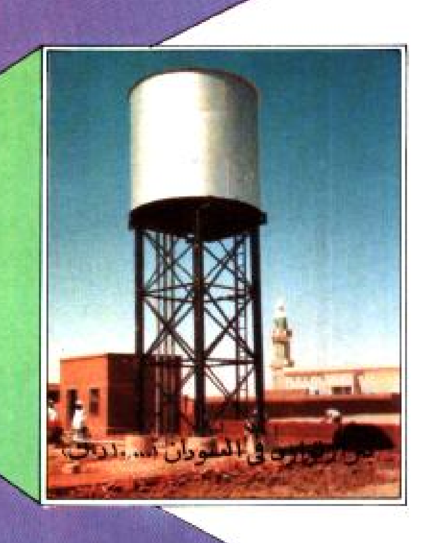






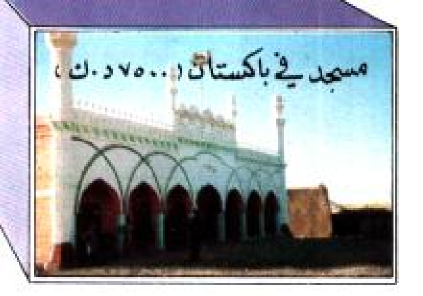


مشاريعكم
يا أهل الخير من أجل
رفع راية التوحيد
في العالم









هاتف ٥٣٣٩٠٧١/٢ - ٥٣٣٩٠٦٧/٨/٩ ص.ب ٣٨١٣٠
الرمز البريدي 13056 الضاحية - الكويت
قرطبة - قطعة ٥ - فاكس ٥٣٣٩٠٦٧

أرقام حسابات الادارة في بيت التمويل الكويتي - الفرع الرئيسي
مشاريع البناء ٦٩٤٩/٧ مشروع الدعاة ٧٤٥٥/٥ ح/الزكاة ١٤١٦٥/١
تبرعات عامة ١٢١٥٠/٢ الصدقات مشروع المكتبات ٠٧٤٥٦/٣





اسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير: د. اسماعيل الشطي

باختصار

الانتفاضة مازالت مستمرة

في مثل هذا اليوم قامت في الارض المباركة بفلسطين انتفاضة يقودها اطفال صغار ونسوة لا يملكون ما يواجهون به العدو الاسرائيلي الشرس سوى الحجارة، ولم يكن في الحسبان ان تصمد الحجارة امام وابل الرصاص والمدافع، كما لم يكن في التقدير ان ترسخ اقدام الصغار والنسوة امام آليات العدو المجنزرة، ولكن حساب الله غير حساب البشر، فهو يقهر جيوش تقودها الفيلة بطيور تقذف بحجارة من سجيل، وينصر قلة مستضعفة في يوم بدر على الكثرة، هكذا حسابات الخالق..

ان استمرار الانتفاضة في عامها الخامس نصر للقضية الفلسطينية، وامل يطل بين احباطات هذا العصر، ونبض يتحرك في ارادة الشعوب العربية المنهكة، واعلان لفشل مشروع محادثات مدريد..

وكلاء توزيع المجلة: الكويت: الشركة السعودية للتوزيع ت: ٢٥٢٧٠٩٧ الكويت ٥٠٠ فلس السعودية ٧ ريالات قطر ٧ ريالات الامارات ٧ دراهم البحرين ٥٠٠ فلس سلطنة عمان نصف ريال باقي الدول العربية دولار وربع دولار امريكي الدول الاجنبية دولار ونصف دولار امريكي ـ وكلاء توزيع المجلة: قطر ـ مكتبة دار الثقافة هاتف ٤١٤١٨٢ ـ ١٤٣٩٤٢ ـ البحرين ـ مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف هاتف: ٢٦٢٠٢٦ ـ الامارات ـ مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر ـ ابو ظبي ـ ٣٢٠١١٥ العين ٦٥٦٦٦٧ ـ الشارقة ـ هاتف: ٥٩٦٤٥٩ ـ ص ب: ٢٦٢٤٨ ـ ابو ظبي فاكس: ٢١١٣٨٦ ـ سلطنة عمان ـ مكتبة الهداية ـ هاتف: ٢٩٢٦٨٧ (الاشتراك السنوي) الكويت: ١٨ دينارا كويتيا ـ الدول العربية ـ ٢٤ دينار كويتيا ـ الدول الاجنبية: ٣٠ دينارا كويتيا ـ الوزارات والمؤسسات: ٥٠ دينار كويتيا ـ الاعلانات يتم الاتفاق بشأنها مع الادارة. ـ (العنوان) الروضة ـ شارع المغرب ـ ص ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي ١٣٠٤٩ هاتف: ٢٥١٩٥٢٩ ـ ٢٥١٤١٨٠ ـ فاكس: ٢٥٦٠٥٢٤ ـ ٢٥٢١٨٢٦ ـ الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان ـ تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ ـ ٢٥٦٠٥٢٦.

نحو استكمال تطبيق الشريعة الاسلامية



يوم ان جثم العدوان العراقي الكافر على صدر الكويت الوديعة وشرع ينهش بمخالبه في احشائها، وخيم الطغيان بوحشيته على شواطئها وبرها ليخنق كل هبة نسمة للحرية، وصارت البيوت والحرمات ميدانا لمداهماته واقتحاماته، وصار الوحش العراقي يلهو بتعذيب الانسان الكويتي ويسطر مجده بانتهاك الاعراض وتفتيت افئدة الصغار على تناثر اشلاء ذويهم امام ابصارهم، في تلك اللحظات التي تضاءلت فيها الاشياء وتساوى فيها الموت والحياة لم يكن كبير في قلوب الكويتيين سوى الله تعالى، ولم يكن مغيث امام الكويتيين سوى الله تعالى، ولم يكن نصير يرتجى النصر منه سوى الله تعالى وكفى به معينا ونصيرا، لقد كانت الكويت كلها على استعداد لان تعقد عهدا مع الله جل شأنه لإن انجانا من العذاب البعثي لنكونن من الصالحين، وكنا على استعداد حينها لان نضحي بكل مظاهر المعصية الرسمية والشعبية، الفردية والمؤسسية، وكنا لا نريد من الدنيا سوى الخلاص من عذاب الطاغية العراقي وذله، ولقد فررنا الى الله ولجأنا الى بيوته نمد الاذرع في كل صلاة ودعاء قائلين اللهم نجنا من العذاب انا موقنون، ولقد استجاب الله لنا وانجانا من الكرب العظيم، وخلصنا من حرب طاحنة يخوضها الوف مؤلفة من الجنود والعساكر ملئت المنطقة من كل حدب وصوب، وانجانا من كل ما تفتق عنه العقل البشري من اسلحة الموت والدمار الحاضنة في احشائها الكيمياوي والذري والبيولوجي والهيدورجيني والالكتروني وغيره، وخرجنا من بين كل ذلك سالمين لتعود الحياة وتمضي برغدها وهنائها كما كانت، والتقى الجمع والتئم الشمل واختلطت الدموع بالافراح، وامتزج البكاء بالزغاريد، ولقد كانت العودة اكثر مفاجأة من الاحتلال نفسه كما كانت النجاة اكثر اثارة من الكارثة، وكان لابد لنا ان نتذكر صاحب الفضل والمنة في نصرنا وفي كل ما نحن فيه، ونتذكر واجبنا تجاهه تعالى شأنه وتجلت قدرته، كان لابد ان نصدق الله كما صدقنا وعده ونصرنا على عدونا.. ولكن تلفتنا بعد التحرير لنجد ان الشكر والحمد استحالا سيلا ينبع من قلوبنا ويصب في بلاد الغرب، لقد اخذ الرجال والصبيان والفتيات يلبسون فوق صدورهم ما يمجد الغربيين ويعظمهم، كما تصدرت كلمات الثناء الرسمية في اجهزة الاعلام لكل عين زرقاء وصاحب رطنة اجنبية، وشاهدنا مظاهر التقرب الى الله ابان الازمة تتحول الى مظاهر تحدي لاوامر الرب جلت عظمته، ووجدنا الكل يقدم له من فرحة النصر نصيب الا واهبه، وكدنا نأسى على انفسنا عندما وجدنا

نا ينسى الله تعالى في نشوة النصر حتى جاءت كلمة امير البلاد
التحرير لتؤكد ان البلاد في حاجة للصدق مع الله والعودة الى
ه للتحاكم اليه، ولقد ظلت هذه الكلمات المضيئة بيانا لا يحمل
اجرائيا يعدل الميزان ويصحح المسار حتى صدور مرسوم اللجنة
تشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق الشريعة الاسلامية،
ن اذ نبارك للشعب الكويتي صدور مثل هذه الخطوة المباركة
يي كل من وقف وراء صدوره، نود ان نسجل بعض النقاط في
المناسبة، وهي:

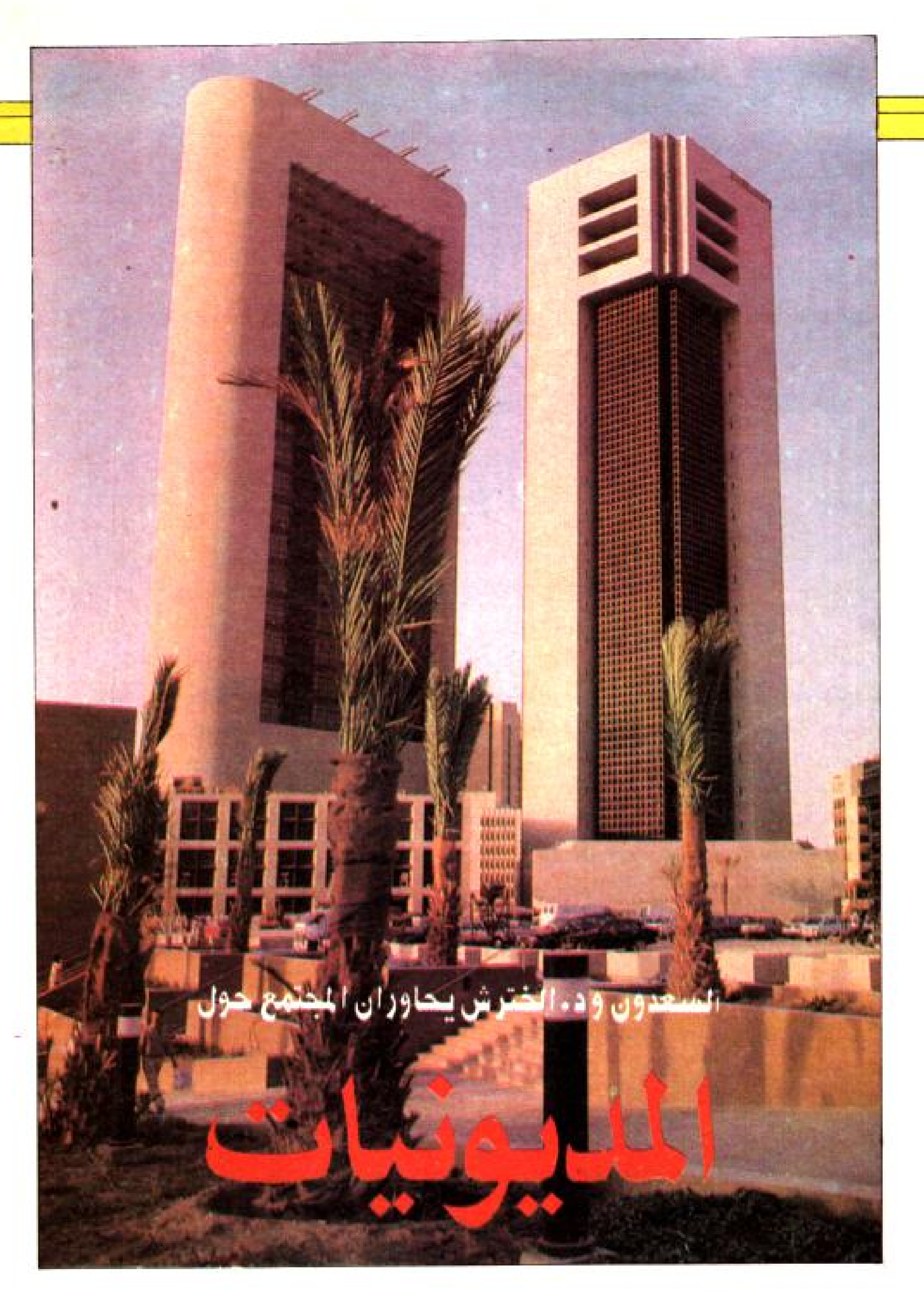
ولا) لقد جاء هذا المرسوم الاول والمباشر في هذا الشأن، فلقد
مطلب تطبيق الشريعة الاسلامية مطلبا مستمرا ودائما في
يخ السياسي لدولة الكويت، وهو يعكس رغبة شعبية ملحة
ست في دورات تشريعية مختلفة كان اخرها المجلس التشريعي
س الذي تقدم بطلب تحقيقها اكثرمن ٩٤٪ من ممثلي الامة في
ان، واذا كان هذا المطلب قبل التحرير بهذه الاهمية عند الشعب
يتي فانه اصبح بعد التحرير شعار يلتف حوله كافة اهل الكويت،
اجمع الشعب الكويتي بكل قواه السياسية وفئاته الاجتماعية -
مرة في تاريخه - عندما تقدم بمطالبه للقيادة السياسية بعد
ير علي ضرورة تطبيق الشريعة الاسلامية في كافة شؤون الحياة
تية، فهذا المرسوم ما هو الا استجابة رسمية متواضعة لمطلب
ي كبير وعريق.

انيا) ومن الواجب ان نعلم اننا لا نملك ان نمن على الله في
تجابة لاوامره، وليس انجاز مميز - في ميزان الله - ان نصدق
ونفي بواجبنا ازاءه، فالله غني عن العالمين، والتوجه لتطبيق
يعة الاسلامية في الكويت ينفعنا ولا يزيد في ملك الله شيئا، وان
ة التي سنخرج بها في دنيانا هي ضمان الامن وهو ما نبحث
ند الشرق والغرب ذلك لان الله تكفل في كتابه الكريم بتوفير
، والطمانينة لمن سار على هديه وقال «ولو ان اهل القرى آمنوا
ا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض..» كما قال «ومن
اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا» وقال كذلك «فاليعبدوا رب هذا
البيت الذي اطعمهم من جوع وآمنهم من خوف» واذا كنا نحسب ان
قوة دولة عظمى رادعة كفيلة بتوفير الامن لنا فهذه نظرة قاصرة، واذ
ان تلك الدول عاجزة عن التصدي للارهاب في مجتمعاتها فكيف تكون
قادرة على تصفية من مجتمعات غيرها.

ثالثا) ان صدور مرسوم بتشكيل هذه اللجنة يعتبر اولى البشائر
في هذا الصدد، ولكنه في النهاية خطوة في طريق طويل مليء
بالتحديات، ويحتاج الى خطوات اخرى تتمثل بضمانات تكفل امكانية
تطبيق الشريعة وتنفيذ قرارات اللجنة الاستشارية، فكم من قرارات
محكمة الصياغة قوية المضمون تفقد مفعولها عند التنفيذ، اما لعدم
حماسة منفذها او لعجزه عن تطبيقها او لجهله في كيفية العمل بها،
وهنا يأتي العبء الاكبر في هذا المضمار على مجلس الوزراء وجهاز
الدولة، ونحن هنا نتمنى ان يتابع المجلس هذا المشروع الحضاري
بقرارات ادارية تشكل ضمانات لتطبيق وتنفيذ قرارات اللجنة التي
تعتمد بالوسائل المرعية في الدولة.

واخيرا) اننا نتمنى ان تختار اللجنة لنفسها مدخلا حيويا لتطبيق
الشريعة، وان تبدأ خطواتها ببحث الجانب الحيوي من نشاط المجتمع
الكويتي وهو الجانب الاقتصادي الذي يمثل في زوايا منه تحديا
صريحا للشريعة الاسلامية وهي الزاوية الربوية من هذا الجانب، ذلك
لان المجتمع الكويتي بين كل فترة واخرى يدفع ثمن المقامرة الربوية
بشكل باهظ من المال العام، وحيث ان الربا يعد في الشريعة
الاسلامية اعتداء على الشريعة نفسها مما جعلها تعلن الحرب على
المتعاملين معه، نقول ذلك ونحن امام خطر جديد يتمثل في مشكلة
المديونيات التي ما هي الا نوع من العقاب والحرب الذي توعده الله
تعالى لمن يتحداه ويعمل بهذا المحرم.. واننا اذ نتقدم بجزيل الشكر
لمن وقف وراء هذا المشروع، نسأل الله لبلدنا وشعبنا التوفيق والسداد
للحكم بكتاب الله كاملا دون نقصان، انه ولي ذلك والقادر عليه.

والله الموفق..



اعداد : ناصر المطيري

حرصا من «المجتمع» في اطلاع القارىء العزيز على كافة جوانب النقاش المثار حول موضوع حل مشكلة المديونيات المطروح بقوة هذه الايام، واسهاما منها في بلورة رأي عام مستنير تجاه هذه القضية الهامة، فانها تنقل القارىء عبر هذه الصفحات للالتقاء بعدة شخصيات اقتصادية وذات علاقة تخصصية بهذه الشؤون، لتسمع آراءهم وطروحاتهم حول شكل ومضمون الحل المقترح لمشكلة المديونيات والشخصيات التي سيلتقي معها قراؤنا في هذا التحقيق هم الاستاذ جاسم السعدون الخبير الاقتصادي، والدكتور سامي الخترش دكتور الاقتصاد بجامعة الكويت.



السعدون :

كلفة البرنامج أكبر بما بين بليونين الى ٥ر٣ بليون دينار من كلفة حرب تحرير الكويت

المجتمع : البرنامج المقترح من البنك المركزي لمواجهة مديونيات البنوك والشركات الاستثمارية قد يعني صرف مبالغ من الاحتياطيات المالية للكويت تفوق تلك التي صرفت على عمليات تحرير الكويت عسكريا . هل تعتقد ان البرنامج سينفذ في النهاية بكل هذه التكاليف ام ان عقبات سياسية او اقتصادية ستحول دون ذلك؟

ــ السعدون : الاجابة على هذا السؤال تكون من خلال ثلاثة زوايا :

فالزاوية الاولى هي تحديد لتكاليف المشروع والتي تقدر حسب ما ذكر في ورقة البنك المركزي وبالاضافة الى ديون بيت التمويل الكويتي وكذلك المديونيات غير النقدية بحوالي ٧ ـ ٥ر٧ بليون دينار كويتي أي حوالي ٢٤ ـ ٥ر٢٥ بليون دولار اميركي ، أي أكبر بما بين بليونين الى ٥ر٣ بليون دولار من تكاليف حرب الكويت . فوجه الاشكال هذا هو ان هذه الكلفة الخيالية للمشروع كانت نتيجة لتوجه البنك المركزي عندما اعتبر وبصورة غير مهنية ولاعتبارات سياسية واجتماعية بحتة ان جميع هذه الديون ديون معسرة . وهذا الامر مخالف للواقع إذ أن بعض هذه الديون ان لم يكن نصفها هي قابلة للسداد ، وان بعضها هو بمثابة وديعة ، ولكن مما يزيد من حجم هذه المشكلة هو ما قام به البنك المركزي وبقرار غير معقول عندما اعتبر اصحاب هذه الديون ، مدينين غير قادرين على السداد .

ثانيا : يتضح لنا حجم المشكلة اكثر عندما تعرف ان الفئة المستفيدة من هذا المشروع تكاد لا تمثل شيئا قياسا على مجموع افراد الشعب الكويتي . اذ ان هذه النسبة وعلى سبيل المثال يمكن استنتاجها من معلومات سابقة ذكرت في اجابة على سؤال وجهه عضو من اعضاء مجلس الامة في سنة ١٩٨٦ ، تشير هذه المعلومات الى ان هناك فقط ٢٠٢ حساب بمبلغ اجمالي مديونياتها حوالي ٦٠٪ من اجمالي المديونية عندما كان عدد المدينين ٤٩ ألف أي قبل شطب الديون الاستهلاكية ، فبالتالي يفترض الان ان يكون رقم المدينين صغير جدا قياسا على مجموع الشعب الكويتي .

ان قضية الكلام في حجم المديونية وبأن علاج المديونية سيؤدي الى تنشيط دورة الاقتصاد الكويتي ، امر غير حقيقي وذلك لسببين :

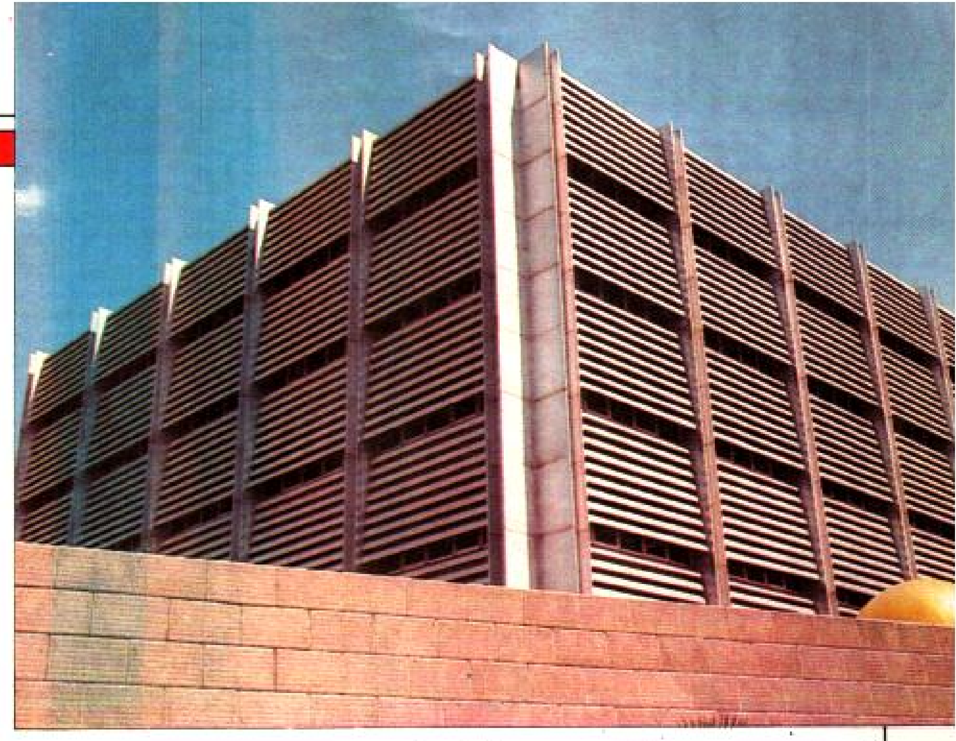
الاول : هو ان الاقتصاد الكويتي مرتبط بقطاع النفط . ومرتبط بدخل الاستثمارات ، وكلما زاد دخل النفط كلما أدى ذلك الى نشاط عملية الطلب على السلع والطلب على الخدمات . لكن عندما ينشط اي قطاع اخر عن طريق اسقاط ديونه فانه في معظم الاحوال سيؤدي ذلك الى تسرب هذه الاموال الى الخارج ولن يكون لها أي أثر تنشيطي في الداخل .

ثانيا : فانني أجادل دون خطأ ان الحل كما يقترحه البنك المركزي سيؤدي الى تعطيل الدورة الاقتصادية وجعل النشاط الاقتصادي شبه راكد وربما متناقضا وذلك بسبب ما يحدث الان من محاولة الاقتطاع من القدرة الحالية والقدرة المستقبلية لقدرة الحكومة على الانفاق أي عجزها على التقيد بحجم من الانفاق العام يؤدي الى تحريك الدورة الاقتصادية ، فيكون لذلك أثره العكسي على النشاط الاقتصادي .

هذا بالاضافة الى ما سينشأ من ذلك من مشاكل سياسية واجتماعية عديدة تتمثل في ظاهرة عدم الالتزام واحترام القوانين وكذلك الشعور بالغبن ، كما انه يؤدي الى المطالبة بالتعويضات من قبل كل الناس لانه عندما تدفع هذه الاموال الى قلة قليلة فانه يصبح من المستباح ان تقوم باستهلاك بقية المال العام كسداد حاجات صغيرة هنا وهناك الى أن تتحول القضية وبتعبير مختصر الى (قضية اقتسام دولة) وأرجو ان لا يحدث ذلك ، كما أرجو ان نقبل بالتضحية من أجل البلد بعد كل ما اصابها لا أن نقوم بمقام من حاول سرقتها كما فعل صدام العراق .

ــ الخترش : لاشك ان تصورات البنك المركزي بشأن حل مشكلة المديونيات الصعبة ستكلف الدولة أعباء ضخمة ، فوفقا للبيانات المتوفرة لدى البنك المركزي فان أرصدة مديونيات العملاء لدى البنوك المحلية وشركات الاستثمار بلغت ٦ر٦ بليون دولار . يضاف الى ذلك مديونيات المحافظة الائتمانية لبيت التمويل الكويتي مما يزيد من حجم المبلغ اللازم لتحقيق حل البنك المركزي المقترح ، كما ستتحمل الدولة تكلفة فوائد السندات الحكومية المقترحة في الحل ، حيث يقدر ان تصل هذه الفوائد بليون دولار سنويا مما يعني عبئا سنويا يضاف الى ميزانية الدولة على مدى السنوات القادمة . هذا اذا ما أضيف الى باقي أعباء التحرير واعادة الاعمار فان الارقام تهدد بدخول الكويت في سلسلة من عجوزات الميزانية المتواصلة سندفع نحن واجيالنا القادمة ثمنها .

هذا العرض السريع لتحديد حجم المشكلة وخطورتها ، اما الحديث حول امكانية ايقاف مثل هذا المشروع التاريخي ، فابتداء ينبغي الاشارة الى ان حجم الارقام المذكورة اعلاه ينبغي ان تكون باعثا اقتصاديا كافيا





د. الخترش:

الحرص الشديد من الهجمات المعنية في اخفاء الارقام والبيانات، واحاطة المشكلة بستار السرية يثير نفوس الناس، ويبعث الريبة في مصداقية الحل

لمحاولة تقليل حجم الاعباء واعادة النظر بالمشروع.

○ **المجتمع: يوصف البرنامج المذكور بعدم العدالة اذ انه حسبما يقال فان الجزء الاكبر من البلايين الخمسة التي ستصرف على مديونيات البنوك هي لتغطية عجز بضعة فئات من الفعاليات التجارية والسياسية.. هل يتوقف اقتصاد الكويت وازدهارها على انقاذ هذه الفعاليات؟**

ـ الاستاذ جاسم السعدون: يمكن الحكم بعدم عدالة هذا البرنامج من خلال عدة أوجه:

فأولا: نقول ان هذا البرنامج غير عادل لانه يتنازل عن حقوق عامة في المال العام لصالح جيل حالي واجيال عديدة قادمة لمجموعة قليلة من الافراد، فاذا كانت التكلفة تقدر بـ ٧ ـ ٧٫٥ بليون دينار وان لم تكن انية ولكن مجرد احتساب ما يمكن ان يدفعه هؤلاء الناس بعد عشرين سنة مثلا، وبعد افتراض ان يكون معدل الفائدة السائدة على هذا النوع من القروض هو ٩٪ فيعني انهم دفعوا فقط ١٨٪ حالا وانه تم التسامح معهم في ٨٢٪ ولا عيب في ذلك في حالة اذا كان المدين فعلا معسراً وغير قادر على السداد، ولكن الواقع غير ذلك، فيكون من غير العدل ان تقوم البلد بالسداد عنه لانقاذ هذا الفرد مهما كان هذا الفرد.

ثانيا: هو غير عادل اذا ما أخذنا بحجم المشكلة على مستوى البشر. وذلك اذا ما أخذنا بالتحديد الذي ذكره وزير المالية وهو ان عدد المدينين يصل الى ٢٣٠٩ او بالتحديد الذي أراه شخصيا وهو ان عدد الاشخاص المؤثرين هو دون الالف بكثير. فيكون الحل وبناءا على هذه المعلومات غير عادل لانه يركز على مجموعة قليلة من البشر في ظل ظروف خروج من كارثة نحن بحاجة فيها الى كل فلس للتهيئة لبناء المستقبل.

ثالثا: هو غير عادل نتيجة لوجود صفة التعميم. وذلك عندما اعتبر البرنامج جميع المدينين منتجين ومؤثرين ايجابيا بالاقتصاد. في حين الواقع على عكس ذلك فمعظم هؤلاء المدينين مؤثرين سلبا على الاداء الاقتصادي ومن ثم ووفق الانظمة المعمول بها عالميا فانه يسمح بافلاس هؤلاء الناس والمؤسسات غير المنتجة.

اذاً فخلاصة القول هي ان هذا البرنامج غير عادل من عدة جوانب سواء من ناحية التكلفة او من ناحية الاثر على المال العام او من ناحية عدد المدينين او من ناحية الزمن الحالي والمستقبلي او من ناحية بقاء او عدم بقاء البلد فانها قضية غير عادلة، وما لم تكن عادلة فلابد ان تكون نتائجها غير عادلة.

ـ الدكتور سامي الخترش:

أما فيما يتعلق بموضوع مدى توقف الاقتصاد الكويتي على انقاذ هذه الفعاليات، فلاشك انه على الرغم من رفضنا للاسلوب المتبع في الحل الا ان معالجة المشكلة وتسوية وضع القطاع النقدي أظن على درجة كبيرة من الاهمية، غير ان ذلك لا يمنعنا من الاشارة الى ان طبيعة الاقتصاد الكويتي وارتباطه الشديد بالانفاق الحكومي يجعل اهم مؤشرات النمو الاقتصادي تعكس بصورة مباشرة السياسة المالية للحكومة، لذلك فان اهتزاز المركز المالي لشريحة ضيقة لن يؤثر على الاداء العام للاقتصاد على النحو الذي تحذر منه اجهزة الدولة ووسائل اعلامها، ثم ما المقصود بتنشيط الاقتصاد والمطلوب حقيقة بالحل المقترح، هل ستوجه هذه المبالغ الضخمة الى قنوات تعيد الدم في شريان البلد الاقتصادي، ام انها



نوجه الى فئة ضئيلة، دورها محدود في عجلة قتصاد هذا ان لم يكن سلبياً.. اسئلة كثيرة ضها غياب المعلومات ويعززها رصيد الثقة ناقص بسياسات الانفاق المتبعة.

المجتمع: اذا تمكنت اتجاهات معتدلة في ولة من ايقاف برنامج البنك المركزي وانقاذ ال الدولة من الاستنزاف.. ما هو البديل ذي تقترحونه لتصفية مشكلة المديونيات كل عادل وغير مكلف؟

الاستاذ جاسم السعدون: بداية أتمنى ان صر صوت العقل، اذ ليس من مصلحتنا اسيا ان نتشرذم، وليس من مصلحتنا ان صادم بعنف، ولكن أيضا ليس من مصلحتنا يعبث بعض قليل ويودي بقدر البلد خاصة كان هذا البعض القليل غير معنى اساسا ء البلد او عدمه.

اما بخصوص البديل كحل لهذه المعضلة، عتقد بأنه يصبح من السهل علينا الوصول ه اذا ما التزمنا بثلاثة مبادىء عامة أساسية ثل بالاتي:

اولا: تأكيد سيادة القانون، وتطبيقه على كبير والصغير بدءا بالاول، واذا ما تم ذلك ن نضطر الى محاكمة عدد كبير من المدينين قدرات معظم الممتنعين عن السداد سوف هر في حينها.

ثانيا: يفترض ان نوظف مثل تلك الجهود وظفناها للبحث عن الاموال التي سرقها دام حسين واعوانه. اذ لابد من توظيف كل هود الممكنة للبحث عن سبل التهرب من فع ومحاولات اخفاء الاصول والعمل بشكل د في هذا الاتجاه عن طريق الاستعانة شركات والمؤسسات الدولية القائمة في متابعة بار من المدينيين والذين يدعون بأنهم لا كون أموالا في الخارج او بأسماء اخرى او ساء وهمية، فاعتقد بأنه ومن خلال تلك هود سوف تتداعى امامها حجج هؤلاء س ومن ثم اعلان مراكزهم المالية الحقيقية، بأس بعد ذلك من التيسير عليهم في السداد، ولكن في النهاية يجب ان لا يكون هناك أي تسامح اذا كانت لديهم القدرة على السداد.

ثالثا: هو ان نقوم بوضع المعايير العامة لمعرفة من نساعد ومن لا نساعد وتتمثل هذه المعايير بالاتي:

١ - اولا: لتخفيف كمية الجهود المبذولة يفترض ان يقسم ما تبقى من المدينين الى مدينين مؤثرين ماليا في حجم المديونية، ومدينين غير مؤثرين، فيعزل الصغار منهم ويتم التعامل معهم بشكل أقل تعقيداً ويقوم بتسديد ما عليه، اما الكبار منهم والمؤثرين في حجم المديونية يفترض ان يتم عزلهم ضمن فئات اخرى حتى يتم التعامل معهم بشكل اكثر حيطة وحذراً.

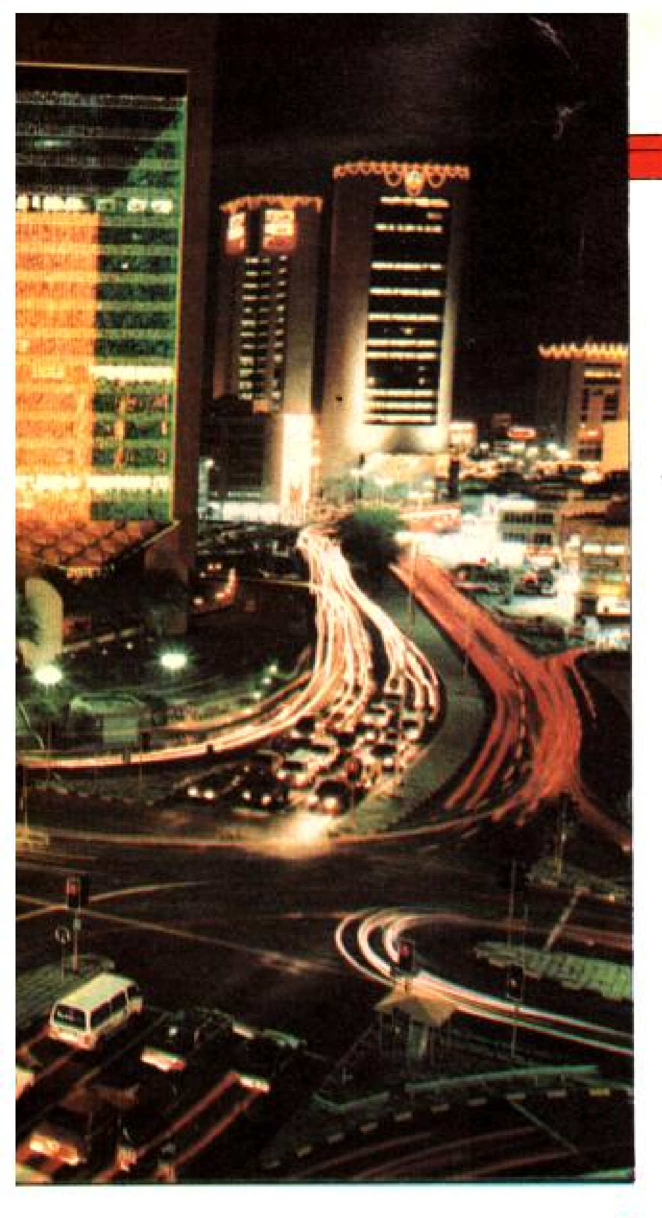
٢ - ثانيا: يصنف المدينين بعد ذلك حسب مساهمتهم في النشاط الاقتصادي المنتج. فالمدين المنتج لا بأس ان يعطي فترة سماح وان تخفض عليه الفوائد. وان تجدول عليه عملية التسديد وفق اقساط مريحة بشكل يتفق والايراد المتوقع لنشاطه.

اما المدين غير المشارك في النشاط الاقتصادي اساسا وغير منتج فيفترض ان يتم التعامل معه في حكم القانون، فيسدد ما عليه ويذهب الى التفليسة، ليبدأ هو في تكوين نفسه من جديد مستفيدا من هذه التجربة.

٣ - ويفترض ثالثا واخيرا ان يتم تقسيم المدينين حسب قدرتهم على السداد اذاً فأنا اعتقد انه ومن خلا تلك المبادىء العامة من الممكن ان نضمن حل احتمال نجاحه اكبر وفرصة تحقيقة أوفر.

ـ الدكتور سامي الخترش: قبل الدخول في الحديث حول البدائل المقترحة، ينبغي الاشارة الى رفضي المبدئي للاسلوب الربوي الذي تدار فيه مؤسساتنا النقدية، وان امثال هذه الازمة ما هو الا جزء من ثمن محاربة الله ورسوله بانتهاج المسلك الربوي في ادارة الاقتصاد.. ثمنا ندفعه نحن وأجيالنا من بعدنا، غير ان هذا الرفض المبدئي لا يمنع من ابداء الرأي حيال الحل المقترح.. ان المطالبة بتقديم بدائل تستلزم توافر المعلومات والبيانات لتحديد هذه البدائل، ففي ظل غياب المعلومات يصعب على أي طرف كان تحديد معالم مقترح بديل، فمن اجل توسيع دائرة الخيارات والبدائل يفترض ابتداء ان تكون هناك وفرة في المعلومات فضلا عن سهولة الوصول اليها، ومن ثم تعهد الدراسة الى اجهزة فنية محايدة ليس لها مصلحة قريبة مرتبطة بالحل، يكون هدفها معالجة المشكلة لتحقيق استقرار ومصلحة البلد لا الالتواء برسم حلول تخدم فئة محدودة وشريحة ضيقة كما هو واضح من اسلوب المعالجة القائم.

شراء المديونيات



أي اقتصاد

المجتمع - اسرة التحرير

يبدو ان التوجه الرسمي لاقرار مشروع شراء مديونيات البنوك لايزال قويا ونافذا على الرغم من أن الحماس لمقترحات البنك المركزي بهذا الصدد اصبح أقل من ذي قبل بعد تزايد التساؤلات على الصعيد الشعبي حول كلفة وجدوى هذا المشروع .

وكان البنك المركزي قدم مقترحاته بشراء مديونيات البنوك والمصارف الكويتية بكلفة تصل الى ٧ بلايين دينار كويتي (حوالي ٢٤ بليون دولار) بالاضافة الى ديون شركات الاستثمار. وافاد البنك في مذكرته التي تضمنت الاقتراحات وتعرضت لانتقادات شديدة بأن المشروع يهدف الى انقاذ القطاع المصرفي وتطهير محافظ البنوك من الديون وانعاش الاقتصاد الكويتي .

وقد أسهم اقتصاديون مستقلون بآراء عديدة وحصينة حول هذه القضية الخطيرة لاسيما وانها تمس الحاضر والمستقبل الاقتصادي للكويت بشكل عميق. ووجد معظم هؤلاء في المشروع خللا في جوانب الجدوى الاقتصادية والعدالة وامكانية التطبيق واعتبروه هدرا خطيرا في المال العام يستحق ان نتوقف كثيرا قبل المضي فيه .

المال العام .. حلال المشاكل

أول سلبيات الحل المقترح لشراء المديونيات يتمثل في كونه يعتمد بشكل أساسي على انفاق المال العام وبحجم غير مسبوق وفي ظروف تراجع في قدرة البلاد المالية لحل مشكلة تتعلق بعدد ضئيل ومحدود من المواطنين .

وكانت السلطة في الكويت لجأت الى انفاق المال العام كاسلوب لحل المشاكل والمعضلات في مناسبات عديدة بدءا بأزمة المناخ المصغرة عام ١٩٧٦ ثم بأزمة المناخ الحقيقية عام ١٩٨٢ والتي انفقت الدولة فيها مئات الملايين من الدنانير دون تحقيق أي حسم للمشكلة .

وليس من دليل الآن على ان تحمل الدولة هذه الالتزامات الهائلة سوف يضمن ان نحصل في النهاية على «اقتصاد منتعش» و«قطاع مصرفي مزدهر» .

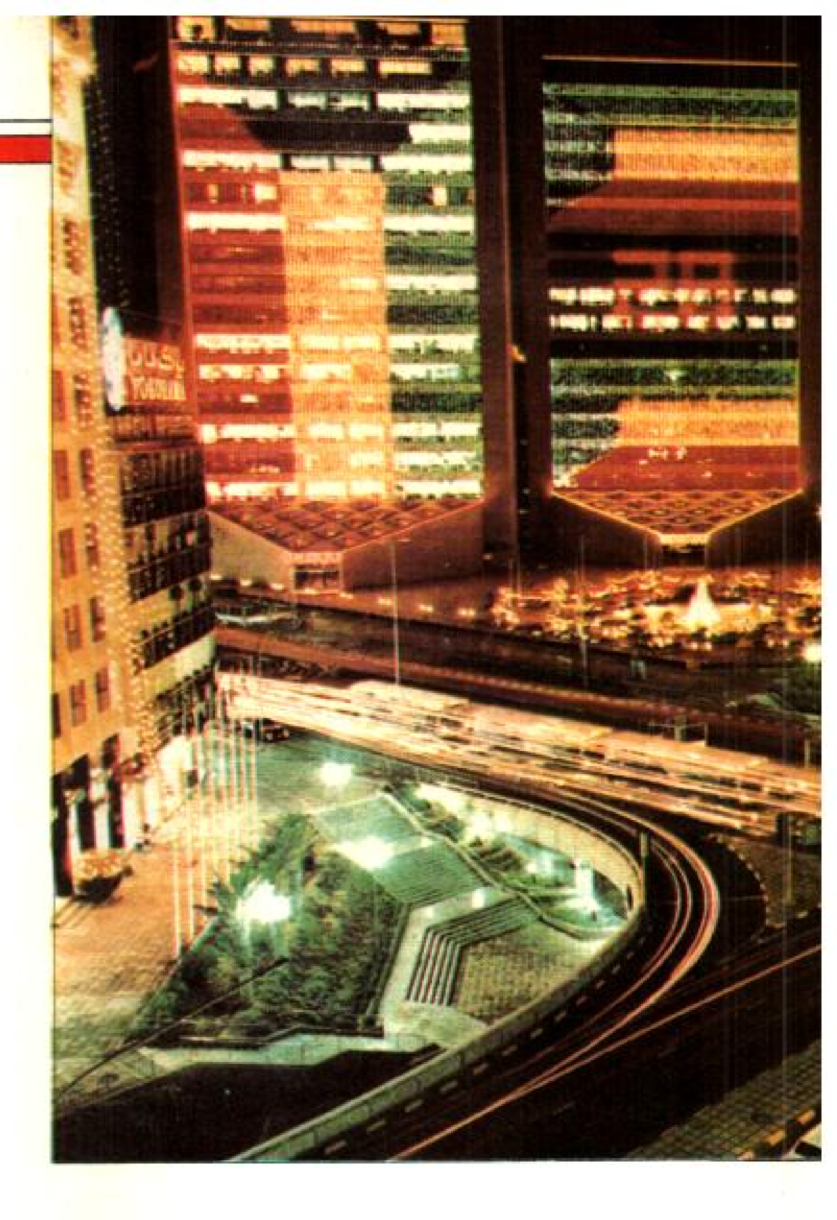
هناك تحفظات كبيرة على مبدأ صرف المال العام لحل المشاكل، لاسيما وان هذه المشاكل نتجت عن سلسلة من التجاوزات من قبل اشخاص لم يردعهم القانون ومارسوا المغامرة الاستثمارية وفشلوا ويريدون من المال العام ان يحمل اخطاءهم وفشلهم .

واذا كانت ظروف الغزو العراقي الغاشم قد أوجبت ان تتدخل الدولة لتدعم بعض جوانب الاقتصاد الوطني فيجب ان يتم ذلك بحساب وفي الحدود الدنيا وتحت شروط العدالة الاجتماعية .

صرف ثلث الثروة الوطنية بلا رقابة

يمثل المبلغ المعلن لالتزامات المال العام مقابل شراء المديونيات ما يصل الى ٢٥٪ من ممتلكات الكويت في الخارج قبل اغسطس ١٩٩٠ وتزيد النسبة الى اكثر من ثلث هذه الممتلكات بحساب الوضع الراهن .

مثل هذه الاموال الطائلة التي تزيد عن تكاليف تحرير الكويت العسكرية التي ستدفعها الدولة لدول التحالف كما انها تقارب اجمالي تكاليف اعادة الاعمار بما في ذلك القطاع النفطي . يجب ان لا يتم التصرف بها في ظل الظروف الحالية حيث ستحتكر شريحة ضيقة جدا من الاقتصاديين الرسميين والمسؤولين المعروفين تقدير ما يتم صرفه وفي اي اتجاه دون توفر أي نوع من الرقابة المحايدة على هذه



يريدون انقاذه؟

العملية.

الكارثة تغفر خطايا الماضي

من ابرز ثغرات المقترحات المقدمة لشراء المديونيات انها تفترض ان كافة المديونيات التي للبنوك هي مديونيات صعبة، اي بمعنى ان كافة المدينين مفلسون ولا يملكون في داخل البلاد وخارجها أية اصول يمكن من خلالها سداد ولو جزء من الديون.

ودحض هذه الفرضية امر يسير باستقراء ابسط التقديرات المعلنة من البنوك لديونها وما يقابلها من ضمانات، فمقابل القروض ضمانات عقارية وودائع في الخارج تمثل نسبة لا بأس بها من الحجم العام للمديونيات، واذا ما تم الزام المدينين لسداد الديون بوسائل فعالة فان نسبة الاعسار والديون الصعبة ستكون أقل بكثير من رقم ٧ ـ ٧٫٥ بليون دينار المعلن. اذ ان الحقيقة ان الدمار والخسارة الناشئة من الغزو العراقي تبقى محدودة بالنظر الى اجمال حجم الديون.

وما سيحدث عمليا حين يلزم المال العام بسداد المديونيات ان المدينين سيحظون بمكافآت مالية هائلة هي عبارة عن المكاسب المترتبة على حصولهم على القروض سواء كانت عقارا او بضائع او أرصدة في خارج البلاد.

وباسم تعويض الفعاليات الاقتصادية الكويتية عن اضرار الغزو سينجح هؤلاء في تطهير انفسهم من كل رواسب ازمة المناخ واعبائها، وهي الاعباء التي وقعوا فيها بسبب الجشع وروح المقامرة غير المسؤولة.

ان لمشروع شراء المديونيات البنكية حظا قليلا جدا من المصداقية الاقتصادية اذا ما قورن بالثمن الذي ينبغي ان يدفع مقابله، كما انه يتصادم بشكل قبيح مع كافة مبادىء العدالة الاجتماعية والمساواة في فرص توزيع الدخل القومي، واذا ما وجد المشروع طريقه للتنفيذ بالاسلوب الذي يطمح اليه المستفيدون منه فان متخذي القرار سيتحملون كافة العواقب الاقتصادية الجسيمة التي سيتركها قرارهم هذا على البلاد.

أين العدالة؟

مذكرة البنك المركزي المقدمة لمجلس الوزراء تتحدث عن ٧٫٢٠٠ مدين ينبغي اخلاء جانبهم من كافة الالتزامات، وعلى الرغم من ان البنك يمتنع عن تقديم جداول مفصلة تكشف حجم الكتلة المؤثرة من المدينين فان التكهنات تقول ان اقل من ٦٠٠ مدين يحوزون على ثلاثة ارباع المديونية.

ان ٧ بليون دينار يراد ان تخصص مكافأة لفشل وسوء تصرف بضعة مئات من المستثمرين الخاسرين هي ثروة الشعب الكويتي الخارج من حطام الكارثة والتي سيحتاج لكل دينار فيها لاعادة بناء منشآته الاقتصادية والحضارية والى مواجهة المستقبل في ظل أوضاع اقتصادية عالمية سريعة التقلب.

لقد رفع بعض المسؤولين عقيرته بالتحذير من ايذاء المال العام واستنزافه عندما اقترح البعض مكافأة ٢٠ ألف دينار لكل أسرة كويتية وهي المكافأة التي ستكلف الدولة بليوني دينار بحجة انها اهدار لاحتياطات الثروة الكويتية في وقت حرج، ونحن نؤيد هذا الرأي

وكن اذا ما رفض المسؤولون، صرف بليوني دينار يغمر خيرها كافة ابناء الشعب، فكيف يقبلون صرف سبعة بلايين تذهب لبضعة مئات من التجار الخاسرين؟

وانه من المؤسف ان تمتنع بعض الفعاليات الاقتصادية ذات التاريخ الوطني عن الافصاح عن رأي واضح وقاطع في شأن مشروع شراء المديونيات، وان يلتزم بالصمت ضد الموضوع الحساس رجال لهم كلمتهم المسموعة لدى الدولة والمسؤولين، وان تتقدم حسابات الخسارة والربح على الصعيد الشخصي على حسابات الثروة الوطنية ومصير الاقتصاد الكويتي.

ما هو الاقتصاد الكويتي؟

تعتمد الاراء المتحمسة لفكرة شراء المديونيات في ترويجها واقناع الرأي العام بها على نظرية الجهاز المصرفي واهميته للاقتصاد الوطني.

وقد يصدق ما سبق على اقتصاديات بعض الدول المتقدمة القائمة على تضافر عوامل الانتاج وحرية السوق حيث تلعب البنوك دورا اساسيا في خلق المال وتمكين كافة المؤسسات والشركات الصناعية والتجارية من ممارسة انشطتها وتدفق النقد في جميع الاتجاهات بسهولة وفي جو من الثقة والاعتيادية.

أما في الكويت فان البنوك تحوز على قدر أقلّ كثيرا في المكانة مما هو الامر في الدول الدول الرأسمالية المتطورة، فاقتصادنا يقوم في الاساس على الانفاق الحكومي الذي يتم توفيره من عائدات النفط المصدر ومشتقاته والايرادات الاخرى للدولة كالاستثمارات الخارجية، وكما يقولون فان الاقتصاد الكويتي هو أنبوب طوله ٣ كيلومترات يمتد من خزانات الاحمدي الى الميناء.

في مثل هذا الاقتصاد غير الناضج تكون المهمة الاساسية للبنوك هي حفظ الاموال وصرفها للعملاء وقت الحاجة، وما سوى ذلك من مهام يحظى بدرجة هامشية من الاهمية.

صحيح ان البنوك تقوم باقراض الاموال وباستثمار ودائع العملاء الا ان هذا الدور لا يمثل ثقلا يذكر في الاقتصاد ككل، فطالما ان النفط يصدر وان الدولة تنفق الاموال فان السواد الاعظم من الشعب لن ينتبه فيما اذا ربحت البنوك او ـ كما هو معتاد ـ باءت بخسائر فادحة.

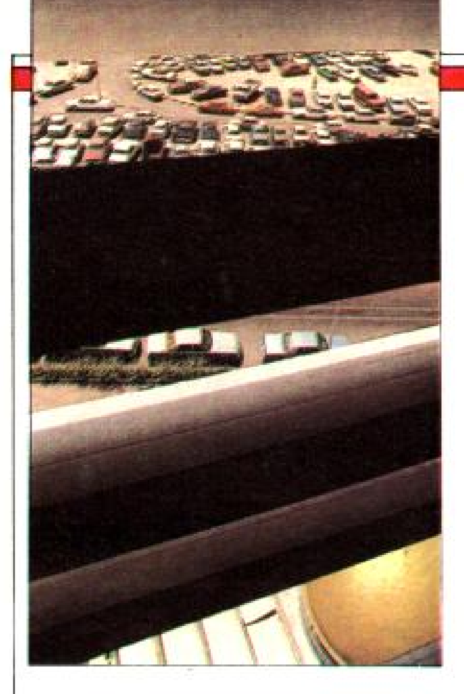
ولو تخيلنا ان الحكومة ضمنت ودائع المواطنين وتم تشغيل البنوك كجهاز صرف للاموال لا غير وتم متابعة المدينين حسب الاجراءات القضائية المعتادة ومع مراعاة الظروف الانسانية للبعض فهل سينهار الاقتصاد الكويتي؟ اذا لم تكن الاجابة ايجابا فلم ننفق ٢٤ بليون دولار من ثرواتنا الناخبة على خطر ليس له وجود؟

واذا تجاوزنا كل ما سبق وصدقنا غيرة الغيورين عن الجهاز المصرفي الكويتي ـ الذي لم يحقق للكويت نموا ولا تطورا ـ فان مشروع الانقاذ الذي يقدمه البنك المركزي يتحدث عن ديون لشركات استثمارية ليس لها ذرة من الاهمية للاقتصاد الوطني وهي الديون التي تبلغ ١٫٣٠٠ مليون دينار او ما يقارب تكلفة اطفاء حرائق النفط، فما علاقة انقاذ هذه الشركات البائسة بالجهاز المصرفي الكويتي؟

ان الحديث عن اهمية المصارف والبنوك الكويتية للاقتصاد الوطني لتبرير كل ذلك الهدر فيه تعسف ومبالغة بالنظر الى حجم التكلفة وباستبعاد المشروع المقترح لكل البدائل الاخرى لمعالجة امر هذه البنوك وليس من حق المتباكين على الجهاز المصرفي الكويتي الذي أصابته لعنة الربا المحرم وأحلّت به النكبات ان يستبدوا في فرض همومهم على ثروات هذا الشعب الذي تنتظره صعوبات جمة في طريق استعادته لوطنه المستقر المزدهر والفياض بالخيرات.

المشروع الذي سيطيح بالدينار الكويتي

اتخذت القيمة الاسمية للدينار الكويتي اهمية معنوية خلال ازمة المواجهة مع احقاد النظام العراقي الذي حاول هدم هذه القيمة انتقاما لديناره المتدهور.



وحينما تحررت البلاد وعادت الحكومة أصرّ المسؤولون الاقتصاديون على العودة بدينار قوي ثابت ونجحوا في ذلك وان كلف ذلك البلاد نفقات اضافية.

هذا الدينار الذي صمد امام الغزو الهمجي يوشك ان يفقد قيمته في المستقبل حين يضطر البنك المركزي الى حشد مبالغ كبيرة قد لا تتوفر كغطاء للدينار لو أتيح هدر هذه العشرات من البلايين خلال السنوات القليلة القادمة.

وبعض الاقتصاديين المستقلين اطلقوا تحذيرات من ان تدخل الكويت مصيدة المديونية في ان تتورط في التزامات مالية مبالغ فيها تعود بعدها غير قادرة على ملاحقة فوائد الاقتراض المتزايدة مع اقساط القروض في ظل سوق نفطية متذبذبة وفي ظل ضعف الثقة بقدرة الكويت الانتاجية السنوات القليلة الماضية مع ما يحمله المستقبل من مفاجآت وتكاليف اضافية.

ان ثروات الكويت التي نجت من اعدائها الحاقدين هي بحاجة ان تنجو من ابنائها اذا ما خانتهم الحكمة واستبد بهم سوء التقدير ومشروع شراء المديونيات قضية خطرة تحمل في طياتها عواقب ينبغي ان ينتبه لها العاقلون.



لقاء مع الشيخ :

أحمد القطان

الشيخ احمد القطان شخصية إسلامية بارزة غنية عن التعـريف، له مواقفه المشرفة المؤثرة على الأحداث المتلاحقة عبر خطبه الحماسية التي تلهب مشاعر المستمعين، وعندما اجتاحت قوات الغزو العراقية الكويت حمل الشيخ احمد القطان قضية وطنه المحتل وجاب بها بلاد العالم الاسلامي منبها ومحذرا وداعيا الى الوعي والمعرفة بأخطار ومهالك هذه الهجمة الشرسة ، وفي هذا اللقاء حملنا اسئلتنا ووضعناها بين يدي الداعية الاسلامي فكان هذا الحوار.

اجرى الحوار: احمد الشيزاوي

○ أفرزت أزمة الخليج خلافا في حكم الاستعانة بالكافر لدفع اعتداء كافر اخر كنظام البعث العراقي الذي اغتصب دولة الكويت ومن فيها وأخذ يعد العدة لاغتصاب السعودية ودول الخليج واستباحة كل المحرمات فما تقول في هذا الخلاف؟

ــ اقول ان هذه القضية مبحوثة في الفقه الاسلامي وحكمها مستقر، والحكم الذي صدر من هيئة العلماء في الحرمين الشريفين وعلماء الأزهر هو الحكم الصحيح وظهرت نتائجه في تحرير الكويت وحقن الدماء وصون الاعراض وحفظ الدين وسلامة أموال الناس وحرياتهم. وعلى المسلمين أن ينتبهوا فلا يخلطوا بين جواز الاستعانة بالكافر وبين موالاته فالحب في الله والبغض في الله من أوثق عرى الايمان. قال تعالى ﴿لاتتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم اولياء بعض﴾ وكذلك البعثي الكافر يجب ان لا يوالى ولا يناصر على المسلمين وعداوته ثابتة في الماضي والحاضر والمستقبل وكذلك كل كافر. ﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون﴾.

○ يقول البعض بأن جهودكم خلال اغتصاب حزب البعث العراقي الكافر لدولة الكويت كانت تخدم حكام الخليج. فما ردكم؟

ــ حكام الخليج أشرف من حكام المنظمة السرية البعثية العفلقية العراقية العربية الكافرة التي سفكت الدماء وهدمت المساجد وشربت فيها الخمور ومارست فيها الدعارة وهتكت الأعراض وسرقت كل شيء حتى الدواء والغذاء وأجهزة المرضى وألقتهم خارج المستشفيات وحلقت لحى الصالحين وقتلت حفاظ القرآن إن جهودي كانت لله وفي سبيل الله لنصرة المظلوم والدعوة والدعاة والشعب المسلم الكويتي الذى أفتى عناكب السوء من العملاء العلماء الذين ناصروا الظالم على المظلوم ووالوا الكافر على المسلم المغدور إني في جهودي كنت اسعى لتحرير بلدي كما يسعى كل لاجىء ومطرود عن وطنه في جهودي كنت أدافع عن حرمة الحرمين الشريفين وادفع عنه الأكاذيب والأباطيل والاشاعات والصور المدبلجة التي يبثها الاعلام العراقي ومن وقف معه من الاعلاميين المرتشين القابضين ثمن العار الممتد عبر الفضاء بدخانه وعبر البحار بتلوثه وعبر الصحاري بألغامه. لقد كنت أدافع عن شعبي ودعواتي واهلي وحرماتي. إن الذين يعملون للحكام هم الذين يسمون طاغوت العراق بصلاح الدين. ويسمون هتك الأعراض المسلمة بالجهاد لتحرير فلسطين. ويشرب الخمور والمخدرات عند ابواب المساجد تسمى بتوزيع الثروات وبسفك الدم الحرام في الشهر الحرم وغزو البيت الحرام يسمون ذلك توحيد الامة العربية!!!.

ان الذين يعملون في صالح الحكام الظالمين هم الذين صفقوا وخطبوا وهتفوا لام الهزائم وأم المعايب وام المخازي. لقد كنت في كل تحركاتي مع الوفد الشعبي الكويتي وليس الحكومي لشرح الظلم الذي وقع على المسلمين في ارض الكويت والذي لم يشهد التاريخ مثله ما سمعنا ان الارحام سحبت وقرضت بالمقاريض من بطون الفتيات الأبكار إلا في ظل طاغوت العراق ومن لف لفه ووقف معه في صفه.

○ كنت فضيلة الشيخ ولا تزال من المدافعين عن الشعوب المظلومة من خلال الصدع بكلمة الحق فما موقفكم من مذبحه (حلبجة) وحرب الخليج السابقة قبل احتلال الكويت؟

ــ نعم إن منبري من أعظم المنابر المدافعة عن حقوق المسلمين في العالم خاصة الذين يتسلط عليهم الطواغيت من الحكام فقضية الاقصى مثلا ادافع عنها منذ عشرين عاما تقريبا ومنبري الوحيد الذى دافع عن الانتفاضة خلال ٤ سنوات متواصلة بما يزيد على ٤٠٠ خطبة ودرس وعبر مؤتمرات العالم الاسلامي في اوربا وامريكا ودول الخليج وكثير من الدول العربية ممنوع من دخولها بسبب مواقفي من الانظمة المتسلطة على الشعوب. ومن القضايا التى تبناها منبري قضية الاكراد فهو المنبر الوحيد الذي دافع عنهم بعد مذبحة حلبجة مباشرة وجمعت التبرعات وارسلتها على شكل بطانيات وادوية يوم كان الجميع يسبحون بحمد النظام العراقي الظالم إلا قليلا من الصالحين الدعاة المخلصين. وكتب عدة مقالات في مجلة (جودي) الكردية.

ومنبري هو الوحيد ايضا الذي جمع الصدقات للمسلمين الكنادرة في ايران من اهل السنة على الساحل، وقمنا بحفر الآبار للمياه العذبة هناك لأنهم كانوا يموتون في إيران من الظمأ بسبب الحرب الطاحنة هناك. وكذلك قضية كشمير واسام في الهند وقضية المسلمين في الفلبين والمجاهدين الافغان وغيرها من قضايا الامة الاسلامية كقضية ارتيريا والصومال والسودان وغيرها.

وكنت أطوف في ديوانيات الكويت بشريط مذبحة «حلبجة» وأغير افكار الناس والشاعر الكويتي سليمان الجارالله يشهد على هذا.

وبعد الاحتلال سمعت الدنيا كلها بحطى عما حدث للاكراد في العراق وبكى الناس جميعا وعرفوا الحقيقة.

في جهودي كنت اسعى لتحرير بلدي كما يسعى كل لاجىء ومطرود عن وطنه


(من جرائم النظام العراقي)

الـذين صفقوا وهتفوا لأم الهزائم هم الذين يسيرون فى ركاب الحكام الظالمين

ثم بعد التحرير تبنيت قضية الدفاع عن الاكراد داخل الكويت وخارجها ولا ازال اسعى لهم.

وكنت انادي من منبر «العليان» بضرورة وقف الحرب العراقية الايرانية ولكن لا يستجيب الي احد.

○ هل تعتقد ان وقوف بعض علماء المسلمين مع النظام العراقي بسبب انخداعها بالشعارات الاسلامية التي نادى لها نظام البعث في العراق متغاضين عن خلفية الطاغية؟

ــ ان هذا السقوط الرهيب له اسبابه وهي كثيرة: فمنها الحسد لاهل الخليج ومنها ضعف العلم الشرعي عند بعضهم، ومنها اخذ الرشوة ومنها بعدهم عن مشاهدة الحدث، ومنها اثر الاعلام العراقي ومنها كره امريكا ومنها اثر الشارع المتحمس ومنها الجهل بكفر البعث ومنها الرغبة الجامحة في تحرير فلسطين ولو مع الشيطان الانسى ومنها الانخداع بقوة العراق العسكرية ومنها الوهم والخيال السينمائي في الاستيلاء على قوة العراق واقامة الخلافة المنتظرة. كلها وساوس واوهام وظنون وحقد وحسد وتغليب الجانب السياسي على الجانب الشرعي وخاصة ان هناك لجانا شرعية عندهم لم يرجعوا اليها بل صدرت جميع بياناتهم دون الرجوع الى اللجان الشرعية وحل التنازع بالرجوع الى الكتاب والسنة، فبعض العلماء عنده سبب واحد من هذه الاسباب وبعضهم تجتمع فيه كلها.

○ مواقفكم قبل الاحتلال عن قضية الاقصى واضحة فما موقفكم الان؟

ــ لايزال منبري يسمى منبر الدفاع عن الاقصى فالاقصى عندي عقيدة ودين لانه بيت الله واذكر اني بعد الاحتلال وانا في الجزائر امام ١٥٠ ألف مسلم وقف خطيب الاقصى «اسعد بيوض التميمي» يشمت ويلعن اهل الكويت ويفرح بالاحتلال والقتل ويفتري ويكذب وقمت انا بعده مباشرة وتحدثت عن القضية الفلسطينية قبل القضية الكويتية وجعلتهما واحدة وألهبت حماس الجماهير واخذوا يهتفون بالروح بالدم نفديك يا كويت. بالروح بالدم نفديك يا اقصى. وهذا شريط «الفيديو» يشهد على ما اقول.

وبعد احتلال الكويت صارت قضيتي لها الاولوية فهو بلدي وفيه اهلي ودعوتي ولم يقصر الشعب الكويتي ابدا ولا حكومته في نصرة الاقصى!! وعندنا ساعة الاحتلال من الفلسطينيين ما يزيد على ٦٠٠ ألف ينتفع من ورائهم ما يزيد على ٢ مليون مسلم فلما عم التحرير صدرنا بيانا «ولا تزر وازرة وزر اخرى». وان لا يؤخذ البريء بسبب المسيء ولعل منبر جمعية الاصلاح هو الوحيد في مثل هذه الظروف الصعبة سمح لي ان اخطب على مسرحه فأدافع عن المظلومين من الفلسطينيين والاكراد وفئة بدون!! واليمنيين الحضارمة ثم اتبعتها بدرس في احد المساجد ثم نسمع بعد ذلك من اخواننا في اوروبا وامريكا من يكذب على الكويت والكويتيين ويختلق قصصا مثيرة يسمعها من الاعلام الاردني والعراقي وهو كذب ومحض افتراء.

○ خلال الاحتلال وبعد التحرير سبق وان التقيت بالحكومة الكويتية بخصوص تطبيق الشريعة الاسلامية في الكويت واسلمة القوانين الوظيفية الى دستور اسلامي فما مدى التزام الحكومة بذلك؟

ــ وعدت الحكومة بتطبيق الشريعة الاسلامية ثلاث مرات المرة الاولى خلال زيارتي مع الوفد في الطائف والمرة الثانية خلال المؤتمر الشعبي بجده والمرة الثالثة خلال زيارتي لها بعد التحرير. ونسأل الله ان يوفقها الى تحقيق ما دعت فهي عبارة عظيمة لا يوفق اليها الا الصالحون.

○ حدثنا فضيلة الشيخ عن تجربتكم مع الشعب السعودي الكريم أثناء الاحتلال؟

ــ الحديث عن مواقف المملكة العربية السعودية حكومة وشعبا ودعاة وعن دول الخليج عموما ارجو ان نفرد لها مقابلة اخرى في مجلتكم الغراء لان الحديث ذو شجون ولا بد للاجيال المسلمة ان تعلم حقيقة تلك المواقف لترى مدى الاصالة الاسلامية والخلق العظيم وكم كنا نجهل تلك الشعوب الكريمة لولا هذه المحنة التي فجرت ينابيع الجود والكرم وحسن الجوار والايثار واكرام الضيف واغاثة الملهوف ونصرة المظلوم وتحقيق معاني الاخوة الصادقة حتى عدنا الى عهد الرعيل الاول من المهاجرين والانصار الى لقاء اخر اتحدث فيه عن الوجه المشرق لهذه الازمة.


سمو امير البلاد

برقية لسمو الامير

بمناسبة اعلان تشكيل لجنة استشارية لاستكمال تطبيق الشريعة الاسلامية الغراء أبرقت جمعية الاصلاح الاجتماعي لسمو أمير البلاد تحييه على هذه الخطوة المباركة التي تتفق مع التوجهات التي أعلن عنها سموه في كلمته بعد تحرير الكويت، ونص البرقية كالاتي:

سمو الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح امير البلاد حفظه الله..

ان بادرتكم الكريمة بانشاء اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال احكام الشريعة الاسلامية بادرة خير وبركة، نسأل الله أن يجعلها في صحائفكم ومآثركم الكريمة.

ان في تطبيق الشريعة الاسلامية مرضاة للمولى عز وجل وتأمين للعدل وتحقيق للامن والاستقرار والمساواة وسبيل للعزة والسؤدد في ظل كتاب الله جل جلاله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

جزاكم الله عن الاسلام والمسلمين أحسن الجزاء، ووفقكم وسدد خطاكم لكل خير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي

عبدالله العلي المطوع

فريق لدراسة المناهج الدراسية

شكلت وزارة التربية مؤخرا فريقا خاصا تابعا لادارة المناهج لدراسة اوضاع الكتب المدرسية في الفترة المقبلة.

وحول مهمة فريق العمل هذا لنا رأي - مع تفهمنا للضوابط والمعايير التي حددت لهذا الفريق عند مسحه للكتب المدرسية للمرحلة المقبلة - الا أننا ننبه الى خطورة بعض التوجيهات التي تحاول ان تدفع هذا الفريق الى اسقاط الحاجز النفسي والتاريخي بيننا وبين أعداء عقيدتنا وديننا كما انه يجب ان لا تسقط الحقائق التاريخية الثابتة في تاريخنا والتي تشكل عنصر التحدي والصراع بيننا وبين أعداء عقيدتنا وان التحدث عن هؤلاء يفرضه علينا أمانة تربية الاجيال والمسؤولية أمام الله سبحانه وتعالى وان ما يفترض علينا في المرحلة القادمة أن نعالج اسقاطات وسلبيات الغزو العراقي للكويت لا أن ننقي الكتب مما يتعارض مع مشاعر المتعلم والمواطن فهناك الكثير من المشاعر الخاطئة قد نشأت نتيجة ذلك العدوان الغادر، انه من الواجب علينا أن نهذب تلك المشاعر وان نستنهضها للبناء والعمل والتعمير لا أن نُثبت فيها الاسقاطات الخاطئة والمفاهيم المغلوطة، ان أمانة بناء الاجيال هي مسؤولية أمام الله قبل كل شيء ثم هي أمانة الوطن والعلم.

الكويتيات المتزوجات من الغير

فكلما تقدم الوقت كلما زادت قضية الكويتيات المتزوجات من غير كويتي وبصفة خاصة من رعايا الدول العربية تفاعلاً، فقد ارسلت مجموعة كبيرة من النساء الكويتيات رسائل عديدة الى مسؤولين في الدوله اهمها الرسالة الموجهة لنائب رئيس الوزراء وزير الخارجية في شهر اغسطس الماضي يطلبون فيها حلاً لاوضاعهن المأساوية بسبب غياب ازواجهن او منعهم من دخول البلاد..

وفي الاسبوع الماضي ارسلت الدكتوره بدرية العوضي بصفتها محامية ووكيلة عن مجموعة من هؤلاء النساء رسالة الى جمعية الخريجين الكويتية تحثهم فيها على تقديم العريضة التي بعثت مجموعة من النسوة اللاتي يعانين من هذه المشكلة الى الجهات الرسمية في الدولة وقد قامت الجمعية بدورها بارسال نسخة من هذه الرسالة والعريضة الى جمعية الاصلاح الاجتماعي لابداء رأيها في هذا الموضوع الاجتماعي والشرعي الهام. ونحن بدورنا في مجلة المجتمع نحث المسؤلين في الدولة وعلى رأسهم نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية لان يضع حداً لهذه المشكلة المأساوية التي تهدد ما يقارب ستة الاف امرأة كويتية متزوجة من غير كويتي بالاضافة الى اولادهن فضلا عما قد يهدد هؤلاء النساء من ضياع اجتماعي واخلاقي إذا بقيت هذه القضية عالقة دون حل، فعامل الوقت بالنسبة لهذه المسائل هام جداً وعلى درجة كبيرة الحساسية. لذلك نأمل من المسؤولين في الدولة سرعة حسم هذه القضية بما يحقق لهذا القطاع الكبير من المجتمع الطمأنية والامان.. والله الموفق.

جمال

«الداخلية.. والمعاكسات»


وزير الداخلية

نشرت صحيفة «الفجر الجديد» الأسبوع الماضي خبرا مفاده أن وزير الداخلية الشيخ أحمد الحمود قد أعطى توجيهاته لرجال الأمن وقادة المناطق في المحافظات بضرورة مكافحة ظاهرة المعاكسات في الأسواق والأماكن الترفيهية وذلك بعد انتشار هذه الظاهرة مؤخرا، ويذكر الخبر بأن رجال الأمن قد قاموا بحملات واسعة لضبط الشباب المستهتر الذي لا يراعي شعور الآخرين.

وهذا الدور الذي تقوم به وزارة الداخلية في حماية العائلات والنساء من التحرشات هو دور مطلوب، ذلك أن حماية الآداب العامة والذوق العام هو دور ملازم لأي وزارة أمنية في العالم، حتى يحافظ المجتمع على الحد الأدنى من المستوى الأخلاقي والسلوك العام هذا إذا كنا نتحدث عن المجتمعات التي تتسابق نحو التحضر.

فإذا كان المطلب في الأصل هو مطلب إسلامي وشرعي بحماية أعراض النساء من القول والفعل الذي يخدش حياءهن، وفي حماية الشباب المستهتر نفسه من الانسياق وراء خطوات الشيطان الذي قد تؤدي بهم إلى الوقوع في الفاحشة والزلل، فإن ما تقوم به وزارة الداخلية هو جهد مشكور، ونرجو أن لا تهمل الوزارة التوجيه التربوي لهؤلاء الشباب الذين يتم ضبطهم.

تعديل الدوائر الانتخابية

في أكثر من مناسبة يتصدى وزير الداخلية لمسألة نية الحكومة تعديل الدوائر الانتخابية بحجة الدمار الذي أصاب عدة مناطق إبان الاحتلال العراقي للكويت وبحجة عدم العدالة في التصويت بين مختلف المناطق، وإزاء هذا التوجه قامت الحكومة بطرح نموذج تعديل الدوائر الذي يتضمن في محتواه دمج بعض المناطق الداخلية ببعضها واستحداث مناطق جديدة وإلغاء مناطق أخرى، والحقيقة اننا وان كنا لسنا ضد المشاريع التي فيها نفع للمجتمع وزيادة الحريات وعدم وجود غبن يُضار منه الناس، الا اننا نطالب الحكومة بنفس الوقت بالتريث قبل الاستعجال لاصدار مثل هذه التعديلات بمعزل عن معرفة الرأي العام الكويتي الذي يرغب هو في التصويت للمجلس القادم، كما نطالب الحكومة أيضا بعرض الامر على السياسيين وأهل الخبرة والاختصاص في البلد لما ينطوي على الانفراد بطرح هذا المشروع على مصادره ممن له الحق بإبداء الاراء التي تتعلق بممارسة حقوقه وهو الشعب.

اكتشاف ٢٥ عسكريا عراقيا في صفوف الجيش الكويتي!!!


وزير الدفاع

كشفت لجنة إعادة المراكز الوظيفية بوزارة الدفاع أنها أوقفت خمسة وعشرين عسكريا من فئة غير محددي الجنسية ممن تقدموا بطلب إعادتهم لاعمالهم السابقة قبل الاحتلال بصفوف الجيش وتبين أن لديهم جوازات سفر عراقية.

وتبرز لنا هذه القضية الخطيرة ضرورة توفر الحس الامني لمرحلة ما بعد التحرير.. فالكويت لازالت تعج بأشخاص تثار حولهم علامات استفهام كثيرة في شتى مرافق البلاد الوظيفية وقد يعمد هؤلاء المندسين الى أساليب خبيثة في القيام بتزوير جوازات سفرهم وهوياتهم لتأمين الاقامة في الكويت.. وإن هذا الوضع يستوجب من رجال الامن إبقاء العيون مفتوحة لاساليب هؤلاء الاشخاص.. ولعل التجربة المريرة التي عشناها قبل الغزو كافية لتكون درساً قاسياً لنا.. فكم كانت مرافقنا وأجهزتنا الامنية تعالج كل هذه الامور بحسن نية وطيبة اعتاد عليها الكويتيون في حياتهم اليومية..

ان الاكتشاف الجديد لهؤلاء العسكريين العراقيين يجب أن يخضع لدراسة أمنية تكون على مستوى الحدث لكي لا نفتح المجال لضعاف النفوس أياً كانت جنسياتهم أن يعبثوا بأمن واستقرار البلاد.

ابن الجزيرة

احزاب المعارضة في مصر
وموقف من النظام العراقي



رفعت السعيد :

«لا نقبل تجزئة العراق ولا ممارسة اضطهاد فيه يؤدي للتجزئة»



محمد حامد ابو النصر

الإخوان المسلمون :

«لا تجيز الشريعة ان يكون المسلم أسيرا عند مسلمين».

القاهرة ـ من مراسل المجتمع
الكويت ـ «المحرر السياسي»

لا يزال الكثير مايتذكر المواقف المتباينة للعديد من القوى السياسية والاحزاب في العالم العربي من قضية الغزو العراقي للكويت، وفي الساحة المصرية بشكل خاص وقفت الاحزاب والمجموعات السياسية المعارضة مواقف تراوحت بين «الاعتدال» والتطرف الشديد في تأييد النظام العراقي، ولا زالت بعض تلك الاحزاب تحتفظ بموقفها هذا.

ولما كان الخطاب السياسي لهذه الاحزاب ابان تلك المحنة وبالذات حين بدأ التحالف الدولي طرد جيوش صدام حسين من الكويت بالقوة قد غلبت عليه شعارات التعاطف مع الشعب العراقي والبكاء على دماء المسلمين في العراق «حيث تقصفهم الطائرات الأجنبية» ثم الادعاء بان تأييد العراق امر غير موجه ضد الشعب الكويتي حيث ان تلك الاحزاب تدعي التعاطف مع الكويتيين.

وجدت «المجتمع» انه من المناسب الآن وبعد ان فضحت كافة شعارات الجهاد الصدامي ان تعيد امتحان تلك الاحزاب في نفس الشعارات والمبادىء التي وقفت مع المعتدي العراقي من اجلها وقد توجهت «المجتمع» عبر مراسلها في القاهرة ووجهت السؤال الى ناطقين باسم ٤ مجموعات احزاب معارضة مصرية حول ثلاث مسائل:

أ- ممارسات النظام العراقي ضد المسلمين الاكراد في شمال العراق.

ب- ممارسات ذلك النظام ضد المسلمين الشيعة في الجنوب.

جـ- مماطلة ذلك النظام في اطلاق سراح الاسرى والمحتجزين الكويتيين لديه.

○ حزب العمل

في البداية اجاب الاستاذ **محفوظ عزام عضو اللجنة التنفيذية بحزب العمل** عن موقف الحزب بقولة **«نحن مع حقوق الانسان وحرياته وكرامته ولا نسمح باى تفريط في هذه الحقوق فمواقفنا تدور مع قضايا الحريات وفي كل مكان»**

لكن الاستاذ **عزام** يطرح استثناءات من ذلك فيقول **«نحن نعتقد أننا كمسلمين مستهدفون. وبالتالي هناك قضايا كلية... وقضايا جزئية!!»**

ويفسر ذلك بان **«الاستعمار والاستكبار العالمي فرض علينا معارك وقضايا كلية»** وهي القضايا التي.. «.. **غلبت معاركنا من اجل حقوق الانسان الداخلية.. ، وفرضت على ـ كره منا ـ ان نقف مواقف قد تبدو بعيدة عن الاهتمام بحقوق الانسان»** ويستدرك قائلا **«لكنها مواقف استلزمتها عقيدتنا ومصالح امتنا»**.

ومما سبق من حديث الاستاذ **عزام** نفهم ما يلي:

أ ـ ان هناك قضايا كلية تتعلق بالمواجهة بين الاقطار الاسلامية والاستعمار الغربي.

بـ ان هناك قضايا جزئية تتعلق بتعامل الانظمة والحكومات مع الشعوب المسلمة.

جـ ـ انه يجوز اهمال تلك القضايا الجزئية لأن ذلك تمهيد لانجاز القضايا الكلية

من ذلك ينطلق **عزام** للقول «.. **فدفاعنا عن الشعب العراقي ككل ضد مخطط التصفية (....) لكل القوى العربية والاسلامية على الساحة ليس دفاعا عن نظام صدام حسين ولكن نرى في الافق ان ما حدث للعراق قد دبر بليل لتنفيذه في كل من الجزائر وايران»**

ولا يشير الاستاذ **محفوظ عزام** الى المتسبب الاول فيما حدث للعراق لكنه بعد شرح مسهب لخطوات **«المؤامرة الامريكية»** التي من اجل مواجهتها تهمل القضايا الجزئية **[حقوق الانسان المسلم]** يمضي للاستنتاج قائلا: **«فموقفنا اذا هو الدفاع عن كل ثغر أو بلد مستهدف من قوى الاستكبار باعتبار ان هذا الخطر يستغرق الاخطار الاخرى الداخلية ومن بينها قضايا الشيعة والأكراد»**.

وفي ختام رأيه يقول: «انه لايستطيع احد ان ينسب الينا اننا نقف ضد الاكراد أو الشيعة في الدفاع عن حقوقهم المشروعة، لكننا في نفس الوقت لانقبل ان تستغل قضايا هذه الاقليات في اثارة قضايا لصالح الاستعمار والقوى الكبرى»

ولا يحاول الناطق باسم حزب العمل ان يفسر ما هي القضايا لصالح استعمار التي من اجلها يتم التجاوز عن القضايا الداخلية، كما لايشرح علاقة هذه القضايا الداخلية بالطبيعة القهرية الدموية للنظام العراقي.

اما قضية الاسرى والرهائن الكويتيين في العراق فيراها **«موضوعاً فرعياً في النهاية»!!!**

○ حزب التجمع الوحدوي

اما الدكتور **رفعت السعيد عضو اللجنة المركزية لحزب التجمع الوحدوي** فيعكس موقفا اكثر اعتدالا وحيادية اذ يقول: **«نحن مع حق تقرير المصير للأقليات على اساس الحفاظ على وحدة الوطن العراقي وحل كافة مشاكل العراق دون تفتيت لأي جزء من اراضيه، فنحن لانقبل التجزئة كما لا نقبل اضطهادا يؤدي للتجزئة»**.

ويرى **الدكتور السعيد** في شأن الأكراد **«ان المجتمع الدولي الآن يكيل بمكيالين فلأنه يتخذ موقفا ضد النظام العراقي فانه يفضح مشكلة الاكراد فيه بينما يصمت عن المعادلة السيئة للأكراد من جانب تركيا»** وعن اوضاع الشيعة في الجنوب **«انهم مواطنون عراقيون يتعين احترام حقوقهم كما يتعين كفالة الحقوق الديمقراطية لكافة افراد الشعب العراقي دون تمييز»**

وعن الاسرى الكويتيين يؤكد أنه «من



الضروري اطلاق سراحهم فورا، فالاسرى في تصورنا هم ضحايا صراع لم يكونوا طرفا فيه ويجب اطلاق سراحهم فوراً»

حزب مصر الفتاة

دعوة لراي متطرف آخر يعكسه الاستاذ **مصطفي بكري رئيس تحرير جريدة «مصر الفتاة»** الذي يكاد يرى في كل انتقاد لنظام صدام حسين مؤامرة على وحدة العراق.

يقول الاستاذ مصطفى بكري « **ما يحدث في شمال العراق وجنوبه يرتبط ارتباطا وثيقا بالمخطط الذي يهدف الى تفتيت وتمزيق العراق!! وهي في تصورنا الحلقة الثانية..** [الحلقة الاولى كانت تحرير الكويت].. في **اطار مخطط الأجهاز على العراق»!!**

ويمكن فهم مواجهة الحرس الجمهوري العراقي مع الاكراد في الشمال وسحقهم بالمدفعية والطيران - كما يرى بكري - في اطار حفاظ النظام العراقي على وحدة بلده ويقول • «اعتقد ان احدا لا يستطيع لوم الحكومة العراقية في دفاعها عن وحدة اراضيها»

ويلجأ إلى أسلوب توزيع الجريمة لتبريرها **فيقول «الذين يتحدثون عن ان العراق يستخدم اساليب بشعة في معاملة الاكراد فأولى لهم أن يتحدثوا عن سلوك الحكومة التركية مع الأكراد حيث ترفض منحهم أية حقوق».**

وبنفس المنطق الأول يتحدث عن الشيعية **فيقول «إن ازالة الشيعة في الجنوب جزء مخطط يهدف الى اقامة دولة شيعية بمساعدة عناصر دفعت بهم ايران وحاولوا طعن العراق من الخلف قبل واثناء الحرب البرية»...** فالنتيجة..: «**فلا أحد يستطيع أن يلوم حكومة العراق في تعاملها مع الشيعة على أساس الحفاظ على وحدة العراق واستقراره»**

لكن ما سبق من اراء **مصطفى بكري** يهون أمام ما قاله عن موضوع الأسرى الكويتيين فهو يرى أن الكويت هي المخطئة ولا تتعاون مع العراق [لا تعليق..؟]

وطبعا يجد بكرى لمأساة ألفى معتقل كويتي من الاطفال والنساء والرجال مكانا في قصة المؤامرة الكبرى على العراق ويقول «**لقد اعلن العراق انه مستعد لعودة من يسمون بالاسرى الكويتيين لكن الحكومة الكويتية تتلكأ وتستغل هذه القضية بهدف التغطية على الاتفاق الذي جرى توقيعه مع أميركا ليضع الكويت تحت الهمينة الامريكية لتصبح قاعدة لها.. الخ**» ويستطرد مصطفى بكري على ذلك مكررا كافة مصطلحات الخطاب السياسي لاذاعة بغداد..

ومثل هذه الأراء لاتكاد تجد لها مكانا للذكر في أوساط الشعب المصري الذي لا يحتج لأحد يطلعه على حقيقة النظام العراقي، لكن وجود تنظيم سياسي في مصر - مهما كان صغيرا - يحمل مثل هذه الأفكار المقلوبة رأسا على عقب عن معاني العروبة والاسلام أمر جدير بالدراسة والاهتمام.

الاخوان المسلمون

أما حركة الاخوان المسلمين في مصر فلها بيانات رسمية في شأن القضايا الثلاث موضع سؤال «المجتمع» وتعكس أراء أكثر حيادية من معظم جماعات المعارضة الأخرى.

وكان **الاخوان** قد أصدروا بيانا حول قضية الأسرى الكويتين جاء فيه «**ان الانباء الواردة عن سوء معاملة هؤلاء الأسرى وما ينزل بهم من خسف وعذاب لا يقبل شرعا ويجب أن يحاسب المسؤولون عنه حسابا عسيرا**» وأكد البيان «**ان شريعة الاسلام لا تقبل ان يكون المسلم أسيرا لدى المسلمين أيا كانت الاسباب والدوافع**» وفي بيانهم الخاص عن قضايا الاكراد والشيعة دعا الأخوان الى «**الحرص على وحدة العراق ورفضه الدعوة للحركات الانفصالية على أسس عرقية وطائفية، وفي** نفس الوقت إدانة **الاساليب الوحشية وغير الانسانية التي يستخدمها حاكم العراق تجاه الشعب الكردي المسلم ودعا بيان الاخوان** مؤسسات الاغاثة الاسلامية والدولية الى انقاذ الشعب الكردي من ممارسات النظام البعثي..



بقلم: عبد الله علي المطوع

الظلم ظلمات

يقول ربّ العزة جلت عظمته «اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا».

انطلاقا من الثقة في وقت أصبح شعاره أفضل الشجاعة الصراحة في الحق وكتمان السر يقول ربّ العزة «وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين نارا أحاط بهم سرادقها وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا».

وعن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف وتنهون عن المنكر أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقابا منه ثم تدعونه فلا يستجاب لكم.

والحكمة الربانية الخالدة أن الله يبلو عباده بالشر والخير فتنة. « كل نفس ذائقة الموت ونبلوكم بالشر والخير فتنة والينا ترجعون».

والابتلاء بالشر يكشف عن مدى احتمال المبتلي ومدى صبره ومدى ثقته في ربه ورجائه في رحمته.

أما الابتلاء بالخير فهو أشد وطأة وان خيل للناس أنه دون الابتلاء بالشر. ان الكثيرين من الناس يصمدون امام الابتلاء بالشّر ولكنّ القليل هم اللذين يصمدون أمام الابتلاء بالخير. الكثير منا صمدوا أمام المحنة التي حلت بنا فكان الصبر على الحرمان والتعذيب والايذاء والتهديد والوعيد، ولقد أوجدت هذه المحنة الترابط والاخاء والائتلاف فأصبح المجتمع كالجسد الواحد في الكويت.

فالابتلاء بالمحنة أثار العزة في النفوس وحث على المقاومة وجند الطاقات فكان المجتمع جاهزا لاستقبال الشدة والتصدي لها.

وبعد أن من الله علينا بالخير خرجنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر.

وجاهد النفس والشيطان واعصهما

وان هما محضاك النصح فاتهم

لذلك يجتاز الكثيرون مرحلة الشدة بنجاح حتى اذا جاءهم الرخاء سقطوا في الابتلاء وذلك شأن البشر الا من عصم الله فكانوا من قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: «عجبا لامر المؤمن ان أمره كله خير وليس ذلك لاحد إلاّ للمؤمن ان أصابته سراء شكر فكان خيراً له وان أصابته ضراء صبر فكان خيرا له.

أما ما نراه من ردود فعل في الاتهام الجماعي والتسلط على الناس الحسن والسيء والصالح والطالح فهذا ظلم لا يقبله رب العزة الذي أزاح عنا الظلم.

يقول رب العزة: وعزتي وجلالي لانتقمن من الظالم ولو بعد حين ولانتقمن ممن رأى مظلوما وهو قادر على نصرته ولم ينصره.

لا تظلمن اذا ما كنت مقتدرا

فالظلم ترجع عقباه الى الندم

تنام عينك والمظلوم منتبه

يدعو عليك وعين الله لم تنم

يقول رب العزة: ﴿ وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون ﴾ فالصالحون كثير أما المصلحون فقليل.

ويقول رب العزة: ﴿ لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون ﴾.

وعن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح فان الشح أهلك من كان قبلكم حملهم على أن سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم.

يروى أنه كان لامرأة عجوز كوخا بجانب قصر أحد الملوك فأمر الملك بإزالة الكوخ فتمنعت وفي يوم من الايام غابت عن كوخها فانتهز الملك الفرصة وأمر بازالة الكوخ ولما رجعت ولم تجد كوخها رفعت يديها وقالت: يا من لا تغيب اذا غبت انتقم لي من هذا الظالم فسمع دعائها وسخر منها وضحك ونام فخسف الله به وبقصره الارض فاستيقظ الناس فوجدوا على سور القصر مكتوبا:

أتهزأ بالدعاء وتزدريه

وما يدريك ما صنع الدعاء

وقد سار الدعاء بما تراه

فما للملك عندك من بقاء

وجاء في الحديث القدسي: أنا أظلم الظالمين ان لم أنتقم من الظالمين وعزتي وجلالي لانتقم من الظالم في عاجله وآجله ولانتقمن ممن رأى مظلوما وقدر ان ينصره فلم يفعل اشتد غضبي على من ظلم من لم يجد له ناصرا غيري.

على ابــواب الــعـــام الخـــامس للانتفاضة المباركة

التوتر بين فتح وحماس يتصاعد



هذا البيت لا يحرر الا بالجهاد

بقلم / سلامة المحتسب

يوم الاحــد ١٩٩١/١٢/٨م تكون الانتفاضة المباركة في فلسطين على عتبة دخول عامها الجهادي الخامس.. منهية بذلك اربعة أعوام من الجهاد والمقاومة والتصدي البطولي للاحتلال وجنوده وآلته القمعية..

ولن نخوض في الحديث عن ايجابيات او سلبيات الانتفاضة رغم اهمية عملية التقييم.. لكننا سنركز الحديث في محور واحد وهو: مستقبل الانتفاضة.. خاصة في ضوء التطورات السياسية الاخيرة بدءا بمؤتمر مدريد.. وفي ضوء التفاعلات والاحداث والممارسات الداخلية الخطيرة..

هنــاك مخاوف كثيرة.. واخطار عديدة تهدد الانتفاضة.. وهناك تطورات سياســة تهدد الانتفــاضــة.. وهنـاك اطراف تريد وقف الانتفاضة.. ولندخل في الموضوع مباشرة: -

الانتفاضة بين مشروعين : -

القضية الاولى التي تهدد الانتفاضة هي اختلاف النظرة للانتفاضة . ووجود مشروعين متعارضين تجاهها :

المشروع الاول : وهو الذي ينظر الى الانتفاضة باعتبارها مرحلة من مراحل الجهاد ضد الاحتلال . وهي شكل من اشكاله . ولا بد من تصعيدها وتطويرها وإشعالها بالدم والنار وكل الامكانات من اجل انزال أكبر قدر ممكن من الخسائر في جبهة العدو والياته وجنوده واقتصاده ومعنوياته وصورته امام العالم .

وهي مرحلة تمهد الطريق وتهيء الشعب الفلسطيني لمرحلة ثانية . وهي مرحلة الجهاد المسلح الشامل عبرتصعيد العمل العسكري ، وهي كذلك في منظور هذا المشروع وسيلة التحريك للجماهير العربية والاسلامية لتأخذ هي الاخرى دورها في الاعداد والعمل لمواجهة المشروع الصهيوني الذي يهدد المنطقة بأسرها . .

وهذا المشروع تبنته بشكل اساسي حركة المقاومة الاسلامية (حماس) والقوى الاسلامية الاخرى وبعض القوى الوطنية . .

والمشروع الثاني : وهو الذي اعتبر الانتفاضة (ورقة عمل سياسية فقط) واداة ضغط يمكن توظيفها لخدمة البرنامج الاهم - في نظر اصحاب هذا المشروع - وهو برنامج التحرك السياسي . الذي يؤهل هؤلاء للمشاركة في اية عملية مفاوضات وتسوية سلمية وبالتالي فإن هذا المشروع يكون قد استنفذ الغرض منه ويمكن الاستغناء عنه اذا وصل هؤلاء لطاولة المفاوضات . . او قد يستمر قليلا بعد بدء العملية السياسية والمفاوضات من اجل تقوية موقف المفاوض الفلسطيني لا اكثر ولا اقل .

وفي السنوات الأربع الماضية . . لم تكن هناك بوادر حقيقية وملموسة لاقتراب عملية المفاوضات لذلك فإن فرص (الصدام) بين معارضي وانصار المشروعين كانت قليلة بشكل عام . .

الانتفاضة المباركة مرحلة من مراحل الجهاد ضد الاحتلال

اما الان وبعد ضغوط الولايات المتحدة وجر كل الاطراف العربية والفلسطينية والصهيونية لحضور مؤتمر مدريد وبالشروط والتصورات الامريكية والصهيونية ، فإن (الخلاف والاختلاف) على الانتفاضة . . وهل تتوقف ام تستمر . موضوع اصبح مطروحا وبقوة . .

مشروع السلام والانتفاضة : -

المراقب لبداية وتطور الانتفاضة ومسيرتها حتى يومنا هذا يلحظ ان فعالياتها ووتيرتها كانت تسير بمنحنى تصاعدي منذ اليوم الاول ولمدة عام تقريبا وبالتحديد حتى اعلان ما يسمى بالدولة الفلسطينية المستقلة يوم ١٥ نوفمبر ١٩٨٨ حيث توقف المنحنى عن الصعود وبدأ بالهبوط خاصة بعد حالة الاحباط التي اصابت الناس عندما اكتشفوا ان ما يسمى بالدولة الفلسطينية انما هي دولة (في الهواء) او (على الورق) كما هي تعبيرات الشارع الفلسطيني . ثم جاءت حرب الخليج . . لتزيد من احباط الجماهير . .

ومع مشاركة قيادة المنظمة بمؤتمر السلام . . ازدادت التصريحات الرسمية للرموز والشخصيات الفلسطينية المحسوبة على المنظمة وعلى حركة (فتح) بالذات . . مشككة بجدوى الانتفاضة وفائدتها . . داعية الى اعادة النظر باصل الانتفاضة ووقفها باعتبارها - حسب ادعاءات هؤلاء - اصبحت عبئا على الشعب الفلسطيني وسلبياتها باتت اكبر من ايجابياتها . . وهذا ما ذكره سري نسيبه الذي بادر هو وزياد ابو زياد بتشكيل ما يسمى باللجان السياسية بحجة دعم الوفد المفاوض . . ليس هذا فحسب . . بل ان معلوماتنا تفيد ان قرارا (فتحاويا) رسميا قد اتخذ لوقف الانتفاضة . . وهذا ما تؤكده التقارير الواردة من الداخل ومن مختلف المناطق والتي تقدم ان تنظيم فتح وكوادرها اوقف بالفعل مشاركته بفعاليات الانتفاضة ، والاكثر من ذلك . . . ان هذا الاجراء ليس جديدا . . بلانه ومنذ ما يقارب العام كما يقول القادمون من الداخل . . لم ترم فتح حجرا على جنود الاحتلال . .

ويبدوا ان موضوع وقف الانتفاضة قد اخذ القوم تفكيرهم واهتمامهم . . وقد وصلوا الى قناعة الى ان الانتفاضة لا تقف (بقرار) . . ولكن لا بد من مجموعة من الممهدات ومن الممارسات التي تهيء الجماهير لمرحلة وقف الانتفاضة او ان هذه الممارسات تجعل الجماهير نفسها (تضج) بالانتفاضة وتطالب بوقفها لمنع الممارسات الخاطئة التي يكتوي بنارها الشعب . . لذلك فقد سعى هؤلاء باتجاهين :-

الاول : المسار الهادي وطويل النفس :

حيث يعمل هؤلاء وفق برنامج وتحرك يوصل بالمحصلة الى تهدئة الانتفاضة أو وقفها . . وذلك من خلال تخفيف الفعاليات العنيفة التي يدعوا لها بيان القيادة الموحد (قاوم) ، والاكثار من الفعاليات السلمية الهادئة كالاعتصامات والمسيرات السلمية (مسيرات نساء - مسيرات اطفال يحملون الورد) والفعاليات الرمزية والدعوة لايام العمل الاجتماعي وغيرها . .

وفي مذكرة داخلية صادرة عن اللجنة العليا للانتفاضة التابعة لمنظمة التحرير بعنوان (من اجل تطوير الانتفاضة) . . يلاحظ بوضوح هذا التوجه . . حيث طالب هذه المذكرة بوقف ايام الاضرابات الشاملة لانها حسب ما تشير اليه المذكرة تعود الناس على الكسل والخمول . . بينما تقترح المذكرة استبدال (الاضراب) بايام للعمل الوطني كتنظيف الشوارع . . وزيارة اسر الشهداء وغيرها . . وتطالب المذكرة بالغاء ظاهرة (التلثم والملثمون) لحدوث ممارسات خاطئة من هؤلاء موجة ضد الشعب . . ولامكانية استغلال العملاء لهذه الوسيلة . .

الثاني : المسار الصدامي العنيف :

فقد لجأ مؤيدو التسوية الى محاولة فرض



الانتفاضة تقتحم الاسوار

مواقفهم وآرائهم على الشارع الفلسطيني قسرا وبالقوة.. كما لجأوا الى محاولة افشال فعاليات الانتفاضة التي تدعو لها الفصائل والقوى الرافضة للتسوية وخاصة فعاليات حركة (حماس)، ومن الامثلة على ذلك محاولة كسر اضراب يوم ٣٠ و ٣١ / ١٠ / ١٩٩١م والذي دعت اليه عشر فصائل فلسطينية فقد اصدرت (فتح) بيانا بتاريخ ١٠/٢٩ يدعو الى كسر الاضراب وعدم الالتزام به كما سيرت مجموعات من كوادرها قبل يوم من الاضراب تطالب الناس بفتح محلاتهم طيلة النهار خلال انعقاد المؤتمر لاظهار التأييد الشعبي للمفاوضين الفلسطينيين.

ويبدو ان اوامر مشددة من السيد عرفات قد صدرت لكسر الاضراب ومهما كلف ذلك من ثمن او (حتى لو ضحينا بدماء ثلاثين شابا) حسب ما ذكره احد المقربين من الرئيس الفلسطيني؟!! لكن الشعب الفلسطيني التزم التزاما تاما بالاضراب وبشكل يفوق كل التوقعات.. الامر الذي اعتبر رسالة صادقة تعبر عن الرأي العام الفلسطيني ورفضه لمؤتمر مدريد.. ولم يتم كسر الاضراب الا في مخيم جنين حيث استخدم محسوبين على فتح السلاح لاجبار الناس على فتح محلاتهم!!

وقد لجأ المحسوبون على فتح كذلك الى العنف الدموي في التعامل مع الفصائل والقوى الاسلامية والوطنية.. في محاولة لفرض السيطرة وتحجيم الاخرين.. واحداث اقتتال وفتنة داخلية تدفع الناس الى اليأس من الانتفاضة ومن الفصائل..

ومن ذلك ما حدث في تلفيت حيث لجأ محسوبون على (فتح) الى مهاجمة مهرجان رياضي للشباب المسلم بالاسلحة الرشاشة والسكاكين مما ادى الى استشهاد احد شباب حماس وجرح ستة اخرين..

وقد احدث ذلك ضجة وذهول في اوساط الشعب الفلسطيني وقامت المؤسسات والهيئات المختلفة باستنكار الحادث والتعبير عن ذلك في الصحف اليومية. خاصة ان الطريقة التي تم فيها قتل الاخ الشهيد تثير كل علامات الاستفهام.. وتؤكد ان الحادث والقتل متعمد.. حيث تم الاجهاز على الاخ بعد اصابته بجراح ومنع الشباب من اسعافه وطعنه بالسكين بطريقة بشعة..

وفي أكثر من مكان ومنطقة حدثت استفزازات ومشاكل كان هؤلاء يحملون فيها (المسدسات وبنادق إم ١٦).. ولعل احداث مخيم دير البلح ايام الاربعاء والخميس ٣٠ و٣١/١٠ تؤكد ذلك.. حيث نظم هؤلاء مسيرات من كوادرهم وعناصرهم تحمل الاسلحة، وحاولوا كسر الاضراب ولما منعهم شباب حماس والقوى الوطنية الاخرى... لجأوا الى التهديد بالاسلحة وحاصروا الشباب المسلم في مسجد البريج من كل الجهات.. ورجموا المسجد بالحجارة والزجاجات الحارقة.. وكسروا نوافذه.. واخذوا يهتفون: (لا اسلام بعد اليوم)، (لا حماس بعد اليوم)، (فلتسقط حركة حماس)..

ومما لا شك فيه ان هذه الممارسات اثرت وتؤثر كثيرا على اداء شعبنا في الانتفاضة المباركة.. بل ان استمرار مثل هذه الممارسات يعني ان قوة الشعب الفلسطيني تختزل في معارك هامشية الامر الذي يهدد بالفعل بوقف الانتفاضة..

الفتنة.. في السجون:

ولم تقتصر محاولات الاستفزاز والتحرش بالاطراف الرافضة للتسوية على المدن والقرى والمخيمات.. بل دخلت الى السجون لتضيف الى معاناة المعتقلين الابطال على ايدي سلطات الاحتلال.. معاناة اخرى اشد مرارة وايلاما على ايدي اخوانهم وبني قومهم من العناصر المحسوبة على (فتح)..

ففي سجن المجدل.. ومنذ اليوم الاول لمؤتمر مدريد وحتى الان.. والشباب المسلم وكل معارضي التسوية يتعرضون الى مضايقات لا حدود لها من قبل هؤلاء، حتى ان إدارة السجن اصبحت تؤازر المحسوبين على فتح.. حيث اوقفت تسليم الطعام لاسرى الجماعة الاسلامية ورفضت ان يتم ذلك الا من خلال افراد فتح.. وقد رفض الشباب المسلم ذلك مطالبين أن يعود الوضع إلى سابق عهده ولم تستجب ادارة السجن مما اضطر الشباب المسلم الى الدخول في اضراب عن الطعام احتجاجا على هذه المعاملة..

حرق روما.. وحمام الدم

اما في معتقل النقب فقد تدهورت الامور والعلاقات بشكل خطير ويهدد باسالة الدماء ـ

لا سمــح الله ـ حيث اعلنت مجموعـة من مجموعات فتح في المعتقل انها فقدت ما يقارب (١٢٠) كبسـولـة حيث يتم حفظ الـوثـائق والاسرار بهذه الطريقة في المعتقلات وذكروا انهم يعـرفون الجهة السارقة وان عندهم ادلة قوية جدا على هوية الفـاعلين وان عملية السرقـة منظمة، واعطت فتح مهلة نصف ساعة لتعاد الكبسـولات وانها اذا تم ذلك مستعدة لانهاء المشكلة بصـورة هادئة، لكن اذا لم يتم ذلك فانها ستردّ وبأسلوب لم يحدث من قبل.. وانها اذا اتخذت اي اجراء فلا يلومها احد، وهكذا تفـاعـل المـوضوع وتدخلت مختلف الاطراف لمحاولة تطويق المشكلة وانهائها.. ولم تعترف اية جهة بقيامها بالسرقة.. وبعد يوم من ذلك قامت فتـح بتوجيه رسالة الى حركة حماس في المعتقل وجهوا فيها اتهاما واضحا لحماس بسرقة الكبسولات دون ان يشيروا لاية ادلة..

ورغـم تأكيد حماس بأنـه لا علاقـة لها بالموضوع وانها لا يمكن ان تقدم على مثل هذه التصرفـات الا ان فتـح اصرت على موقفهـا وبدأت بتصعيد الموقف والصدام مع الشباب المسلم الامـر الـذي ادى الى اصـابـة (١٦) شابـا.. ثم وجهت حركـة فتح رسالة تهديد عنيفـة استطعنا الحصول عليها وهذا نصها: تحية وكفى/ نعلمكم باليقـين الـذي يقـطـع الشـك مشيـرين اليكم باصبـع الاتهـام بان اياديكم تجرأت وامتـدت لتخـون الامـانـات وتسرف مقـدراتنـا التنظيمية المقدسة، ووصل بكم الحـد الى سرقـة اشياء محرمـة عليكم مختصرين الطريق على جهاز المخابرات للعدو واعـطاء الجـميع مهلة، رغم ان هذه المهلة كانـت موجهـة الـيكم فقط الا انكم ابيتم وكـابـرتم، لذلـك نعطيكم مهلة ٦ ساعات لاعـادة الامانات لاصحابها واذا لم تعد فقسما بأبي إياد والوزير، قسما بالارحام اتي ا نجبت عمالقة الجنوب، انها يا حماس ستعود بالدم ولو كلفنا ذلك مقابل كل كبسولة قتيل فلن نتوان لحظة في ذلك وسيكون لنا برنامج طويل ومرير معكم ولـلابد.. ولتحرق روما على اهلها..

لن نرحم من لا يرحم نفسه.

حركة فتح/ قلاع الانتفاضة.

متطلبات السلام:

ويبـدوا ان هنـاك الكثـيـر من القضـايا والمطالب التي يتوجب على الطرف الفلسطيني الرسمي ان يقوم بها كشرط لمشاركته في عملية السـلام وعـدم شطبه او الغائه.. ويبدو ان (رأس الانتفـاضــة) بات مطلوبـا ويمكن المساومة عليها نتيجة صفقة شكلية وهزيلة كأن يتم وقف الانتفاضة مقابل تجميد الاستيطان او غيرهـا من التخـريجات.. ويبدو ان (تحجيم حماس) هو احد الاشتراطات او النتائج لعملية التسوية باعتبارها القوة الرئيسية الرافضة لمؤتمر مدريد الـذي وصفتـه الحركة بأنه (مؤتمر بيع فلسـطين وبيت المقـدس)، فهـذه الممارسات المستـمـرة والمستهجنـة.. والمفتعلة تحاول الـوصـول الى هذه النتيجـة.. وهـذا الامـر ينسجم مع الهجـوم الـذي شنـه السيد ياسر عرفـات على حماس في لقاء خاص مع (٨٠) عضوا من المجلس الوطني والمجلس المركزي في عمان قبـل فترة قصـيرة، حيث اتهم حماس بتهـديد الـوحدة الوطنية وافتعال المشاكل.. واشار فيه الى نية (تحجيم حماس)..

وفي هذا الاتجاه تحاول فتح وبكل الطرق والوسائل السيطرة على المؤسسات في فلسطين المحتلة ومنع حماس من الوصول اليها..

ويقول القادمون من الداخل ان فتح هذه الايام (ترش الفلوس) على الناس والانصار من اجل شراء الذمم وكسب التأييد.. حتى ان الفرد العادي عندهم يأخذ مخصصات

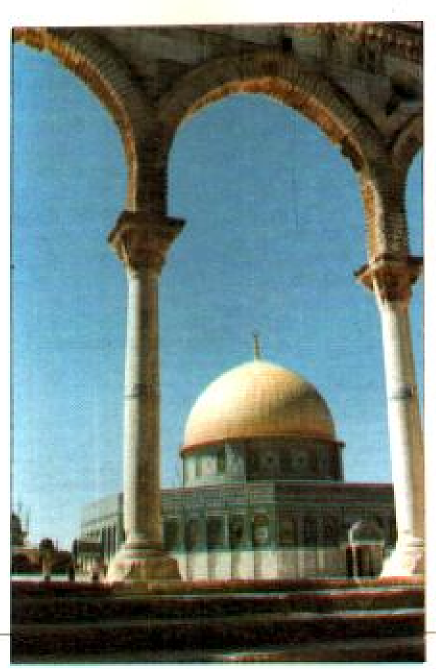
الديمقراطية الفلسطينية:

ومما يؤسف له ان تكـون هذه هي صورة التعـامـل مع الـطرف الاخر ومـع رافضي التسـوية.. الامـر الذي يتناقض مع (واحة الديمقراطية الفلسطينية) التي كان يتغنى بها الـسيد عرفـات.. فليس هذا هو اسلـوب التعـامـل الحضـاري بين النـاس وبـين الاتجـاهـات.. وكـان من الاولى ان يتـاح للجميع ان يطرحوا موافقهم وبرامجهم وان يتاح لكل طرف ان ينقد الطرف الاخر.. دون أن يصل ذلك الى حد الصراع والاقتتال...

ومما يؤسف له ان عدونا اليهودي رغم تباين المـواقف والـبرامـج بين احزابه وتياراته.. قد استـطاع ان يحافظ على وحـدته ويوظف كل الاطراف لخدمة الصهيونية وكيانها الباطل..

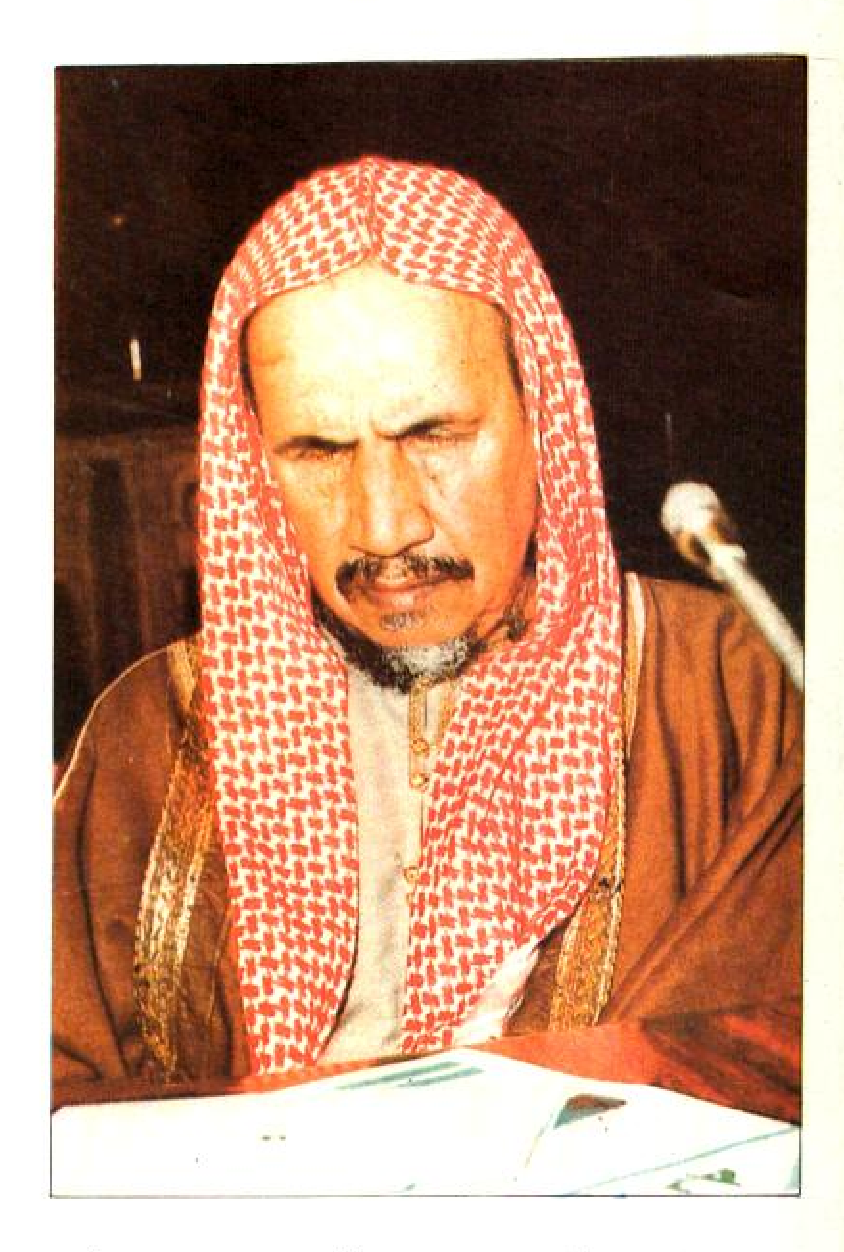
ومما يثير العجب ان يبدأ هؤلاء مثل هذه المـمارسات الخـاطئـة ضد التيارات الـوطنية الاخـرى.. وهم في بداية ما يسمى بمشوار السلام.. ولم يحصلوا على شيء بعد وان يحرقوا كل سفـنـهـم.. ولا يبقـوا لانفسهم (خـطا للرجعـة).. وكـان الاولى ان يسألوا انفسهم سؤالا هاما:

ماذا لو فشل مؤتمر السلام؟! وهل فكرتم بالبديل؟!.



القدس لنا

حكم البيع الى اجل وبيع التورق والعينة والقرض بالفائدة



سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز

الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لانبي بعده وآله وصحبه . اما بعد :

فقد سئلت عن حكم بيع السلعة التي تساوي مائة ريال نقدا بمبلغ مائة وخمسين ريالا الى اجل :

والجواب عن ذلك : ان هذه المعاملة لا باس بها لان بيع النقد غير بيع التأجيل ولم يزل المسلمون يستعملون مثل هذه المعاملة وهو كالاجماع منهم على جوازها وقد شذ بعض اهل العلم فمنع الزيادة لاجل الاجل وظن ذلك من الربا وهو قول لا وجه له وليس من الربا في شيء لان التاجر حين باع السلعة الى اجل انما وافق على التأجيل من اجل انتفاعه بالزيادة والمشترى انما رضي بالزيادة من اجل المهلة وعجزه عن تسليم الثمن نقداً فكلاهما منتفع بهذه المعاملة وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على جواز ذلك وذلك انه صلى الله عليه وسلم امر عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان يجهز جيشا فكان يشتري البعير بالبعيرين الى اجل ثم هذه المعاملة تدخل في عموم قول الله سبحانه : (يا أيها الذين امنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه) الاية . وهذه المعاملة من المداينات الجائزة الداخلة في الاية المذكورة وهي من جنس معاملة بيع السلم فان البائع في السلم يبيع من ذمته حبوبا او غيرها مما يصح السلم فيه بثمن حاضر أقل من الثمن الذي يباع به المسلم فيه وقت السلم لكون المسلم فيه مؤجلا والثمن معجلا فهو عكس المسألة المسئول عنها . وهو جائز بالاجماع وهو مثل البيع الى اجل في المعنى والحاجة اليه ماسة كالحاجة الى السلم والزيادة في السلم مثل الزيادة في البيع الى اجل سببها

فيها تأخير تسليم المبيع في مسألة السلم وتأخير تسليم الثمن في مسألة البيع الى اجل لكن اذا كان مقصود المشتري لكيس السكر ونحوه بيعه والانتفاع بثمنه وليس مقصودة الانتفاع بالسلعة نفسها فهذه المعاملة تسمى مسألة (التورق) ويسميها بعض العامة (الوعدة) وقد اختلف العلماء في جوازها على قولين احدهما انها ممنوعة او مكروهة لان المقصود منها شراء دراهم بدراهم وانما السلعة المبيعة واسطة غير مقصودة.

والقول الثاني للعلماء جواز هذه المعاملة لمسيس الحاجة اليها لانه ليس كل احد اشتدت حاجته الى النقد يجد من يقرضه بدون ربا ولدخولها في عموم قوله سبحانه: (وأحل الله البيع) وقوله تعالى: (يا ايها الذين آمنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه) ولان الاصل في الشرع حل جميع المعاملات الا ما قام الدليل على منعه ولا نعلم حجة شرعية تمنع هذه المعاملة، واما تعليل من منعها او كرهها بكون المقصود منها هو النقد فليس ذلك موجبا لتحريمها ولا لكراهتها لان مقصود التجار غالبا في المعاملات هو تحصيل نقود اكثر بنقود اقل والسلع المبيعة هي الواسطة في ذلك وانما يمنع مثل هذا العقد اذا كان البيع والشراء من شخص واحد كمسألة العينة.

فان ذلك يتخذ حيلة على الربا وصورة ذلك ان يشتري شخص سلعة من آخر بثمن في الذمة ثم يبيعها عليه بثمن اقل ينقده اياه فهذا ممنوع شرعا لما فيه من الحيلة على الربا وتسمى هذه المسألة مسألة العينة وقد ورد فيها من حديث عائشة وابن عمر رضي الله عنهما ما يدل على منعها اما مسألة العينة لان المشترى فيها اشترى السلعة من شخص الى اجل وباعها من اخر نقدا من اجل حاجته للنقد وليس في ذلك حيلة على الربا لان المشتري وبعضهم اذا اشتراها يبيعها وهي في محل البايع قبل ان يقبضها القبض الشرعي وكلا الامرين غير جائز لما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لحكيم بن حزام: (لا تبع ما ليس عندك) وقال عليه الصلاة والسلام: (لا يحل سلف وبيع ولا بيع ما ليس عندك) وقال عليه الصلاة والسلام: (من اشترى طعاما فلا يبعه حتى يستوفيه) وقال ابن عمر رضي الله عنهما: (كنا نشتري الطعام جزافا فيبعث الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم من ينهانا ان نبيعه حتى ننقله الى رحالنا) وثبت عنه عليه الصلاة والسلام ايضا انه نهى ان تباع السلع حيث تبتاع حتى يحوزها التجار الى رحالهم.

ومن هذه الاحاديث وما جاء في معناها يتضح لطالب الحق انه لا يجوز للمسلم ان يبيع سلعة ليست في ملكه ثم يذهب فيشتريها بل الواجب تاخير بيعها حتى يشتريها ويحوزها الى ملكه ويتضح ايضا ان ما يفعله كثير من الناس من بيع السلع وهي في محل البايع قبل نقلها الى ملك المشتري او الى السوق امر لا يجوز لما فيه من مخالفة سنة الرسول صلى الله عليه وسلم ولما فيه من التلاعب بالمعاملات وعدم التقيد فيها بالشرع المطهر وفي ذلك من الفساد والشرور والعواقب الوخيمة مالا يحصيه الا الله عز وجل نسأل الله لنا ولجميع المسلمين التوفيق للتمسك بشرعه والحذر مما يخالفه.

اما الزيادة التي تكون بها المعاملة من المعاملات الربوية فهي التي تبذل لدائن بعد حلول الاجل ليمهل المدين وينظره فهذه الزيادة هي التي كان يفعلها اهل الجاهلية ويقولون للمدين قولهم المشهور اما ان تقضي واما ان تربى فمنع الاسلام ذلك وانزل الله فيه قوله سبحانه وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة واجمع العلماء على تحريم هذه الزيادة وعلى تحريم كل معاملة يتوسل بها الى تحليل هذه الزيادة مثل ان يقول الدائن للمدين اشتر مني سلعة من سكر او غيره الى اجل ثم بعها بالنقد واوفني حقي الاول فان هذه المعاملة حيلة ظاهرة على استحلال الزيادة الربوية التي يتعاطاها اهل الجاهلية لكن بطريق اخر غير طريقهم.

فالواجب تركها والحذر منها وانظار المدين المعسر حتى يسهل الله له القضاء كما ان الواجب على المدين المعسر ان يتقي الله ويعمل الاسباب الممكنة المباحة لتحصيل ما يقضي به الدين ويبريء به ذمته من حق الدائنين.

واذا تساهل في ذلك ولم يجتهد في اسباب قضاء ما عليه من الحقوق فهو ظالم لاهل الحق غير مؤد للامانة فهو في حكم الغنى المماطل وقد صحّ عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه قال مطل الغنى ظلم وقال عليه الصلاة والسلام ليّ الواجد يحل عرضه وعقوبته والله المستعان.

ومن المعاملات الربوية ايضا ما يفعله بعض البنوك وبعض التجار من الزيادة في القرض اما مطلقا واما في كل سنة شيئا معلوما فالاول مثل ان يقرضه الفا على ان يرد اليه الف ومائة او يسكنه داره او دكانه او يعيره سيارته او دابته مدة معلومة او ما اشبه ذلك من الزيادات.

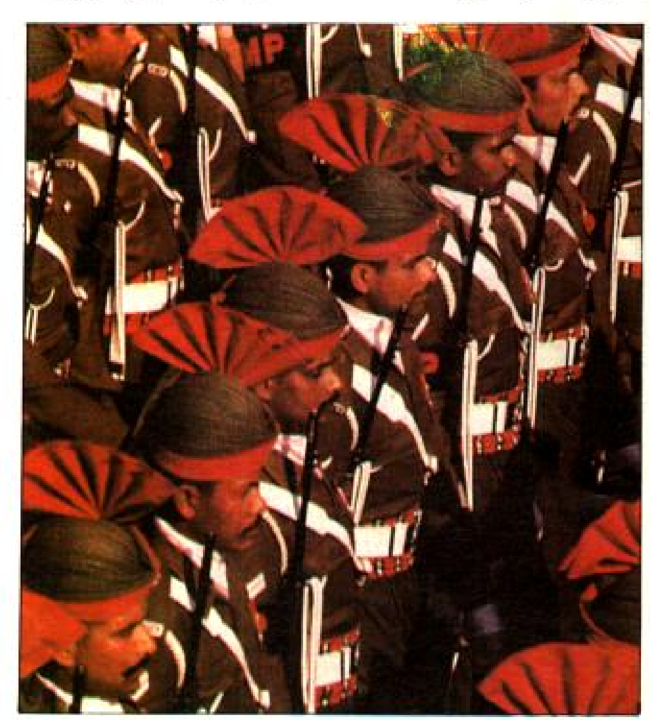
واما الثاني فهو ان يجعل له كل سنة او كل شهر ربحا معلوما في مقابل استعماله المال الذي دفعه اليه المقرض سواء دفعه باسم القرض ام باسم الامانة فانه متى قبضه باسم الامانة للتصرف فيه كان قرضا مضمونا ولا يجوز ان يدفع الى صاحبه شيئا من الربح الا ان يتفق هو والبنك او التاجر على استعمال ذلك المال على وجه المضاربة بجزء مشاع معلوم من الربح لاحدهما والباقي للاخر وهذا العقد يسمى ايضا القراض وهو جائز بالاجماع لانهما قد اشتركا في الربح والخسران والمال الاساسي في هذا العقد في حكم الامانة في يد العامل اذا تلف من غير تعد ولا تفريط لم يضمنه وليس له عن عمله الا الجزء المشاع المعلوم من الربح المتفق عليه في العقد.

وبهذا تتضح المعاملة الشرعية والمعاملة الربوية. والله ولي التوفيق وصلى الله وسلم على نبينا محمد آله وصحبه...

الرئيس العام
لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد.

بينما يعالج الدعاة ازماتهم بسماح كبير

هكذا يتحدى شياطين الحقد الهندوسي



كتب محمد الاسعد

طالب فضيلة الشيخ محمد منظور النعماني مسلمي الهند بالاهتمام في تعاملهم مع المواطنين غير المسلمين في الهند في الوقت الذي تتصاعد فيه تصريحات زعماء الهندوس المعادية للمسلمين. وطالب فضيلة الشيخ محمد منظور النعماني منشىء مجلة الفرقان الشهرية ـ لكنهوء ـ مسلمي الهند بالحذر في كل مراحل حياتهم. وبين ان الواجب على المسلمين ان يتعاملوا مع غيرهم على أساس مبادىء الاخلاق والاحسان والانصاف والنصح التي قررها الاسلام.. واذا كان هذا موقف احد علماء المسلمين في الهند، فما هو موقف الهندوس من المسلمين..؟

المؤامرة على المسجد:

مازالت المؤامرة الشرسة على المسجد البابري في الهند تنفذ برامجها حيث اقتحم مؤخرا عدد من أعضاء المجلس الهندوسي العالمي ومنظمة (بجرنك ول) المسجد البابري في مدينة (ايودهيا) وقاموا بهدم بعض أجزائه وتحطيم جدرانه الخارجية، ورفعوا العلم الهندوسي على قبابه الثلاث، وذلك احتفالا بما يسمى (رفع العلم الهندوسي على المسجد) مما كان له أسوأ الاثر في نفوس مسلمي الهند قاطبة، الامر الذي أصاب مسلمي العالم أيضا بصدمة عنيفة.. مما زاد في ذلك تصريح الكاهن الهنودسي (برم هنس) في هذه المناسبة ان الدولة الهندوسية قامت في ولاية (اترابراديش) والان بقي ان تقوم دولة الهندوس في (دلهي).

ومن ناحية اخرى أكد (مهشت توتها) على رجال (رشو هندو بريشد) و(بجرنك ول) بأن يطمئنوا لانه ولا حاجة لنا الى اصوات المسلمين وبخاصة بعد قيام الحكومة الهندوسية في (اترابراديش) وسوف نحصل على الحكم والسلطة في دلهي قريبا.

هذا وأفادت صحيفة (تايمز أف انديا) في عدد لها هذا الشهر بأن السيد (كليان سنغ) رئيس وزراء ولاية (اترابراديش) التي يحكمها حزب (ب.ج.ب) أعرب عن رأيه في حملته الانتخابية داخل مدينة (بتشد شهر) قائلا: يجب على المسلمين ان يقوموا في هذا الوقت بتحويل المسجد البابري الى مكان اخر وان فشلوا في ذلك فسوف تقوم حكومته بتقديم المشروع لصياغة القانون لبناء المعبد، ولا يمكن لحكومته تأجيل هذه القضية لانها تقوم بازالة جميع العقبات التي تأتي في سبيل بناء المعبد ومن جهة اخرى توالى انفجار الاضطرابات الطائفية الرهيبة في مدينة (واراتس) اثر هذه التطورات حيث لقى اكثر من عشرين شخصا حتفهم حتى الان، بينما القى القبض على (٥٠٦) اشخاص، وأفادت صحيفة (تومي أوزار) اليومية ان رجالا من منظمة (بجرتك ول) والمجلس الهندوسي العالمي يقتلون المسلمين وينهبون اموالهم في حرية تامة، وقد صارت الشرطة والبوليس ألعوبة في أيدي هذه المنظمات.

اصرار كبير وزراء ولاية اترابراديش:

في الهند أكد كبير وزراء (اترابراديش) الذي يقود حكومة الحزب الهندوسي المتطرف (بهاريتا جاناتا) في هذه الولايات التي هي أكبر الولايات

الهندية، ان حكومته متقيدة بايقاف عهدها بانشاء معبد (راما) في مدينة (اجورهيا) وانه شخصيا لم يغير موقفه في هذا الشأن، وهو متأكد من ان انشاء المعبد سيتم فيها قبل نهاية المدة الشرعية لحكمه في الولاية، وان محادثات بهذا الشأن جارية مع مفكرين مسلمين لكنه لم يحدد من هم هؤلاء المفكرون.

وصرح كبير الوزراء بأنه سيضطر الى القيام باجراءات قانونية وادارية في هذا الشأن فيما اذا فشلت المحادثات المرجوة، وأكد انه لن يجري محادثات مع أعضاء لجنة المسجد البابري لانهم قد أغلقوا منافذ عقولهم.

وقال: انه قرر ان يزيل كل العوائق عن طريق بناء المعبد حتى يسهل على المجلس الهندوسي العالمي انشاء المعبد، وقال ان المسلمين لا يعارضون في انشاء المعبد في (اجودهيا) ولا يرون حرجا في نقل المسجد البابري من مكانه الى مكان اخر.

وقال قائد حزب (بهاريتا جاناتا) المدعو (ابرواغ) بهذه المناسبة: ان نقاشه في البرلمان فيما يتعلق بمشروع ابقاء جميع المعابد على ما كانت عليه في السابق تركز على موقفنا القائل بأن قضية (أجودهيا) لا تحلها المحكمة، ومن خلال الموافقة على المشروع أكدت الحكومة ان مثل هذه القضية لا تأتي في دائرة سلطة المحكمة.

تهديد أمين عام المجلس الهندوسي العالمي:

هذا وقد صرح الامين العام (لمنظمة الهندوس العالمي) شوكا سانجلا في حوار أجرته اخيرا مجلة (بانج خبيه) الناطقة باللغة الهندوكية بلسان منظمة ٢٥ - إيس إيس» الهندوسية المتطرفة بأن مجلس النساك الهندوسي عندما قرر عام ١٩٨٤م بأنه لن يخضع لاي حكم لمحكمة ما في البلاد فيما يتعلق بقضية مسقط رأس «راما» اجتمع على ذلك الرأي الهندوسي العام في البلاد، واتضح في النهاية بأنه لم يعد بالامكان اصابة الهندوسي بإهانة، واعتقد ان المشروع المزعوم لصيانة المعابد انما طرح في البرلمان استشعارا للمخافة من هذا التضامن الهندوسي ولو لم يتحدوا في هذه القضية لما قدّم هذا المشروع.

وقد علم العلمانيون المزعومون انه اذا كان المسجد البابري قد خرج من أيديهم فانه اذا لم يتخذوا قانونا لصيانة المعابد الاخرى فسيخرج يوما من أيديهم مسجد (بنارس) ومصلى العيد بمدينة (متزا) واني اريد ان اشعر الحكومة العلمانية المزعومة بأن الموعد قد حان لذلك وان العيدين المذكورين مهددان بالفناء في ظرف أيام معدودة.

واني أطالب رئيس الجمهورية بأن يمتنع عن التوقيع على هذا المشروع واقراره وتحويله قانونا ولو اتخذ هذا القانون لتفجرت في البلاد حركة لا يستطيع احد مقاومتها ولا قبل لاحد بالوقوف في وجهها.

وأضاف قائلا: ان للنساك قوة في البلاد وكل من يتصادم معهم سيتحطم ولازالت الهند تتخذ مواقف من موالاة المسلمين وارضائهم ولو لم يكن الامر كذلك لم يخرج نساكنا القايمون في الخلوة الى ساحة العمل والحركة وقد صرح النساك ان الزعماء الذين يقودون البلاد من خلال ارضاء المسلمين لن يقدروا على صيانة كيانها ووحدتها والنساك يودون تصفية امثال هؤلاء الزعماء.

وأضاف: ان الاحزاب التي وافقت على المشروع المذكور معرضة لسخطهم واستيائهم وقد سبق ان قلنا: انه لا ينبغي ان يتدخل السياسيون في الشؤون الدينية. ولو ثارت حفيظة الهندوسي لأدّت الى نتائج خطيرة للغاية.

قرار من منظمة دو شوهند وبريشد:

راجعت هذه المنظمة موقفها من البدء في تحقيق مشروع بناء معبد (راما) من المكان الذي يقوم فيه المسجد البابري. وقررت ان تبدأ العمل البنائي حاليا من المكان الذي أدت فيه مراسم وضع الحجر الاساسي للمعبد من قبل المستر راجيف غاندي الراحل.

وعلى الصعيد الاسلامي الداخلي طالبت احدى لجنتي استعادة المسجد البابري الحكومة الهندية بوضع خطة حاسمة مبنية على الرأي الموحد من اجل الحفاظ على المسجد البابري، فقد قال المسؤول عن اللجنة الزعيم المسلم السيد شهاب الدين في مؤتمر صحفي عقده في الايام الاخيرة في دلهي الجديدة، «ما لم تتم تسوية النزاع على الارض المتنازع عليها في مدينة (اجودهيا) يجب على الحكومة ان لا تسمح لمنظمة (وشوهندو بريشد) بالقيام بالبناء غير الشرعي الذي تريد الشروع فيه.

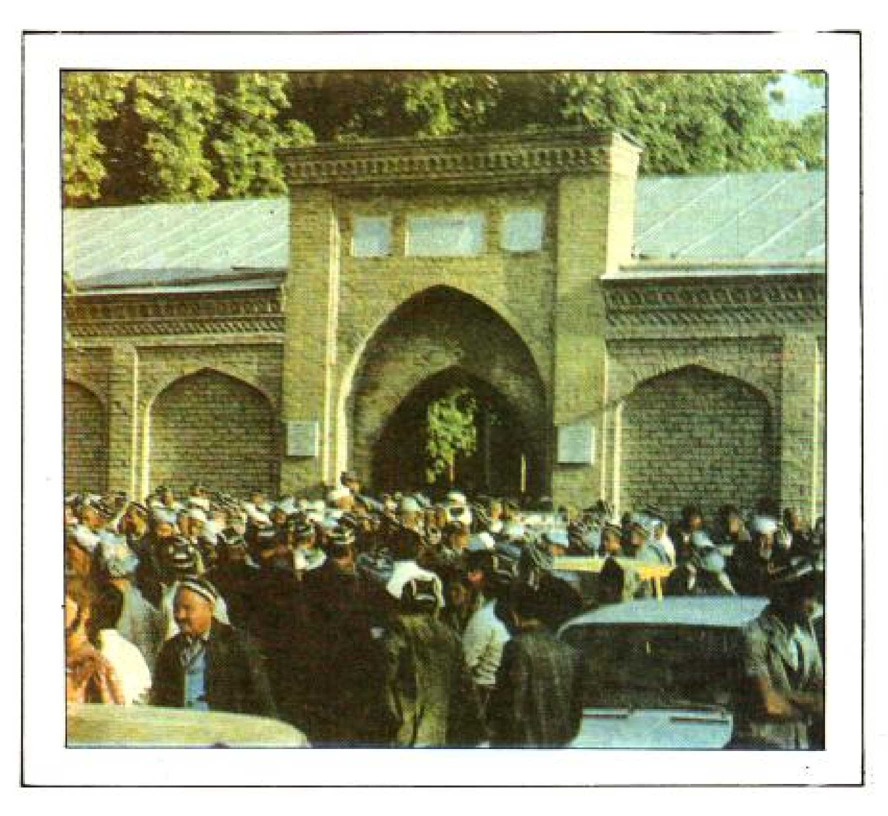
وأضاف: ان الحكومة مطالبة بمتابعة الاعلان الذي قامت به المنظمة عن البدء في انشاء المعبد لان البدء في عمل بنائي سيكون خرقا للحكم القضائي.

وأضاف: ان اعضاء اللجنة اجروا لقاء مع رئيس الوزراء الهندي وطلبوا منه ان يتدخل في القضية من أجل منع أي مساس بهيكل المسجد البابري، وفيما يتعلّق بتصريح كبير الوزراء لولاية (اترابراديش) قال السيد شهاب الدين: انه لم يجر أية محادثة مع الزعماء المسلمين او المنظمات المعنية، وحيا الزعيم المسلم كل خطوة تقوم بها الحكومة المركزية ضد أي ضرر يراد الحاقه بالمسجد البابري.

موقف هيئة الاحوال الشخصية لمسلمي الهند:

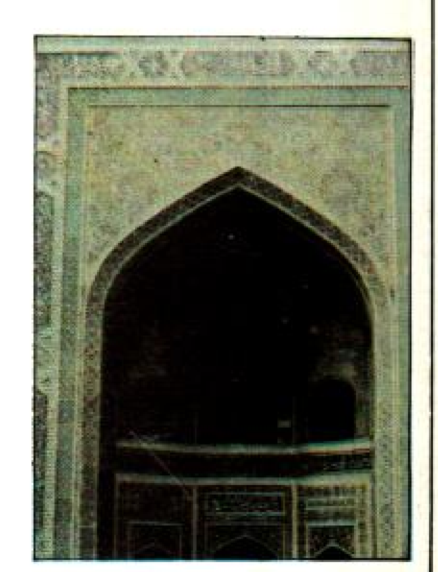
عقد المجلس التنفيذي لهيئة الاحوال الشخصية الاسلامية لعموم الهند في الايام الاخيرة جلسته في (درباكنج) بدلهي تحت رئاسة العالم والفقيه الهندي الكبير القاضي مجاهد الاسلام القاسمي، وحضر الجلسة كبار اعضاء الهيئة كما غاب عن الجلسة سماحة الشيخ ابوالحسن علي الحسني الندوي لغيابه عن الهند. وقد أشار رئيس الجلسة فضيلة الشيخ مجاهد الاسلام القاسمي وهو يلقي الضوء على جدول الاعمال الى الهجمات المضلة التي تشن على الاحوال الشخصية لمسلمي الهند من شتى الجهات.

يبقى ان نقول ان مسلمي الهند بحاجة ماسة الى عناية اخوانهم في العالم الاسلامي والى تعاونهم معهم فعسى ان ترتفع بذلك عنهم المظالم.



هل يستخلصها الاسلاميون من براثن الشيوعية

طاجيكستان تفتتح موسم الثورة



كتب ـ اسعد طه

آه لينين.. لو بعثت حيا لمت كمدا الالاف الالاف من المسلمين البسطاء الذين قهرتهم شيوعيتك والحادك تجمعوا حول ما تبقى من تمثالك الذي ازالوه.. قاعدة لفت بالقماش كما الكفن..

وساحة لينين التي بات اسمها ساحة الحرية في العاصمة الطاجيكية دوشنبه اصبحت ميدان المعركة..

والسلاح.. عشرات المكروفونات التي تناثرت هنا وهناك تعتلي خياما تأوي اليها الجماهير الغاضبة حين يحل المساء بعد يوم طويل من السماع للخطباء الذين يقاطعهم المتظاهرون من حين لاخر مرددين نشيد محمد اقبال (انهض من سباتك) ثم يؤذن للصلاة فيهرع المسلمون الى صهاريج المياه التي وضعت بانتظام حول الساحة فيتوضئون ثم يمدون البسط ويفترشون الارض للصلاة..

كحبات اللؤلؤ كانت مجموعات من النساء تتناثر هنا وهناك مكتسيات بلباس العفيفات، حجابا طاهرا يتحدين به اكثر من سبعين عاما في ظل الشيوعية..

وعلى مقربة من الساحة كانت مجموعة من الشباب تجمع ما يأتي به الفلاحون من قراهم فاكهة ولحوما حيث ترسل الى المساجد فتطهي ثم توزع على المتظاهرين..

انها الثورة على الطريقة الاسلامية!

بدأت الاحداث باعلان الرئيس الطاجيكي (قهار محكاموف) تأييده للانقلابيين في موسكو خلال اغسطس الماضي، وما نتج عن ذلك من ثورة للجماهير الخائفة من معاودة التسلط الشيوعي فطالبت باستقالته فقام (قدر الدين اصلانوف) بمهام الرئاسة من بعده، واعقب ذلك الاعلان عن حل الحزب الشيوعي وتسارعت الاحداث فقام محافظ المدينة (اكراموف) بالتوقيع على قرار بازالة تمثال لينين من مكانه في قلب العاصمة، كما تم استبدال اسماء الميادين والشوارع التي كان يطلق عليها اسماء مشاهير الشيوعيين الى اسماء أخرى، مما دفع بأعضاء البرلمان الشيوعيين والذين يشكلون ٩٥٪ من عدد اعضائه الى عقد دورة طارئة للبرلمان حيث ارغم (اصلانوف) على الاستقالة من منصبه، وارتفعت المطالبة باحالته هو ومحافظ المدينة الى المحاكمة، كما الغي الحظر على النشاط الشيوعي، وأصدر البرلمان قرارا باعلان حالة الطوارىء في الجمهورية حتى اول يناير ١٩٩٢ لمواجهة مظاهرات الجماهير الغاضبة كما تقرر وقف نشاط النهضة الاسلامي، وتم تعيين (رحمن بنييف) رئيس البرلمان رئيسا للجمهورية بالوكالة حتى تتم الانتخابات الرئاسية.

وهذا الرجل من الحرس الشيوعي القديم، شغل منصب الامين الاول للحزب الشيوعي في طاجيكستان في الفترة من ٨١ - ٨٥، وله نفوذ قوي في الجهاز البيروقراطي والمؤسسات الاقتصادية، كما اتخذ البرلمان الشيوعي قرارا باعادة تنصيب تمثال لينين مجددا على نفقة هادميه ورغم حالة الطوارىء المفروضة فقد تحدّت الجماهير الصاخبة كل قرارات البرلمان الشيوعي، وطالبت بتنحية الرئيس الجديد واجراء انتخابات رئاسية، وانتخابات برلمانية على اساس التعددية وهتف المتظاهرون (الحزب الشيوعي خائن للشعب الطاجيكي) حيث اعتبر المتظاهرون قرارات الدورة الطارئة للبرلمان (نسخة طاجيكية عن انقلاب موسكو) وحاصرت الجماهير مقر اللجان المحلية للحزب الشيوعي في عدة قرى، وقال قاضي القضاة (حاجي اكبر زاده) ان تماثيل لينين اطيح بها في كل مكان حتى في وطنه روسيا، ونسفت في ارمنيا ومناطق اخرى لكن ذلك لم يستدع اعلان حالة الطوارىء) وحاجي اكبر زاده هو مندوب الادارة الدينية لمسلمي آسيا الوسطى في طاجيكستان ومرشح حزب النهضة الاسلامي، ويقال ان كل التوقعات كانت تشير الى انه اصبح على بعد خطوات قليلة من منصب الرئاسة، كما قال (قدر الدين اصلانوف) الذي اجبر على الاستقالة والتي وصفها بانها كانت (تكرار لعملية الانقلاب الفاشلة في موسكو)، قال انه على البرلمان ان يتخذ قرارا بالاستقالة الجماعية لتشكيل حكومة ائتلافية تمهد لاجراء الانتخابات الرئاسية في ظروف طبيعية وقال ان ايام الانقلابيين معدودة.

قوى المعارضة الرئيسية

وقد برزت على الساحة قوى ثلاث رئيسية هي التي استقطبت الجماهير ودفعت بها الى الثورة وهي أولا الحزب الوطني الديمقراطي الطاجيكي الذي شكله (يوسفوف) الذي التف حوله عدد كبير من الاساتذة الجامعيين والمثقفين وطرح برنامجا علمانيا محاولا استرضاء سائر القوميات التي تسكن الجمهورية، وقد هدد بالدعوة الى العصيان المدني والاضراب السياسي المفتوح حال عدم الاستجابة لمطالب الجماهير.

وهناك ايضا حزب (راستاخيز) اي الانبعاث ورئيسها هو طاهر عبد الجبار، وهي تدعو الى

غورباتشوف أيد القيادة الشيوعية في طاجيكستان مع انها ايدت الانقلابيين عليه؟!!

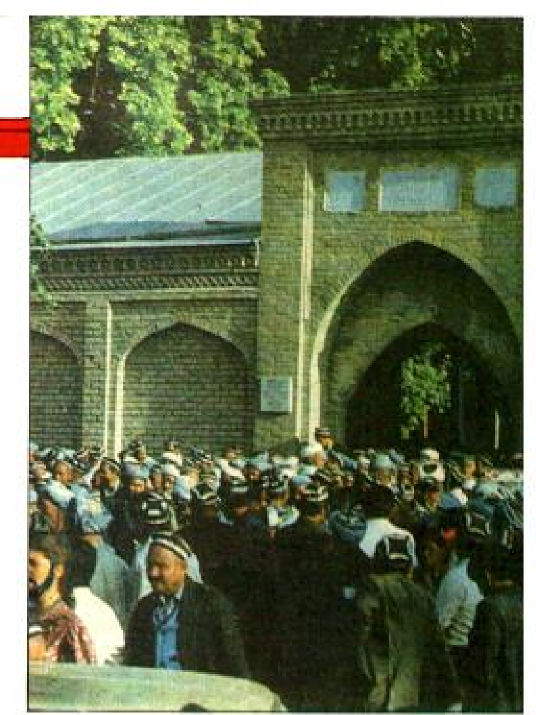
احياء التراث القومي الطاجيكي المرتبط بالثقافة الفارسية، وهاتان القوتان تتمتعان ببعض المواقع الهامة في المدن.

ثم حزب النهضة الاسلامي صاحب الغالبية الواسعة خاصة في الارياف حيث يشكل سكانها سبعين بالمائة من سكان الجمهورية، وقد قالت عنه صحيفة (ازفيستيا) انه هو صاحب افضل مستقبل بين القوى السياسية في طاجيكستان.

وقد انضم الى القوى المعارضة ستة من زعماء الطريقة الصوفية التي لها نفوذ كبير بين الناس، كما انضم بطبيعة الحال (اصلانوف) رئيس الجمهورية المقال، ومحافظ المدينة وقد اتخذت المعارضة مبنى المحافظة مقرا لها واعلنت عن تشكيل (هيئة اركان الاجتماع الدائم) وترأسها (شودمان يوسفوف)، وتركزت مطالبها في دعوة البرلمان لدورة طارئة لالغاء قراراته السابقة، واقالة (رحمن بنييف) رئيس الجمهورية الشيوعية بالوكالة وتنظيم اجتماع طاولة مستديرة يبث عبر التلفزيون لاطلاع الشعب على حقيقة ما يجرى، كما طلبوا باعادة (قدر الدين اصلانوف) الى منصبه وتطبيق المرسوم القاضي بمنع الحزب الشيوعي من ممارسة اعماله وتأميم ممتلكاته.

ولما كان ذلك يعني القضاء نهائيا على جذور الشيوعية فلم يكن بد من المواجهة، واستخدم

حاول الشيوعيون في طاجيكستان اثارة النعرات الطائفية.
في طاجيكستان ثورة على الطريق الاسلامية



الشيوعيون كالعادة كل الوسائل المتاحة، وتركزت مواجهتهم بالطبع ضد الاسلاميين واعلنوا معارضتهم لما اسموه (الاجراءات الاسلامية الشوفينية) قاصدين بذلك مطالب الاسلاميين بالعودة الى استخدام الابجدية العربية وبقاء المساجد والمدارس القرآنية والغاء تدريس الشيوعية في مختلف مراحل التعليم، وفي محاولة لبث الخوف في نفوس القوميات الغير مسلمة اتهموا حزب النهضة بانه يسعى الى تشكيل دولة اسلامية اصولية، وقد نفى قياديو النهضة في خطوة تكتيكية - فيما يبدو - هذه الدعاوي وقالوا ان مهمتنا في هذه الايام الانقع السلطة في يد الشيوعين، كما قال احد الزعماء الصوفيين ان دولة الاسلام يجب ان تقام في القلب اولا ثم في الاسرة ثم في المجتمع، لكنه اضاف ان من حق المسلمين الاهتداء بالأدلة الاربعة وهي الكتاب والسنة والاجماع والقياس.

كما اشاع الشيوعيين في مفارقة طريفة ان المسلمين سيغلقون محلات الديسكو وسيرغمون النساء على ارتداء الحجاب، كما اتهموهم بانهم صرفوا التبرعات التي يتلقونها من الجماهير في شراء ٤٠ الف نقاب من احدى البلدان العربية!

وقد وصل الامر الى حد اتهام المجاهدين الافغان بقيادة احمد شاه مسعود بالتسلل الى البلاد - بمعاونة الاسلاميين - واحتلال عدد من القرى الحدودية، وهو الامر الذي نفاه المعارضون، كما حاول الشيوعيون اثارة النعرات الطائفية بين المسلمين انفسهم من قوميات مختلفة ووعدوهم بمدهم بالسلاح، ورغم ذلك فعندما دعوا الى مؤتمر لدعم موقف الحكومة الشيوعية لم يستجب لهم الا بضع مئات في مواجهة الالاف من الجماهير الثائرة.

وكان من سوء حظ الشيوعيين ان الجيش اعلن حياده، هو ومنظمة العسكريين الذين شاركوا في الحرب الافغانية، كما ألغت قيادة حامية دوشنبه تدريبات كان مقررا لها ان تجرى في منطقة لياور الواقعة على مسافة ٣٠ كم من العاصمة الطاجيكية وذلك بعد طلب من قيادة المعارضة، وقد اكد قائد الحامية (نيكولاي سينشوف ان القوات السوفياتية المرابطة في طاجيكستان لن تتدخل في الصراع السياسي الجاري في الجمهورية، وقال انه تلقى تعليمات في هذا الشأن من قيادة وزارة الدفاع في موسكو، اما الشرطة فحاولت ان تبدو محايدة رغم انها محسوبة على الشيوعيين، فقد قال وزير الداخلية (نامجوفافوف) لا توجد لدى الشرطة اعتراضات او التباسات حول المتظاهرين وذلك لعدم خرقهم للنظام، الا انه عاد وقال ان الشرطة ملتزمة في الوقت نفسه بتنفيذ قرار البرلمان القاضي باعلان حالة الطوارىء.

نهاية سعيدة ولكن..

الا انه وتحت ضغط الجماهير الثائرة وبعد مفاوضات بين الحكومة والمعارضة بواسطة (اناتولي سوبتشاك) و (يفغيني فيليخوف) عضوا المجلس الاستشاري لدى جورباتشوف اعلن عن الاستجابة لبعض مطالب المعارضة فاعلن (رحمن بنيف)استقالته (استجابة لمطالب الجماهير). كما قرر البرلما[illegible] جلسة سرية وقف نشاط الحزب الشيوعي (لحين الانتهاء من التحقيق في علاقته بانقلاب موسكو) ووضع الحراسة على ممتلكاته، كما ارجئت الانتخابات الرئاسية من ٢٧ اكتوبر الى ٢٤ توفمبر على ان يجرى معها استفتاء عام على حجب الثقة في البرلمان كما تم الغاء حالة الطوارىء..

ورغم هذه النهاية الشبه سعيدة لأنها لم تحقق كل مطالب المعارضة، فان القضية تبدو للأسلاميين هناك اخطر من ذلك، فالشيوعية التي تلملم حقائبها لترحل عن باقي الجمهوريات السوفياتية وحتى عن موسكو يبدو انه قدر لها ان تبقى اطول فترة ممكنه في الجمهوريات الاسلامية وقد كان من الملفت للنظر ان حظيت القيادة الشيوعية في طاجيكستان بتأييد غير متوقع من جورباتشوف الذي فاجأ الناطق باسمه الناس باعلانه (ان قرارات عدة اتخذت في طاجيكستان في صورة غير دستورية منها حظر نشاط الحزب الشيوعي وازالة تماثيل لينين)، والادهى من ذلك ان هذه القيادة نفسها ايدت الانقلابيين الشيوعيين في موسكو في اغسطس الماضي ضد جورباتشوف حتى ان الصحافة الديمقراطية في موسكو وصفت بنييف بانه (مؤيد للأنقلاب ولم يتم اصطياده بعد) ومن ذلك يتضح ان استبقاء الشيوعية في الجمهوريات الاسلامية هدف تبذل من أجله الجهود وقد قال رئيس الحزب الديمقراطي ان الهدف الاساسي للأنقلابيين هو جعل طاجيكستان (واحة شيوعية) في الاتحاد السوفياتي بعد انتهاء الحكم الشيوعي في سائر الجمهوريات ومنع التحولات الديمقراطية والحفاظ على السلطة العشائرية كما قال (قدر الدين أصلانوف) إن القوى المعادية للديمقراطية تحاول الان ان تجعل من طاجيكستان اخر ديكتاتورية شيوعية في المنطقة ويعبر البعض عن مخاوفه من ان انتصار الشيوعيين في طاجيكستان قد يؤدي الى تشكيل كتلة جمهوريات في آسيا الوسطى تحكمها الانظمة الشيوعية.

ومن ثم فان الصراع لم يحسم ولكن تأجل الى نهاية نوفمبر.. فهل تتمكن القوى الاسلامية من استرداد طاجيكستان الى الوطن الاسلامي الام.. ام تبقى وحدها - ضمن الجمهوريات الاسلامية الاخرى - آخر معاقل الشيوعية في الاتحاد السوفياتي؟

دار الوطن

- حقيقة الديمقراطية / محمد شاكر الشريف ٣.٠٠ س
- نظرات في الحكم والامثال / عبدالله العتيق ٢.٠٠ س
- تحكيم القوانين / سماحة الشيخ محمد بن ابراهيم ١.٠٠ س
- حزب البعث تاريخه وعقائدة / سعيد الغامدي ٨.٠٠ س
- توظيف الاموال / د. عبدالله الطيار ٤.٠٠ س
- الزمن القادم (مجموعة قصصية) عبدالملك القاسم ٣.٠٠ س
- المسجد مهد الانطلاقة الكبرى / عائض القرني ٢.٠٠ س
- اربعون نصيحة لاصلاح البيوت / محمد صالح المنجد ٢.٠٠ س
- اخطار تهدد البيوت / محمد صالح المنجد ٢.٠٠ س
- امتحان القلوب / د. ناصر العمر ٣.٠٠ س
- غزو من الداخل / جمال سلطان ٥.٠٠ س
- فقه الواقع / د. ناصر العمر ٣.٠٠ س
- الامر بالمعروف والنهي عن المنكر / صالح الدرويش ٦.٠٠ س
- حتى لا تغرق السفينة / سلمان العودة ٣.٠٠ س
- عمل المرأة / د. عبدالله بن وكيل الشيخ ٢.٠٠ س

وكيل التوزيع الوحيد:
مؤسسة الجريسي للتوزيع
الرياض ت: ٤٠٢٢٥٦٤ جدة
ت: ٦٨٢٦١٠٥ الدمام
ت: ٨٢٧١٨١١
فاكس: ٤٠٣٢٠٧٦

المجلدات

- مجموع فتاوي ورسائل فضيلة الشيخ/ محمد بن صالح العثيمين.
- فتاوي اسلامية سماحة الشيخ عبدالعزيز الجبرين . اللجنة الدائمة ٢٥.٠٠ س
- وجوب لزوم الجماعة . د. جمال بادي ٢٠.٠٠ س

الناشر
دار الوطن ت: ٢٦٢٦١٢١٤
ص.ب: ٣٣١٠ الرمز البريدي:
١١٤٧١ فاكس: ٤٦٥٩٨٧٩

- مفهوم اهل السنة والجماعة / د. ناصر العقل ٤ ر.س
- مجمل اصول اهل السنة / د. ناصر العقل ١ ر.س
- التبرك المشروع والتبرك الممنوع د. علي العلياني ٤ ر.س
- التمائم / د. علي العلياني ٣ ر.س
- الرقي / د. علي العلياني ٣ ر.س
- من تشبه بقوم فهو منهم د. ناصر العقل ٣ ر.س
- منهج اهل السنة والجماعة في تقويم الرجال / احمد الصويان ٣ ر.س
- الاخلاص والشرك الاصغر / عبدالعزيز العبداللطيف ٢ ر.س
- الفاظ ومفاهيم / الشيخ محمد العثيمي ٣ ر.س
- الولاء والعداء في علاقة المسلم بغير المسلم / د. عبدالله الطريقي ٣ ر.س
- العلمانية وثمارها الخبيثة / محمد شاكر الشريف ٢.س
- اسباب دفع العقوبات / عبدالعزيز المشيقح ٣ ر.س
- كيف لنشكر النعم / رياض الحقيل ٢.س
- العلم ضرورة الشرعية / د. ناصر العمر ٣ ر.س
- المنتقى من فرائد الفوائد / الشيخ محمد بن صالح العثيميني ١٢ ر.س
- رؤية اسلامين / محمد قطب ١٥ ر.س
- جزيرة الاسلام / سلمان العودة ٣ ر.س
- جلسة على الرصيف / سلمان العودة ٣ ر.س
- المرأة وكيد الاعداء / د. عبدالله بن وكيل الشيخ ٢.س

الاردن: الديمقراطية والدماء!!

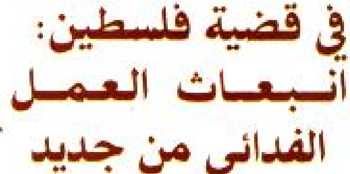
أصدرت محكمة عسكرية في الاردن يوم الاحد الموافق ١٩٩١/١١/٢٤ احكاما بالاعدام على ثمانية من اعضاء تنظيم «جيش محمد» الاسلامي، وأحكاما اخرى بالسجن لمدد تتراوح بين (٤) سنوات والسجن مدى الحياة على (١٢) شخصا اخرين وكانت التهم الموجهة اليهم، مهاجمة مصرف اجنبي واشعال النيران في مخزن مشروبات كحولية وفي حانة وتفجير سيارتين ملغومتين.

وكانت جماعة الاخوان المسلمين قد اصدرت بيانا انتقد فيه المتحدث باسم الجماعة في مصر المستشار مأمون الهضيبي هذه المحاكمات وشكك في صحة الاعترافات التي نسبت للمتهمين، وحذر من استغلال هذه الاحكام لالقاء الشبهات حول جميع الاسلاميين والعاملين في الحقل الاسلامي، المعارضين للاستسلام في احضان الصهيونية وربيبتها الولايات المتحدة الاميركية وطالب بالغاء هذه الاحكام وعدم تطبيقها.

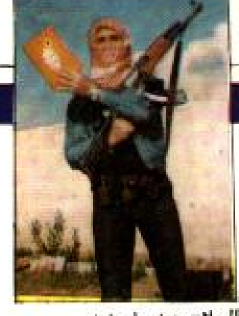
وتعتبر منظمة «جيش محمد» احدى المجموعات الاسلامية العاملة في الاردن، والتي توجه خططها لضرب العدو الصهيوني باستخدام العمل العسكري عبر الحدود مع فلسطين، وقد نفذت العديد من العمليات من هذا النوع، كما انها تسعى لضرب المصالح الاميركية والغربية المؤيدة للعدو الصهيوني.

وتأتي هذه الاحكام والاعدامات لتؤكد ان الحريات في الوطن العربي قضية نسبية حسب توجه الحكومات وان الديمقراطية في الاردن محض افتراء والموجود منها الجسد اما الروح فهي بيد الملك، يقبضها متى ما تجرأت عليه أصوات المطالبين بالحرية.

لمثل هذا يذوب القلب من كمد
ان كان في القلب إسلام وايمان



في قضية فلسطين: انبعاث العمل الفدائي من جديد



السلاح يعود من جديد

اصدرت الفعاليات الجهادية في ارض الاسراء والمعراج بلاغها العسكري رقم ٤٤ وقد تضمن العديد من العمليات الموجهة ضد عناصر العدو الاسرائيلي، والذي قام بها «المجاهدون / فلسطين» خلال شهر اكتوبر ١٩٩١ وفيما يلي ابرز العمليات وتاريخ كل منها:

– قامت مجموعة ابوعبيدة الجراح بتاريخ ١٩٩١/١٠/١٢ بنسف احد الباصات العاملة على طريق تل أبيب – بئر السبع وذلك بزرع عبوة ناسفة فيه مما أدى الى تدميره في الساعة السابعة والنصف مساء بعد وصوله الى محطة الباصات بلحظات.

– وفي تاريخ ١٩٩١/١٠/٢٣ الساعة الثامنة والنصف صباحا تمكنت مجموعة خالد بن الوليد من تدمير محطة كهرباء وثلاث محولات رئيسية تزود مدينة عراد في الجنوب بالكهرباء، هذا وقد عاد افراد المجموعة الى قواعدهم سالمين.

– وقامت مجموعة الشهيد عزالدين القسام بتاريخ ١٩٩١/١٠/٢٤ بمهاجمة دورية عسكرية للعدو اليهودي بالقنابل اليدوية في الطريق المؤدي لمخيم «عسكر» قرب مدينة نابلس مما أدى الى تدمير سيارة عسكرية وقتل وجرح من فيها.

– وفي يوم السبت ١٩٩١/١٠/٢٦ قام المجاهدون بتفجير سيارة ملغمة بالمواد الناسفة في منطقة جبل المكبر في مدينة القدس مما أدى الى قتل وجرح العديد من المستوطنين وتدمير عشرات السيارات والمحلات التجارية في المنطقةمما اضطر العدو الى الاعتراف بالعملية بعد محاولته الفاشلة للتعتيم عليها.

والمجاهدون في فلسطين، اذ يعلنون مسؤوليتهم عن هذه العمليات العسكرية، ويدلون بدلوهم بطريقة ميدانية، في السباق المحموم لصالحة اليهود واعطائهم الشرعية القانونية لاغتصاب الارض والتطلع الى المزيد.

ويؤكدون من جديد ان ما اخذ بالقوة لا يسترد بالمفاوضات.

فهل تطور الانتفاضة السلمية وتحولها الى عمليات عسكرية يدفع اليهود الى هجرة معاكسة كما حصل في الستينات مع تنامي العمليات الفدائية في تلك الفترة.

المعاملة بالمثل

طلبت حكومة الجمهورية الاسلامية الايرانية من الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفرنسا معاملة الولايات المتحدة الامريكية لليبيا عندما اتهمتها بتفجير طائرة الركاب (البان أم الامريكية) عام ١٩٨٨م وهي طائرة مدنية بنفس المعاملة عندما قامت قوات البحرية الامريكية باسقاط طائرة ركاب مدنية أيضا تابعة للخطوط الجوية الايرانية وذلك فوق مياه الخليج العربي عام ١٩٨٨م وبذلك تكون المعاملة واحدة، وبالتالي تكون مصداقية الولايات المتحدة الامريكية في التعامل مع مثل هذه القضايا اكثر واقعية وأقرب للحقيقة، أما انها تطالب ليبيا بدفع تعويضات لأسر ضحايا طائرة الركاب الامريكية وتترك أسر ضحايا ركاب الطائرة الايرانية فهو لا يجوز وهي عين المعايير المزدوجة.

بيـن حزب الـبـعث الاسلامي في طشقند وحزب البعث الموريتاني في نواكشوط

أفادت بعض المصادر الواردة من نواكشوط عاصمة موريتانيا انه تم التصريح من قبل الرئاسة للكوادر البعثية الموالية للنظام العراقي بانشاء حزب تحت اسم «الطليعة الوطنية» كان لمعظم اعضائه نشاط واسع في حشد الرأي العام الموريتاني لتأييد العراق في غزوه الغاشم لارض الكويت ويبدو ان النظام هناك بدأ بوزع الجوائز على الذين أدوا ادوارهم بجدارة عن هذه الفترة القاتمة في تاريخ الامة العربية وعلى الذين وظّفوا ايدولوجية حزب البعث في تقسيم الامة واثارة الاحقاد والشقاق بين العرب والمسلمين.. لهذا اتسع صدر النظام وسمح لهم بانشاء حزب بعثي.. موريتاني لم يستدل العالم على هويته.. الا وسط الركام والخراب والمحن التي يعيشها العرب والمسلمون وفي الوقت الذي اتسع قلب النظام الرئاسي لتبني هؤلاء بانشاء قاعدة لهم يمارسون فيها هواية التضليل والافك والاماني العاجزة.. ضاق

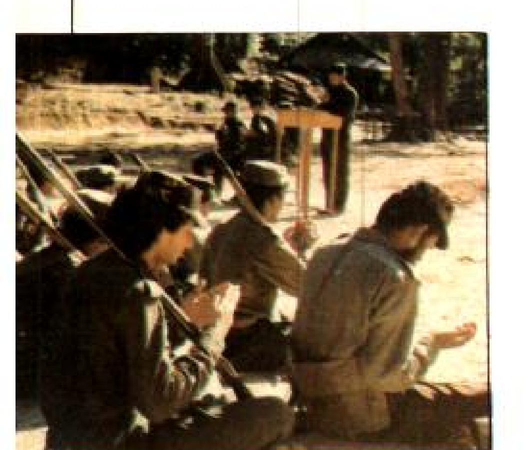
هذا القلب عن ان يسمح لشباب الصحوة الاسلامية بانشاء حزب مماثل فما كان منهم الا ان اصدروا قرارهم بمنع انشاء حزب اصولي في موريتانيا.. وليس فيما فعلوه بدعا من الامر اذ انهم استنوا بكل من حوهم من الدول الاسلامية في هذا الموقف المعادي للصحوة الاسلامية.. بيد ان انشاء حزب بعثي هناك أجاب عن تساؤلات الكثيرين فمن كانوا يبحثون عن السر وراء وقوف النظام الرئاسي خلف العدوان العراقي!! وفي الوقت الذي تطالعنا الاخبار بمثل هذه الانباء تزف الينا

بشائر عودة اخواننا في الدول الاسلامية داخل الاتحاد السوفيتي الى القيام بواجباتهم الدينية وتلمس قضايا المسلمين في العالم الاسلامي.. وينشط في هذا الجو الذي يعيشه الاتحاد السوفيتي ككل حزب ناشيء في طشقند: حزب البعث الاسلامي فيطالب بانشاء المساجد وتحديداً في المؤسسات العلمية كالجامعات والمعاهد لكي يلتف شباب المسلمين الذين حرموا من دينهم حولها..

وهكذا سيتمخض عملهم عن ولادة جيل مفعم بالحب والولاء لله ودينه ﴿يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون﴾.. فكم من أفواه تحدثت هناك عن الموت الابدي للاسلام واهله.. وكم من أفواه حرّضت وشاركت في سحق الاسلام وأهله وكم من أفواه خطبت وحاضرت في هذه المؤسسات العلمية عن تخلف الاسلام ورجعيته.. ولكن الله يريد ان يتم نوره وباذنه ـ وكما وعد سبحانه ـ لابد ان يتم وهكذا حزب البعث الاسلامي وطلائع بعث اسلامي في كل مكان في الاتحاد السوفيتي وغيره.. طلائع بعث

اسلامية لن تتمكن طلائع البعث العربية الماركسية من توظيف بعض افرادها بالخداع والاماني الكاذبة.. وكما انكشف زيف الماركسية امام المد الاسلامي هناك.. وانكشف زيف البعثية في حرب الخليج.. ستنكشف كل محاولات الذين يقفون امام مراد الله وقدره في اتمام هذا الدين واعلائه.

بورما: جهاد ضد التسلط الشيوعي



مسلمو بورما والتسلط الشيوعي

صرح وزير خارجية بنغلاديش، مستفيض الرحمن، بأن الحكومة البورمية قد وافقت اخيرا على عودة آلاف المسلمين الذين فروا الى جنوب شرقي بنغلاديش هربا من الاضطهاد الذي كانوا يلاقونه على أيدي قوات الجيش الشيوعي البورمي.

ومن الجدير بالذكر ان (٣٠٠) ألف نسمة من المسلمين الروهنجا فروا الى بنغلاديش من رانجون (عاصمة بورما) هربا من البطش الشيوعي ويقول قادة منظمة التحرير الاسلامية ان البوذيين ذبحوا وقتلوا حوالي (٢٠٠) ألف مسلم خلال النصف قرن الماضي، وتعهد رئيس المنظمة بمواصلة الجهاد ضد النظام الشيوعي الذي يعيش بأفكار تجاوزها الزمن حتى تحترم حقوق الانسان في بورما، وتعتبر منظمة التحرير الاسلامية احد اعضاء التحالف الديموقراطي لبورما والذي شكل حكومة في المنفى، ويقدر عدد سكان بورما بـ (٣٠) مليون نسمة منهم (٢٢٪) مسلمون تقريبا.



- (بأي ذنب قُتلت)

كشف البلاء

الحلقة الثالثة

بقلم الشيخ عبدالحميد البلالي

يلاحظ في هذه المرحلة الامور التالية :

١ - استجابة دعاء المكروب .

٢ - الاعراض ونسيان العهد مع الله من فئة «قليلة في المجتمع» لم تستفد من التجربة، والمتمثل بعدة صور منها :

أ - جحود النعمة .

ب - البغي .

جـ - النسيان .

هـ - قسوة القلب .

و - العودة للمعاصي .

ز - نكث العهود .

٣ - استفادة البعض من البلاء، وإيفائهم بالعهد على الثبات والاستقامة، ونسأل الله أن تكون هي الفئة الاكثر في المجتمع .

* استجابة الدعاء :

وبعد هذا الاقبال على الله والذي لم تشهد المنطقة نظيرا له . . لا بالكم ولا بالنوع، وبعد صدق الدعاء، والاخلاص فيه والتذلل والاستكانة بين يدي الله تعالى، وعودة الكثيرين الى الصراط المستقيم، أنجز الله وعده، وكشف الغمة، وأزال الكربة، وكلها من أهداف البلاء الذي يقدره الله سبحانه على العباد لقوله تعالى : ﴿ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلهم يرجعون﴾ وقوله : ﴿وأخذناهم بالعذاب لعلهم يرجعون﴾ .

فلقد أنجز الله وعده بعد أن أدرك أهل الكويت أهداف البلاء فعادوا إليه سبحانه وتعالى وسلكوا طريقه، نادمين على ما كان منهم ﴿أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء﴾ (٣٢)

يقول سيد رحمه الله

«أم من يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء، ويجعلكم خلفاء الارض؟ أإله مع الله؟ قليلا ما تذكرون» . . فيلمس وجدانهم وهو يذكرهم بخوالج أنفسهم، وواقع أحوالهم.

فالمضطر في لحظات الكربة والضيق لا يجد له ملجأ إلا الله يدعوه ليكشف عنه الضر والسوء ذلك حين تضيق الحلقة، وتشتد الختقة، وتتخاذل القوى، وتتهاوى الاسناد، وينظر الانسان حواليه فيجد نفسه مجردا من وسائل النصرة وأسباب الخلاص. لا قوته، ولا قوة في الارض تنجده. وكل ما كان يعده لساعة الشدة قد زاغ عنه أو تخلى، وكل من كان يرجوه للكربة قد تنكر له أو تولى. . في هذه اللحظة تستيقظ الفطرة فتلجأ الى القوة الوحيدة التي تملك الغوث والنجدة، ويتجه الانسان الى الله ولو كان قد نسيه من قبل في ساعات الرخاء. فهو الذي يجيب المضطر اذا دعاه. هو وحده دون سواه. يجيبه ويكشف عنه السوء، ويرده الى الامن والسلامة وينجيه من الضيقة الاخذة بالخناق»[٣٣].

ويذكر سبحانه وتعالى من أيوب عليه السلام حين مسه من البلاء ما مسه فاتجه الى الله تعالى فكشف عنه ضره.

﴿وأيوب اذ نادى ربه أني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين. فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر وآتيناه أهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين﴾ [٣٤].

يقول ابن كثير:

يذكر تعالى عن أيوب عليه السلام ما كان أصابه من البلاء في ماله وولده وجسده وذلك أنه كان له من الدواب والانعام والحرث شيء كثير وأولاد كثيرة ومنازل مرضية فابتلى في ذلك كله وذهب عن آخره ثم ابتلى في جسده يقال بالجذام في سائر بدنه ولم يبق منه سليم سوى قلبه ولسانه يذكر بهما الله عز وجل حتى عافه الجليس وأفرد في ناحية من البلد ولم يبق احد من الناس يحنو عليه سوى زوجته كانت تقوم بأمره ويقال انها احتاجت فصارت تخدم الناس من أجله وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: «أشد الناس بلاء الانبياء ثم الصالحون ثم الامثل فالامثل» وفي الحديث الاخر «يبلى الرجل على قدر دينه فإن كان في دينه صلابة زيد في بلائه» وقد كان نبي الله أيوب عليه السلام غاية في الصبر وبه يضرب المثل في ذلك[٣٥].

*** صورة الاستجابة**

وكانت استجابة الله تعالى لدعاء أهل الكويت، المظلومين عجيبة من عجائب الزمان، أسكتت كهنة السياسية الذي كانوا يجزمون بعدم عودة الكويت الى اهلها، وسيكون شأنها شأن فلسطين، وزنجبار، وجزر الفلبين، والتي سكت عنها العالم تماما، وكأنها أصبحت شرعية لمغتصبيها.

وشاء الله بقدرته أن يسخر جيوش العالم من غير المسلمين والمسلمين والعرب من أطراف العالم للوقوف مع المظلوم، وقذف الرعب في قلوب الجيش العراقي قبل دخول جندي واحد من جنود الحلفاء، لبرى اهل الكويت، ويقر الله أعينهم، ويريهم استجابته لدعائهم قبل دخول جيش الحلفاء دربهم الهروب الكبير والذعر بين صفوف جيش الطاغية، مشكلين بذلك لوحة طبيعية كبيرة (لأم الهزائم) تاركين وراءهم اسلحتهم الثقيلة والخفيفة، ولشدة الزحام واستعجال الهروب للخوف والرعب الذي ملأ قلوبهم، قتل بعضهم البعض، قبل ان تحصدهم طائرات الحلفاء.

وكان الله قادرا على أن يجعل الجيش العراقي صامدا يقاتل في التحصينات الكبيرة التي أذهلت المراقبين العسكريين لعظمتها، حتى تحدث بعد ذلك مجزرة عظيمة، بين صفوف المدنيين قبل العسكريين، ولكن الله ستر ورحم، وقدر غير ذلك، قدر الاستجابة لدعاء المظلومين، مرتقبا ما عاهدوه عليه ﴿لئن أنجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين﴾.

*** بداية الاعراض:**

ولكن ما الذي حدث بعد تلك الاستجابة من فئة قليلة من الشعوب؟! حدث الاعراض الذي حذرنا الله تعالى منه في حالة كشف البلاء.

﴿فلما نجاكم الى البر أعرضتم وكان الانسان كفورا﴾[٣٦].

﴿فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون﴾

﴿فلما أنجاهم اذا هم يبغون في الارض بغير الحق﴾[٣٧].

﴿فلما كشفنا عنه ضره مر كأن لم يدعنا الى ضر مسه﴾[٣٨].

﴿ثم اذا كشف الضر عنكم اذا فريق منكم بربهم يشركون﴾[٣٩].

﴿ولو رحمناهم وكشفنا ما بهم من ضر للجوا في طغيانهم يعمهون﴾[٤٠].

يقول سيد رحمه الله:

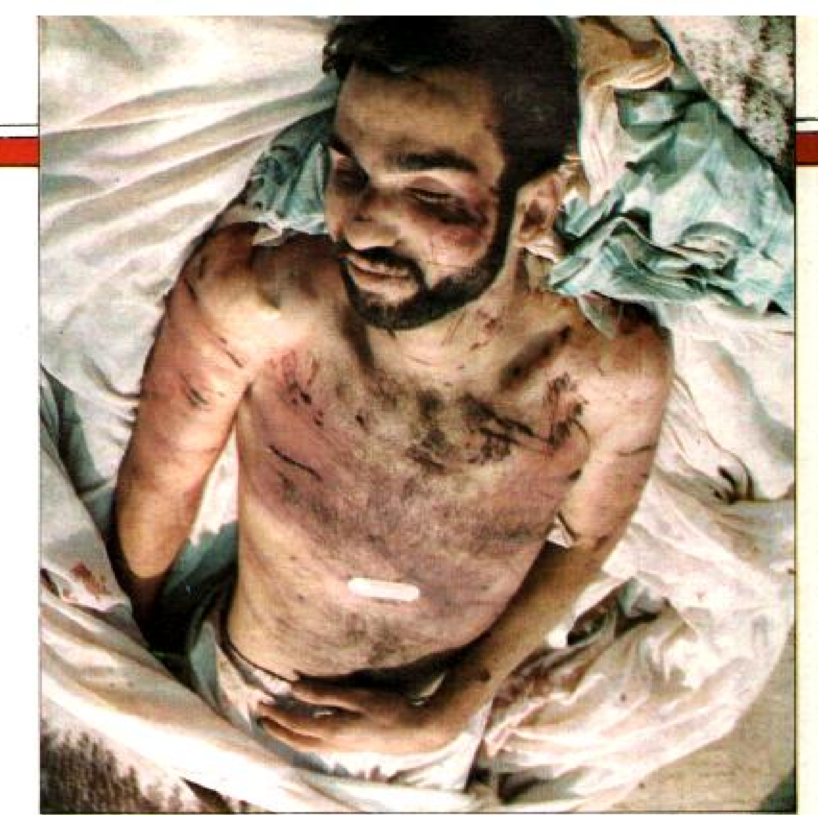
ولكن الانسان هو الانسان، فما ان تنجلي الغمرة، وتحس قدماه ثبات الارض من تحته حتى ينسى لحظة الشدة، فينسى الله، وتتقاذفه الاهواء وتجرفه الشهوات، وتغطي على فطرته التي جلاها الخطر: ﴿فلما نجاكم الى البر أعرضتم وكان الانسان كفورا﴾ الا من اتصل قلبه بالله فأشرق واستنار[٤١].

خرج الناس الى الشوارع مهللين دامعتا عيونهم

وخرج الناس الى الشوارع مهللين فرحين بكشف البلاء دامعة عيونهم غير مصدقين ما يرون بأعينهم من تحرير الكويت. خرج الناس يرفعون اعلام الكويت بأيديهم وعلى سياراتهم، وما كان هذا داخل الكويت فحسب بل عم كل بقعة فيها كويتيون، وخر الصالحون سجودا لله تعالى بنعمة التحرير، واستقبلوا شهر رمضان بلا كهرباء ولا ماء، ولكن بوطن محرر من الطاغوت الذي لا يعرف الله تعالى، فبالرغم من ندرة الطعام والماء وانعدام الكهرباء، الا انه كان أجمل رمضان عاشه أهل الكويت.

(٣٢) النمل ٦٢.

(٣٣) الظلال ٥/٢٦٥٨ (٣٤) الانبياء ٤٣/٨٤ (٣٥) تفسير ابن كثير ٣/١٨٨.



ـ (ظلم الطاغية على جسد هذا الشهيد)

وما أن انتهى رمضان وابتدأت الحياة تعود رويدا رويدا الى الكويت كأنها خيوط الفجر الذي يشق ظلام اليوم الذي انتهى حتى عادت تلك الفئة القليلة من الناس الى ما كانوا عليه، ولم تغيرهم نار الفتنة فقلت صفوف الصلاة في المساجد، وقل القارئون للقرآن الكريم، وعاد المكياج الى وجوه النساء، وعادت طوابير المغازلين الى الاسواق المركزية، وانتشر التأمرك في كل مكان على صورة (التي شيرت) الذي يلبسه الرجال والنساء. وعاد التلفزيون يعرض ما يغضب الرب سبحانه وتعالى، من الرقص والمجون والبرامج الساقطة وكأننا ما خرجنا من بلاء، ودون مراعاة لمشاعر أسر الشهداء والأسرى والمفقودين.

(٣٦) الاسراء ٦٧ (٣٧) يونس ٢٢ (٣٨) يونس ١٢ (٣٩) النحل ٥٣.

وبدت مظاهر من التبرج فاضحة على النساء، وبدأ البعض يمارس الظلم على الجنسيات التي أيدت حكوماتها الطاغية، من غير ذنب اقترفوه كشعب، واكمل هذا الاعراض تلكّؤ الحكومة فيما عاهدت به من الاحتكام لشريعة اله تعالى، وظهرت الكثير من مظاهر البغي، كسرقة الممتلكات الخاصة، للبيوت الخالية من أهلها، وسرقة المحال التجارية، وسرقة قطع السيارات المتروكة، ومنع ازواج وأبناء الكويتية المتزوجة من غير كويتي من جنسيات الدول التي أيدت الغزو، منعوا من دخول الكويت فتفرقت آلاف الاسر، وتشتت شملها دونما ذنب اقترفوه، في صور كثيرة تدل على الاعراض من البعض. «فلما كشفنا عنه ضره مر كأن لم يدعنا الى ضر مسّه»[42] فما ان جاء التحرير حتى نسوا الدعاء المصاحب لبقائهم وتوسلهم لله تعالى واستغاثتهم بأن يرفع البلاء، نسوا العهود والوعود، نسوا عندما تأكدوا ان البلاء قد رفع حقا، بل ان بعضهم قد نسب التحرير الى البشر وليس الى الله تعالى.

يقول صاحب الظلال: «انها صورة مبدعة لنموذج بشري مكرور. وان الانسان ليظل مدفوعا مع تيار الحياة، يخطيء ويذنب ويطغى ويسرف، والصحة موفورة، والظروف مواتية. وليس ـ إلا من عصم الله ورحم ـ من يتذكر في إبان قوته وقدرته ان هناك ضعفا وان هناك عجزا، وساعات الرخاء تنسى، والاحساس بالغنى يطغي. . ثم يمسه الضر فاذا هو جزوع هلوع، واذا هو كثير الدعاء، عريض الرجاء، ضيق بالشدة مستعجل للرخاء. فاذا استجيب الدعاء وكشف الضر انطلق لا يعقب ولا يفكر ولا يتدبر. انطلق الى ما كان فيه من قبل من اندفاع واستهتار.[42]

(٤٢) يونس ١٢ (٤٣) الظلال ١٧٦٩/٣

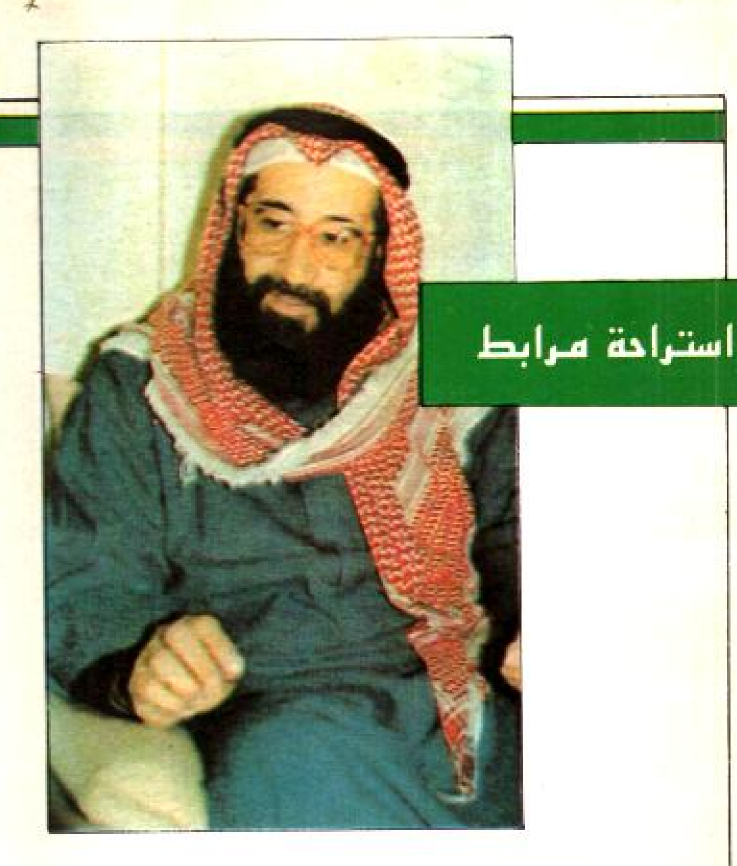
إستفادة البعض من المحنة

وهذا الاعراض لا ينطبق على الجميع، بل إن عدداً ليس بالقليل أيضا ونرجو ان يكونوا هم الاكثر قد إستفاد من المحنة، واعتبر من دروسها، وثبت على ما عاهد الله عليه لم يغير ولم يبدل، وبقى على ما كان عليه أيام المحنة من المحافظة على صلاة المساجد، وحب الصالحين والدعاة الى الله، والتوبة من معاصيه، والصيام الاسبوعي، وقيام الليل، وغشيان مجالس الذكر والخير، والحجاب وبدت مظاهر ايجابية جديدة في المجتمع تدل دلالة واضحة أكيدة على إستفادة هذا البعض، منها إنشاء صندوق التكافل لرعاية الاسرى والشهداء ومطالبة بعض الصالحين بإنشاء هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، واطلاق اللحي بين صفوف الجيش والشرطة، وتوقف البيع في بعض الاسواق المركزية أثناء الصلاة، وتغير نظرة الكثير للمتدينين خاصة بعدما رأوا الجهود التي قاموا بها اثناء الغزو، تأسيس الحركة الاسلامية الدستورية، زيادة عدد الخطباء والواعظين والائمة من الكويتيين، عودة اللجان الخيرية للعمل بصورة أكبر من قبل كل هذه الصور تؤكد ان بعض من كان على السفينة، لم يجرفه تيار الفرح بعد النجاة الى اليابسة، بل ثبت فيما عاهد الله عليه وانطلق يذكر الناس بعهدهم مع الله تعالى.

«فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد، وما يجحد بآياتنا إلا كل ختار كفور»[44] يقول الشوكاني «فلما نجاهم الى البر، صاروا على قسمين: قسم (مقتصد) اي موف بما عاهد عليه الله في البحر من إخلاص الدين له، باق على ذلك بعد ان نجاه الله من هول البحر، واخرجه الى البر سالماً قال الحسن: معنى مقتصد مؤمن متمسك بالتوحيد والطاعة.[45]

(٤٤) لقمان ٣٢

(٤٥) فتح القدير ٢٤٥/٤ ـ بتصرف.



استراحة مرابط

الحلقة الثالثة

نداء التعمير

بقلم الشيخ جاسم بن مهلهل الياسين

في هذه الحلقة يتابع الشيخ جاسم بن مهلهل الياسين حديثه في هذه الاستراحة حيث يدعو الى التفاؤل مع العزمة الصادقة للانتفاع من المحنة.

مع استنهاض النفس بطلب العون من الله للخروج من آثار المحنة.

والعمل على الوفاء لعظيم عطاء الله في فك المحنة ان ذلك يدعو الانسان الكويتي الى تجسيد فريضة انكار النكر والبراءة الى الله من كل ما يخالف شرعه وينتقل فضيلته ليقوم موقف الحركة الاسلامية اثناء ازمة الخليج وفق موازين شرعية الى ثلاثة اقسام، لمتابعة هذا الموضوع لننتقل اخي القارىء الى هذه الاستراحة.

نداء للتعمير

مع الدمار الذي حل من أثر الاحتلال العراقي للكويت ومع مجموعة الاحباطات التي تعرض لها الشعب الكويتي ولايزال، ومع انتشار صور المنكرات وعدم الوضوح في التطبيق للشريعة الاسلامية، مع هذا كله يجد المسلم نفسه في خيمة من الظلام يكاد يتعثر في حبال اليأس فيها، واذا بنور الشرع والهدى النبوي يسطع ليُبدد الظلام، ويقر الحقيقة في هذا الدين، وهي ان العمل الاسلامي في الارض لا ينبغي ان ينقطع لحظة واحدة بسبب اليأس من النتيجة، كل المعوقات، كل الميئسات كل المستحيلات كلها تتساقط عند حديث النبي صلى الله عليه وسلم: «ان قامت الساعة وبيد أحدكم فسيلة فاستطاع الا تقوم حتى يغرسها فليغرسها فله بذلك أجر» فالمسلم ذو تصميم جاد يبحث عن الحق ويتحسسه عنوانه «يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه ولا تيئسوا من روح الله» (يوسف ٨٧).

وهذا الامل جاء من الفأل الحسن الذي هو من هدى نبينا صلى الله عليه وسلم: «لا عدوى ولا طيره» ويعجبني الفأل الصالح الكلمة الحسنة» رواه البخاري الفتح ٢/٣٢٤، والكلمة الحسنة تعجب النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج لحاجته يعجبه ان يسمع يا نجيح يا راشد» واليوم وسط تلك الظلمات نسمع نداءات تدل على عزمة قوية من مؤمنين ومؤمنات، صادقين وصادقات نسمع صوتا عاليا من جميع من انتفع من محنة الكويت فاستطاع ان يقلبها الى منحة فهي صرخة رجل واحد مجموع، كالبرق يشق كثافة السحاب لينزل المطر لترتوي الارض فتنبت خيرا، انها صرخة الانبياء جميعا ﴿ان اعبدوا الله مالكم من إله غيره﴾ (المؤمنون ٣٢) انها صرخة تسقط جميع أدعياء الالوهية ﴿ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا إياه﴾ (يوسف ٤٠).

انها صرخة تبحث عن الاحسن «ليبلوكم أيكم احسن عملا» (ـ ٢) الاحسن من البشر الاحسن من العمل، الاحسن من الاجر، ونحن في الاستشراف الى الاحسن ندعو جميع اخواننا الذين كانوا معنا فتباطأ بهم السير فسبقهم القطار، او الذين كان سعيهم سريعا فسبقوا القطار، او من فُتن بنفسه او بالمجتمع او باخوانه الذين كان معهم، الى هؤلاء والى من أوقفت المحنة دولاب سعيهم ليتفكروا في انفسهم فيقولوا هل من سبيل لنصرة هذا الدين؟؟ الى هؤلاء جميعا نقول ان كيان حركتنا في منظورنا المستقبلي من خلال الحركة الدستورية الاسلامية سيكون مبنيا على السعة التي تبسط مجالات العمل ليجد كل مسلم ما يشغله ويرضيه في فهم سلفي قائم على الوسطية بين الاستيعاب والاستقطاب. ونحن في هذه الدعوة العريضة والحركة الدعوية نؤكد على استحضار النصوص القرآنية والحديثية المرهبة من الفرقة والمرغبة في الوحدة، وكذلك النظر الى السيرة النبوية المبنية لنماذج الفتن ومواقف الاعتصام في التاريخ الاسلامي، فالدعاة امام التحديات الكثيرة تظهر عندهم تفاهة غالب الخلافات الداخلية وعاقبة التمادي فيها الى الفرقة، انه في النهاية نداء ورجاء للجميع ان يركبوا معنا خوفا من أن يغرقوا ونغرق معهم، انه نداء خوف ومحبة فهل يجد له صدى عند أحبابنا؟؟

عند اشتداد المحنة يكون الصبر والاستعانة

أُم المحن هي تلك التي حدثت في السنة الخامسة للهجرة انها محنة كلفت أطهر النفوس سيد ولد آدم محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم.. كلفته آلاما لا تطاق الا بعون الله تعالى، انها محنة حلت بعد الرجوع من غزوة بني المصطلق كانت ضحيتها أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها وعن أبيها حيث تقول عن نفسها: «لا يرقأ لي دمع ولا اكتحل بنوم» وتقول: «بكيت حتى أظن ان البكاء فالق كبدي». انها المحنة التي كادت تشعل نار الجاهلية بين سيد الاوس» اسيد بن الحضير وسيد الخزرج «سعد بن عبادة» انها المحنة التي واجهتها عائشة رضي الله عنها بصبر الكبار واستعانة الصادقين، فقالت: «فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون» (يوسف ـ ١٨) انها بعد ذلك أُم الانتصارات حيث خرجت الامة بعد ذلك منتصرة كاظمة لآلامها الكبار، محتفظة بوقارها، وجميل صبرها وهي بذلك تعبر عن حسن علاقتها وظنها بالله «لا يموت احدكم الا وهو يحسن الظن بالله» واحسان الظن هو الذي جعلنا في محنتنا نستشعر معية الله حيث جعلنا مظلومين نترقب النصر، ولم يجعلنا ظالمين نترقب المقت والاخذ، ونستشعر بأنه من نعم الله سبحانه ان لم نُصب بما هو أكبر من المصيبة التي نحن فيها، لان الظالم لا يبقى والديان لا يموت، والصابر لا ييئس، نعم ان البلاء مضمار يتسابق فيه الخلق فيسبق اقوام ويتأخر آخرون «فصبر جميل والله المستعان على ما تص.)٨١ ـ فسوي(»نوظ

الدعاء هو طلب العون من الله لجلب الخير او دفع الشر وهو العبادة لله «افضل العبادة الدعاء» ولا يتركه الا عاجز «اعجز الناس من عجز عن الدعاء» وهو الصارف بفضل الله «لا يرد القضاء الا الدعاء» انها قصتنا قصة المعاناة والاضطرار لسبعة اشهر كان يمتزج فيها الالم مع الدعاء ليكن الفرج من الله: «أمن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء» (النمل ـ ٦٢) فكان كشف الله للسوء بقدره «ثم جئت على قدر ياموسى» (طه ـ ٤٠) انها سهام الليل المجربة على الجميع فليحذر منها من كان في قلبه ذرة ايمان قال الامام الشافعي رحمه الله:

اتهزأ بالدعاء وتزدريه
وما تدري بما صنع الدعاء
سهام الليل لا تخطي ولكن
لها امد وللامد انقضاء

نعم انها دموع المكلومين المتوكلين كما عبر عنها زين العابدين رحمه الله:

ادعوك ربي حزينا هائما قلقا
فارحم بكائي رب البيت والحرم

انه الدعاء الذي جعل المظلوم ينتصر على الظالم: «ذلك من أنباء القرى نقصه عليك منها قائم وحصيد» وما ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم..» (هود ـ ١٠٠ ـ ١٠١) الى قوله تعالى: «وكذلك اخذ ربك اذا أخذ القرى وهي ظلمة ان اخذه أليم شديد» (هود ـ ١٠٢) ومع هذا الكرم الرباني في تحرير ارضنا ورجوع أمننا وتهدئة روعنا، دب الوجل في قلوبنا هل نستطيع الوفاء لعظيم عطاء ربنا ونحن نستمع لحديث نبينا صلى الله عليه وسلم «استحيوا من الله تعالى حق الحياء، من استحيا من الله حق الحياء، فليحفظ الرأس وما وعى وليحفظ البطن وما حوى، وليذكر الموت والبلا، ومن اراد الاخرة ترك زينة الحياة الدنيا، فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله حق الحياء، انه الحياء الذي نرى فيه نعم الله الكثيرة أيام الاحتلال وبعد التحرير ثم في مقابل ذلك ترى التقصير من قبل من انعم الله عليهم بكامل نعمه، والذي يزيدنا وجلا، انه مع تقصيرنا فنحن لازلنا نعيش بكنف رب حي كريم يستحي من عبده اذا رفع اليه يديه ان يردها صفرا، وهكذا وبعد المحنة اصبح فينا المؤمن الذي جمع احسانا وخشية، وكذلك بيننا المنافق الذي جمع اساءة وأمنا.

انكار للمنكر وبراءة الى الله

نص لا خيار لنا فيه «من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه، وذلك اضعف الايمان» انه نص السلامة كما قال صلى الله عليه وسلم: «من كره فقد برىء ومن انكر فقد سلم، ولكن من رضي وتابع» هذه النصوص تلقى على المسلم تبعة كما تعطيه شيئا من الامل. ان هو تعامل معها بصدق

فواقعنا فيه حرقة لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد، فهناك خلف للوعد وكذلك فسق ومجون مجاهر فيه، ومواضيع تنتهك فيها حرمة المسلم وينتقص فيها من عرضه، فبعد ان كنا مظلومين اصبحنا ظالمين لانفسنا وظالمين لقيمنا ومبادئنا واخواننا، فبعد ان كنا ننتظر الفرج والنصر اصبحنا نخاف المقت، ونحن لا يسعنا الا ان نتمسك بنص حديث نبينا السابق، فنكره ما يصنع من مخالفة لشريعة الله ودينه وننكر بكل وسائل الانكار ما هو واقع من انحراف لعلنا بذلك ننجو برحمة الله وفضله.

بين التعميم والتخصيص

ان الانصاف يقتضي عدم التعميم في الاحاكم والتحكم في الالزام، وعدم اشراك كل المسميات في حكم واحد اذا كان هناك اتفاق بالاسماء.

ومن هذه الاسطر يمكننا ان ننصف الحركة الاسلامية في موقفها من محنة الكويت وأزمة الخليج فأي منصف يراها تنقسم الى ثلاثة اقسام:

١ - القسم الاول: الحركة الاسلامية في الكويت والخليج كانت رمزا واضحا وشمسا مشرقة وسببا في وحدة الصف وتعجيل الفرج وتخفيف الالام ومقارعة الظلم، ولا يقول بخلاف ذلك الا مكابر جاحد، ينكر القمر في ليلة البدر، والشمس في واضحة النهار، فكانت لجان التكافل الاجتماعي في الكويت التي جعلت المسجد مركزا وجموع المصلين قادة وقاعدة، وكان المنسق لهذه شباب الحركة الاسلامية في الكويت، كما ان حركة المرابطين شهد لها كل من عنده بصر وبصيرة، اما خارج الكويت فكانت هيئة الاغاثة وجموع شباب الدعوة في المملكة العربية السعودية رمزا للعطاء والتضحية، وكل من خرج من الحدود او عن طريق البر يعرف دورهم الرائد الذي لا ينساه الا حاقد، اما في الخليج فشباب المساجد واللجنة الكويتية الاماراتية وجمعية الاصلاح في الامارات والبحرين كان لهم الدور الذي ينم عن احساسهم بالواجب الملقى عليهم تجاه اخوانهم اهل الكويت، وعلى مستوى الحركة الاسلامية الكويتية في الخارج فالدور الذي قامت به الهيئة العالمية للتضامن مع الشعب الكويتي في اوروبا وامريكا والدول العربية وفروعها المختلفة دليل واضح على عظيم مستوى العطاء.

والحركة الاسلامية في الاقطار الاخرى كان لها موقف مشرف فخطباء المساجد وعلماء الازهر كان لهم الدور الرائد في توعية الجماهير في مصر، والجماعة الاسلامية في لبنان وأمينها العام، الاستاذ فتحي يكن والشيخ فيصل مولوى لهم دور طيب على الساحة اللبنانية، وفي السودان نرى الدكتور الحبر - مراقب الاخوان المسلمين - له مواقف مشرفة في السودان، ومؤتمر مكة ومؤتمر الجهاد في الرياض، والجماعات الاسلامية في جنوب شرق آسيا كانت تخرج المظاهرات ضد العراق مؤيدة للكويت، وهكذا كان هناك وجه مشرق للحركة الاسلامية وعلماء المسلمين في أزمة الخليج.

٢ - القسم الثاني: وهم بعض الرموز المؤسسية والفردية الذين اختلط عليهم الامر في وجود ظالم ومظلوم يجب نصرته بكل صور النصر، مع الاخذ على يد الظالم ولو مع وجود القوات الامريكية، وضاعت عندهم قاعدة السببية التي يتحمل صاحب السبب الذي هو النظام العراقي مسؤولية الاثار المترتبة على فعله، ومع وجود هذا الاختلاط غابت الموازين والتبست المفاهيم، وانزوت قضية الحق عندهم في زاوية ضيقة فكان عدم الوضوح في نصرة الحق الذي هو بصورة او بأخرى يكون دعما ومساندة للظالم على ظلمه.

القسم الثالث: هو الذي ضاع تحت ضغط الوهم والوهن، والوهن الضعف الذي زحف عند غياب حقيقة دينية عند المسلمين «لا تحزن ان الله معنا» «ما ظنك باثنين الله ثالثهما» فمع غياب هذه الحقيقة، ومع رؤية اليهود يتمكنون يوما بعد يوم، والهيئات الدولية تجند طاقاتهم من أجل الطفل الافريقي الذي يموت جوعا ولا تحرك ساكنا وعشرات الاطفال في فلسطين يقتلون وتنهتك حرماتهم، في هذا الجو من الضعف زحف الوهم الذي جعل أصحابه يعتقدون انه قد جاء الوقت الذي يقول فيه الحجر والشجر: يا مسلم يا عبدالله خلفي يهودي تعال فاقتله، وظنوا القشة انها سفينة نوح المنقذة من الغرق فتعلقوا بها لعلهم ينجون من الغرق، وهكذا ظنوا زورا ان النظام البعثي هو المنقذ.

وعلى هذا التفصيل نكون قد اتخذنا طريق الانصاف، فنقدم الشكر للقسم الاول ونوجه اللوم للقسم الثاني والحساب للقسم الثالث، وهدفنا في هذا ان يرجع الجميع الى دائرة الحق المنبثق من أصول ديننا الكريم، وان يكون هذا الحق مقدما على الرجال والموروثات، ونحن نقول حقا كان الامر مهولا والحدث جسيما، كما أنشد ابن أمية:

دهتنا أمور تشيب الوليد
ويخذل فيها الصديق الصديق
قتال مبيد وسيف عتيد
وجوع شديد وخوف وضيق

وفي هذا الخطب ظلمنا بعض اخواننا العرب والمسلمين، فما زادنا هذا الاثبات على قيمنا ومبادئنا وانشدنا ما قال ابن القشيري:

اني وهبت لظالمي ظلمي
وعفوت ذاك على علمي
ورأيته أسدى الى يدا
لما أنار بجهله حلمي
مازال يظلمني وأرحمه
حتى رثيت له من الظلم

ونريد من هذا القسم ما قاله الشاعر:

جفاء أتى جهرا لدى الناس وانبسط
وعذر أتى سرا فاكد ما فرط
ومن رام ان يمحو جلي جفائه



قرأت لك

كتب الأستاذ حسن الأمراني في مجلة المشكاة الفصلية المغربية مقالا بعنوان «نحو ثقافة بانية وإليك قارئي العزيز هذه الفقرة من المقال الجيد.

ثقافة متوازنة

نحن بحاجة إلى (إعادة تشكيل العقل المسلم) وإلى إعادة تشكيل وجدان المسلم أيضا، فيصحح منهج التلقي، ومنهج الفعل، وهذه عملية بناء تقتضي الفهم العميق لطبيعة الانسان حتى لا يختل البناء.. إننا بحاجة إلى «أنسنة» الانسان، لا إلى تأليهه على طريقة نيتشه، ولا إلى سحقه ومسخه بأسلوب كافكا، وأنسنة الانسان تقتضي التوازن داخل المتلقى، ولكن تتطلب أولا توافر التوازن داخل الفعل الثقافي نفسه..

إننا البناء الحضاري رهين بفقه الانسان. بشروطه الثابتة وعناصره المتغيرة، ورهين أيضا بفقه الزمان والمكان اللذين يسهمان في تشكيل العناصر المتغيرة. الانسان والزمان والمكان: تلك هي الشروط الأساسية للبناء الحضاري، وكل تحول حضاري إنما هو نتيجة للتوازن الفعال بين هذه الشروط.

في الفن مثلا، ينبغي أن يتحقق الانسجام بين العناصر المركبة للابداع (لوحة ـ نص الخ..) من جهة وبين الهدف المحدد من جهة أخرى. أن العمل الفني لا تتحدد قيمته من ذاته فحسب، بل تتحدد أيضا من خلال فعاليته الايجابية.. علينا أن نستحضر دائما أن المقالة غير القصة، وأن الخطبة غير القصيدة وأن الجنس الأدبي نفسه تتغير مكوناته وشروطه طبقا لتغير الزمان والمكان، ولكل نص أدبي عناصره المميزة، وحتى عندما ندعو إلى ما أسماه بعضهم (الكتابة) كإلغاء للأنواع والأجناس الأدبية، نكون قد اخترنا جنسا أدبيا جديدا ينبغي لنجاحه أن يتوافر فيه شروط وعناصر لا غنى عنها لتحقق (الكتابة) رسالتها. إن التوازن، في العمل الأدبي، بين القيم الجمالية والقيم الفكرية شرط لازم لتحقيق الغرض.. أي أن «الفائدة» و «المتعة» يسيران جنبا إلى جنب، ولنا في القرآن آيات كثيرة تدل على ما ذكرت، وحسبنا هذه الآيات البينات من سورة النحل شاهدا على ضرورة التوازن بين الفائدة والمتعة: (والأنعام خلقها لكم فيها دفء، ومنافع ومنها تاكلون. ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون، وتحمل أثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه إلا بشق الأنفس، إن ربكم لرؤوف رحيم. والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة. ويخلق ما لا تعلمون).

حجة الله

شعر محمد المجذوب

قل للذي عشق الحقيقة
فهو فيها الدهر هائم
في عالم الاسلام مبتدأ
الحقائق والخواتم
تلك الأعاجيب الكبار
من الخوارق والعظائم
لم يعرف التاريخ قط
نظيرها قبل ابن هاشم
بالنزر من عمر الزمان
وبالجليل من العزائم
قد شيدت مالم يطف
من قبلها بخيال نائم
لا بدع فهي ثمار دين
(محمد) فخر العوالم
فجر من الحق المبين
بدا وليل الكفر قاتم
هدم الضلال وأهله
وبنى الفضائل والمكارم
وأضاء درب الخلق نحو
الحق فانجلت المعالم
هيهات ما وطىء الثرى
كمحمد بان وهادم
لا تقرنن به عظيا
ان فعلت فانت ظالم
أين الغبار من اللآلىء
والبغاث من القشاعم
هو حجة الله التي
لم يعش عنها غير آثم
هو قمة العليا وأنف
الجاحد المغرور راغم
فعليه صلى الله ما
صدحت على الأيك الحمائم
وعلى صحابته مصابيح
الهداية والملاحم

المرضى

كل انسان في هذه الحياة مريض، اجل، مريض!.. ولكن الامراض تختلف من شخص لاخر.

فهناك المرض الذي يصيب الصحة ويجعلها تتدهور حالا، وهذا هو النوع المفهوم والاكثر انتشارا لدى الناس. كثيرا ما ينظم الناس الى الذين يمرضون صحيا كالمقعدين والبكم والمشلولين على انهم ظواهر ناقصة وأنهم غير كاملين من حيث عقولهم وتعاملهم مع المجتمع، وهذا غير صحيح.

فكل انسان منا معرض للمرض او للموت، ومهما كان الطبيب ماهرا فانه معرض لحالات المرض الكبرى الشلل والعمى.. الخ فلماذا ننظر للمرضى نظرة غير انسانية مملوءة بالقسوة والازدراء؟!

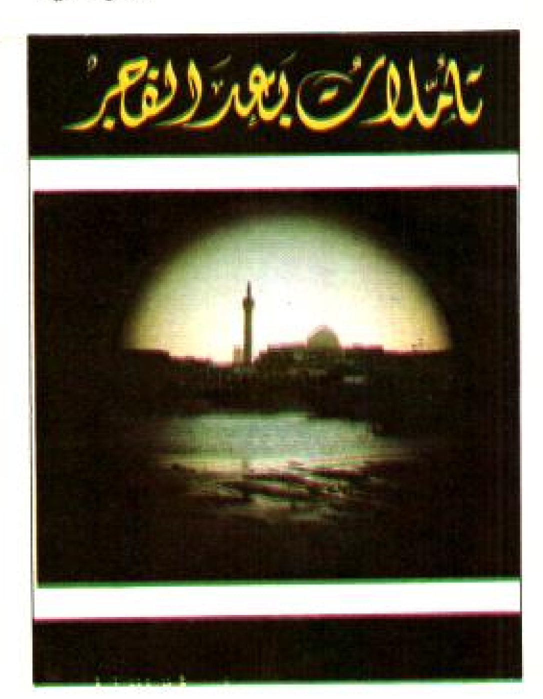
لماذا لا نعاملهم على أنهم بشر، ونعاشرهم وكأنهم اغنياء ذوو نفوذ وشأن؟! لان هذا النوع الاخير من الناس هم المحترمون اكثر في المجتمع من حيث، مبدئهم وهو المال والجاه والمظهر، للاسف.

غير ان هذا النوع من المرض والمرضى معروف جدا في مجتمعنا، ولكن من الظاهر أننا نسينا ان هناك امراضا عدة ومختلفة عن السابق، وهي اخطر بكثير، واكثر انتشارا وعدوى في هذا الزمن الذي وصلنا اليه!..

فهناك مرض الضمير والعقل، ومرض سوء النية والنفس، ومرض فساد الاعمال وشرها و.. و.. الخ. المهم هو ان هذه الامراض قد أصابت العالم بكامله، واصبحت جزءا من كيانه.. فلماذا نفكر بالشر ونعمل سوءا ونحصد ذنبا، لماذا؟ الا هلموا معا لنتطهر من هذا كله، وخاصة ان دواءه موجود مع الجميع، دواء معنوي مخفي بين جوانح الروح السامية، لا يحتاج الى طبيب او صيدلية ولا الى تبذير «دولار».

ماجدة الصميلي
فنزويلا ـ كراكش

صدر حديثا



تأملات بعد الفجر

أصدرت مكتبة دار الملايين في دبي الكتاب الجديد للمؤلف عبدالحميد جاسم البلالي تحت عنوان «تأملات بعد الفجر» والذي جاء في ١٤٦ صفحة من القطع الكبير. ولقد اختار المؤلف هذا العنوان لكتابه ولان الكتاب عبارة عن مجموعة من الخواطر التي كتبها بعيد الفجر عندما كان يدرس في الولايات المتحدة الاميركية من الفترة اغسطس ١٩٨٨ حتى اغسطس ١٩٩٠، وكان يكتب تقريبا بعيد الفجر ما يتفجر فيه من الاحاسيس وهو في بلاد الغربة، وتلت هذه الفترة من احتلال لبلده الكويت، لقد جاء هذه المجموعات من الخواطر متنوعة في كل المجالات، الدعوية، والنفسية، والاجتماعية، والايمانية، وغيرها، وهي من أنفع المواضيع للواعظين والمربين في الحركة الاسلامية، كما أنها تخاطب شريحة كبيرة من غير الدعاة، وبهذا فقد جاءت الكتاب ملبيا لشريحة الدعاة وغيرهم. كما صدر لنفس الدار كتابين صغيرين للمؤلف بالقطع الصغير اسم الاول «الفتن في حياة يوسف» وكتاب «تحديات الاسرة المسلمة» تطلب الكتب من دار الملايين في دبي، ومكتبة المنار الاسلامية في الكويت.

الفتاوى



يجيب عليها فضيلة الدكتور عجيل النشمي



هل جميع الناس يدخلون النار ثم يخرج الله منها من يشاء؟

س: أحدهم يسأل عن معنى قوله تعالى: ﴿وان منكم الا واردها﴾ ويقول هل هذا يعني أن الناس جميعا سيدخلون النار ثم يخرج الله منهم من يشاء؟

د. عجيل: هذه قضية علمية اختلف المفسرون في بيان معنى الاية الاقوى من هذه الاقوال والاظهر منها ان المراد من قول الله تعالى: ﴿وان منكم الا واردها﴾ بمعنى ماراً على الصراط وقالوا ان الصراط جسر على جهنم والعياذ بالله ودليل هذا القول قوله تعالى: ﴿ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيًا﴾ وورد في الصحيح من حديث النبي صلى الله عليه وسلم: انه قال (والذي نفسي بيده لا يلج النار أحد بايع تحت الشجرة) قالت حفصة رضي الله عنها قلت يا رسول الله أليس الله يقول: ﴿وان منكم الا واردها﴾ فالنبي صلى الله عليه وسلم هنا استثنى فقال (لا يلج النار احد بايع تحت الشجرة) فلما قالت حفصة قوله تعالى: ﴿وان منكم الا واردها﴾ قال النبي صلى الله عليه وسلم ألم تسمعيه قال ﴿ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا﴾ وهذا الحديث رواه مسلم فالنبي صلى الله عليه وسلم أشار الى ان ورود النار لا يستلزم دخولها وان النجاة من الشر لا تستلزم حصول الشر بل تستلزم ان وجد سبب الشر فمثلا الشخص الذي يطلبه عدوه ويريد ان يمسك به ويهلكه ولم يتمكن منه يقال نجاه الله منه ولذلك قال الله تعالى: ﴿ولما جاء امرنا نجينا هودا﴾ يعني الفعل ما حصل ومع ذلك قال نجينا وقوله أيضا تبارك وتعالى: ﴿ولما جاء امرنا نجينا صالحا﴾ ﴿ولما جاء امرنا نجينا شعيبا﴾ ولم يكن العذاب اصابهم كذلك بالنسبة للورود على النار يمر الناس فوقها على الصراط ثم ينجي الله الذين اتقوا ويذر الظالمين فيها جثيا، أرجو ان يكون الجواب واضحا انه لا يلزم من الورود على الصراط دخول النار المقصود المرور على الصراط فحسب.

ما حكم الحلف الذي لا يقصد صاحبه فعله؟

س: طلب مني صديق ان احلف بأني لم أفعل شيئا معينا، فحلفت وأنا أريد شيئا اخر غير ما يريده من استحلفني، وأنا قاصد ذلك ففهم صديقي اني حلفت على ما يقصده هو فهل هذا الحلف يلزمه شيء بالنسبة لي؟

د. عجيل: نقول للاخ ان الفقهاء متفقون على ان اليمين بالله تعالى على نية المستحلف، كالحالة موضوع السؤال ودليل هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم: «يمينك على ما يصدقك عليه صاحبك» معناه ان اليمين التي يحلفها المتكلم محمولة على المعنى الذي لو نويته وكنت صادقا لاعتقد خصمك او الطرف الثاني انك صادق وهو المعنى الذي يخطر بباله عند استحلافه إياك، وهذا في الغالب يكون متفقا مع ظاهر اللفظ ومقتضى هذا انه لو صار تورية بين يدي المستحلف لا تنفع الحالف بل لكون يمينه هنا في حكم اليمين الكاذبة، كونه يعرف أن صاحبه يريد شيئا اخر وهو حلف على شيء اخر نقول انه يعتبر من اليمين الغموس وهي من الكبائر وعليه إثم وينبغي اذا كان اخذ شيئا من هذا الحلف ان يرده الى صاحبه ويستسمحه لما حدث منه حتى ولو كان ذلك على سبيل المزاح.

ما هي حدود النظر الجائز والمحرم؟

س: ما معنى القول المشهور النظرة الاولى لك والثانية عليك وما هي حدود النظر الجائز والمحرم بالنسبة لنظر الرجل الى المرأة؟

د. عجيل: هذا هو قول النبي صلى الله عليه وسلم لعلي بن أبي طالب: «يا علي لا تتبع النظرة النظرة فإنما الاولى لك وليست لك الاخرة» الحديث مشيرا الى أنّ وقع النظرة الى المرأة الاجنبية يعذر فيه الانسان في النظرة العفوية ولكن لا يتمادى فيه الانسان، ويتبع النظر الجائز والنظر المحرم، النظر الى العورة لا يجوز سواء من الرجل الى الرجل او من المرأة الى المرأة او من الرجل للمرأة او من المرأة للرجل كل هذا لا يجوز، وعورة الرجل هي ما بين السرة

الركبة ويدخل في هذا الفخذ وبعض الفقهاء يرى انه اذا صاحب النظرة شهوة فهو محرم، يجوز للمرأة ان تنظر الى ما فوق السرة وتحت الركبة من الرجل ما لم يصاحب النظرة شهوة ايضا ينظر الرجل الى الوجه والكفين من المرأة ا لم تصاحبه شهوة يخاف منه الفتنة. وفي هذا لة كقول النبي صلى الله عليه وسلم لأسماء: اذا بلغت المرأة المحيض لم يصح ان يرى منها لا هذا وهذا» وأشار الى وجهه وكفيه والذي اه هنا انه اذا لم تؤمن الفتنة عند النظر الى وجه والكفين فلا يجوز النظر ولا يجوز ابداء وجه خاصة هذا بالنسبة للكلام عن العورة ند الرجل والمرأة.

ا هي أنواع الحلف وما أحكامه؟

احدى الاخوات تقول أنها كثيرة الحلف ل عليها في كل مرة أن تخرج كفارة ام ان اك نوعا من الحلف لا شيء عليها فيه حينما تنفذ ما حلفت عليه؟

عجيل: الحلف او اليمين أقسام، يمين مى يمين لغو، وهناك يمين تعتبر منعقدة رتب عليها الحكم، وهناك أيضا اليمين موس.

اليمين اللغو هي الحلف من غير قصد مين مثل (والله لتأكل والله لتشرب والله هب والله ما فعلت..) يعني ما يجرى على سان دون قصد الحلف وهذا كثير وهو معفو .. والتمييز بينه وبين غيره انه لا يوجد فيه د وتقول عائشة رضي الله عنها انه انزلت ة ﴿لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم﴾ في الرجل لا والله وبلى والله وكلا والله.

اما اليمين الثانية التي تنعقد التي يقصد خص الحلف والعمل بالشيء المحلوف ه سواء في الفعل او الترك فهذه يمين قدة ويجب الوفاء بها واذا لم يؤد ما حلف ه بمعنى حنث في يمينه فتجب عليه فارة هذه اليمين هي المقصودة في قوله لى: ﴿لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم كن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم والله غفور يم﴾ وايضا قوله تعالى ﴿لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم واحفظوا ايمانكم كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تشكرون﴾.

والنوع الاخير وهو النوع الخطير.. اليمين الكاذبة او اليمين الغموس هذه قد يحلفها ضعيف الايمان لاخذ حق غيره او لتزوير او ما أشبه ذلك وهذه خيانة ويعتبر فسق وهو من الكبائر ومثل هذا اليمين لا تلزم فيه كفارة وسميت هذه اليمين غموسا لانها تغمس صاحبها في النار ويجب التوبة من هذا الفعل ويجب ايضا رد ما يأخذه هذا الشخص بدون وجه حق لقوله تعالى: ﴿ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله ولكم عذاب عظيم﴾ والنبي صلى الله عليه وسلم عندما ذكر الكبائر عد منها الاشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس واليمين الغموس.

بيع الانموذج

س: هل يجوز أن أبيع أو أشتري بضاعة بالاكتفاء بالاطلاع على عينة منها ودون النظر الى عينة البضاعة وما هو الحكم الشرعي اذا تبين ان عينة البضاعة تختلف عن التي رآها؟

د. عجيل: يجوز البيع بمجرد الاتفاق على العينة وهذا تكلم عنه الفقهاء ويسمونه ببيع الانموذج.. يعني يأتي بنموذج أي عينة ويقول انا أبيع على وفق هذه العينة التي يراها المشتري بشكلها ولونها وأوصافها فيكفي عند البيع وجود الايجاب والقبول ووجود عينة فنظر اليها او يشير البائع ويقول هذه التي اريد بيعك إياها ولا يشترط ان يرى بقية البضاعة ما دامت من الاشياء التي لا تختلف في مفرداتها فكثير من الاشياء رؤية البعض يغني عن رؤية الجميع ويصح البيع في هذه الحال. الجزء الاخير من السؤال، اذا تبين اختلاف بقية البضاعة عن العينة او الانموذج فيكون المشتري بها يسمى عند الفقهاء بخيار العيب او خيار فوات الوصف المرغوب فيه، اما اذا كانت البضاعة



التي هي محل الاتفاق ليس من شأن افرادها او مفرداتها او انواعها ان تكون متماثلة فهذه لا يجوز ان يتفق على عينة يعني مثل بيع الانعام الابل او الغنم او الحيوانات فهذه الاصل ان افرادها تختلف قد تتماثل في الشكل لكن من حيث الوزن والسمن تكون مختلفة هذه الاشياء لا يجوز ان يتفق على عينة ويمضي البيع في بقية الاغنام لابد من فرزها والاتفاق على مفرداتها.

اعداد: د. جاسم البحوة

ارشادات خاصة باستعمال المساعد السمعي (سماعة الاذن)

معظم الاطفال الذين يعانون من نقص في سمعهم والاثار المترتبة عليه من تخلف في اكتساب اللغة يستطيعون تعويض ذلك باستخدام المساعد السمعي المناسب والذي عن طريقه يتمكنون من سماع الحديث ومن ثم التعامل مع من حولهم من أشخاص لذلك فانه لابد وان يحدوك الامل الكبير بتعويض النقص الذي يعاني منه طفلك باستخدام المساعد السمعي المناسب جنبا الى جنب مع العلاج السمعي التخاطبي وذلك حتى يتمكن من تنمية قدراته الكلامية واللغوية.

واليك بعض الارشادات الخاصة بكيفية استخدام المساعد السمعي:

١ - يجب ان تتذكري بان طفلك لن يتقبل المساعد السمعي في اول الامر انتظري الوقت المناسب لك وله وذلك بعد انتهائك من واجباتك المنزلية ويستحسن عند تركيبه وضع طفلك في حجرك مع جذب انتباهه ببعض اللعب المسلية.

٢- عندما تقومين بتركيب المساعد السمعي ابدئي اولا بتركيب القالب في اذني طفلك.



٣ - بعد تركيبك للمساعد السمعي ابدئي بفتح زر التشغيل (on) ولو سمعت صفيرا فمعنى ذلك ان القالب لم يركب تماما او ان مفتاح علو الصوت ازيد من اللازم او ان القالب غير مناسب فراجعي فني السمعيات في ذلك.

٤ - بعد ذلك يجب ان تبدئي في اشراكه بنشاطك اليومي.. مع مراعاة توجيه بعض الاصوات له ولا ترفعي صوتك اكثر من اللازم حتى لا تتسببي في ازعاجه.

٥ - يجب نزع المساعد السمعي عند ذهاب طفلك للنوم وعند الاستحمام او في حالة وجود التهاب بقناة الاذن الخارجية مع مراعاة عدم تركيبه الا بعد استشارة الطبيب المختص.

جمال العين مصدرها فيتامين (أ)

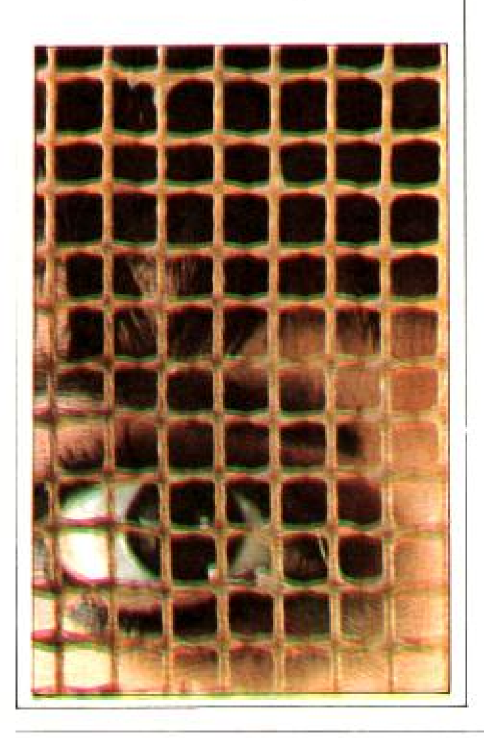
يلعب فيتامين (أ) دورا هاما في عملية النمو الطبيعي للاطفال لذلك يطلق عليه «عامل النمو» وله دور مميز في عملية وضوح الرؤيا بالليل وصحة البصر ولذلك يسمى «بالعامل المضاد للعشى الليلي» وهو يزيد من المقدرة المناعية للجسم ولذلك يسمى «بالعامل المضاد للعدوى» وهو مهم جدا لسلامة وصحة نسيج البشرة والجلد والشعر وتؤثر بعض الامراض في مقدرة الجسم على الاستفادة من فيتامين (أ) مثل الاصابة بالدوسنتاريا.

ـ الاعراض المرضية لنقص فيتامين (أ):

لين قرنية العين المؤدي الى العمى

تقرن الجلد وخشونته

قسم التغذية ـ وزارة الصحة العامة



كلمة المحرر:

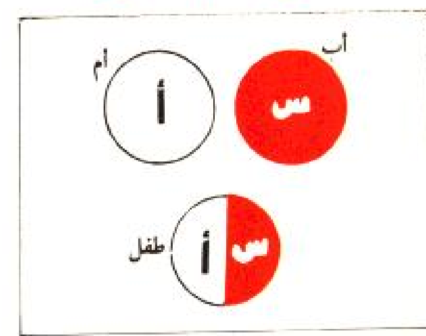
الابتسامة والروح الطيبة لها فعل السحر في نفسية المريض فلا تبخل عليه بها وكن قدوة حسنة في معاملتك للناس فالرحمة والعطف على المرضى من سمات الكرام فلا تبخل عليهم بها.

للمعاقين

لقد تم تصميم ادوات خاصة يستطيع المعاقون استخدامها للاعتماد على انفسهم في تناول الطعام من كوب يستطيع المعوق استخدامه لمعالجة مشكلة الامساك والتوازن التي يعاني منها المعوق وطبق بيضاوي صغير ينحدر منه الطعام بطريقة يستطيع المعوق تناوله بالمعلقة او بالشوكة.



فقر الدم المنجلي



هو مرض ينتج عن خلل في هيموجلوبين كريات الدم الحمراء وهذا الهيموجلوبين هو المسؤول عن حمل الاكسجين الى جميع أنحاء الجسم ويؤدي هذا الخلل الى تغيير في شكل كريات الدم الحمراء مما يسبب انسداد الاوعية الدموية ويحدث الالام المتفرقة في الجسم كما ينتج عن ذلك تكسر في كريات الدم الحمراء وهبوط في نسبة الهيموجلوبين وعليه يصبح المرض نوعا من أنواع فقر الدم.

وهذا المرض وراثي ومن المعروف ان هيموجلوبين الدم يحدده اثنان من الجينات واحدة من الام والاخرى من الاب والعامل الوراثي السليم ينتج عنه هيموجلوبين طبيعي يطلق عليه (أ) والعامل الوراثي المريض ينتج عنه هيموجلوبين فقر الدم المنجلي المعروف بالرمز (س) فاذا ورث الشخص الجين المسؤول عن هيموجلوبين (أ) من الام والجنين المسؤول عن هيموجلوبين (أ) من الاب يتكون (أ+أ) أي أنه يحمل الهيموجلوبين العادي اما اذا ورث العامل (س) من أحد الوالدين فيكون دمه هو (أس) اي حامل للعامل الوراثي لمرض الانيميا المنجلية اما اذا ورث العامل الوراثي المسؤول عن هيموجلوبين (س) من الام والاب فيكون نوع الهيموجلوبين (س س) وهذا الشخص مريض بالانيميا المنجلية لذا يجب علينا معرفة نوع صيغة الدم التي نحملها وخصوصا اذا كنا مقبلين على الزواج.

الرضاعة الطبيعية

حليب الام افضل من الحليب الصناعي لانه:

١ - دائما طازج ودرجة حرارته مناسبة ولا يحتاج الى تعقيم.

٢ - يوفر للطفل الاحساس بالحنان والشعور بالطمانينة.

٣ - يحتوي على جميع العناصر الغذائية الاساسية التي يحتاجها الطفل في أشهره الاولى ويؤمن المناعة للطفل.

٤ - سهل الهضم ويقي الطفل من الاسهال والنزلات المعوية.

المصادر الغذائية النباتية والحيوانية الغنية بفيتامين (أ)

الجزر، الذرة، الخضروات الورقية، الزهرة.. الخ.

الحليب الكامل الدسم، الجبن الكامل الدسم، الكبد، الكلاوي.. الخ.

ماذا تعرف عن النيكوتين

من السموم السارية المفعول وهو العنصر المهم الذي يجعل المدخن مدمنا على التدخين لاثره على الجهاز العصبي وعند انقطاعه تظهر اعراض الحرمان المؤقت على المدخن.

- يقلل أو يزيد من نسبة السكر في الدم.
- تنقبض الاوعية الدموية وخاصة في الاطراف والقلب مما يسبب آلام الذبحة الصدرية.
- ينبه الاعصاب في بادىء الامر ثم لا يلبث ان يهبط عملها فيفقد المدمن على التدخين النشاط الجسماني.
- يقبض العضلات اللاإرادية في اجزاء الجسم.
- يؤثر على الشعيبات الهوائية.

أضف لمعلوماتك

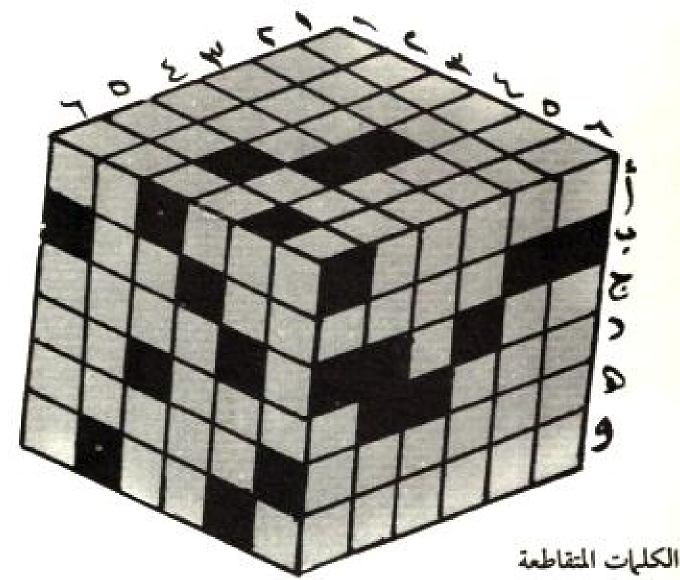
هل تعلم ان نسبة الاقارب من الاحياء الذين يقدمون على التبرع بكليهم تغطي حاجة ٤٠٪ فقط من المرضى المحتاجين للكلى وعملية غسيل الكلى عملية باهظة التكاليف حيث يكلف الدولة كل مريض ٨٠٠٠ دينار في السنة اما زرع الكلى فيكلف ٤٠٠٠ دينار فقط وبعدها يراجع طبيبه بصورة دورية وهذا يحتاج الى ٥٠٠ دينار ثمن علاج في السنة وهذا يعني ان المريض الذي يعتمد على غسيل الكلى يكلف ٤٠ ألف دينار في ٥ سنوات بينما يكلف مريض زرع الكلى في نفس المدة ما مجموعه ٧ - ٨ آلاف دينار فقط.



اعداد

سعيد الاصبحي

١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١



الكلمات المتقاطعة

■ ١ ـ من أسماء الله الحسنى ـ وقت قصير ٢ ـ والدة خالد بن الوليد ٣ ـ أخمد ـ ثلثا نفس ـ للاستفهام ٤ ـ فحوى ـ يمين (م) ـ آت (م) ـ ٥ ـ سراج ـ نصف شراب ـ متشابهان ـ ٦ مدينة في الأندلس.

■ أ ـ مدينة في باكستان ـ سبل ـ اداة جزم ب ـ ذوبان (م) ـ في الخاتم. ج ـ ثلثا يعد ـ جوع.
د ـ أعترف ـ مواثيق ـ متشابهان
هـ ـ الغاز ـ صفة تقال لخيط العنكبوت. و ـ الجبال ـ نقص.

■ ١ ـ من سور القرآن الكريم ـ مدينة فلسطينية. ٢ ـ الحظيرة (م) ـ ألباب أو أفئدة ـ ٣ ـ تجدها في مسافة ـ تنل وتهزم ـ تجدها في القرار. ٤ ـ يهب مبعثرة ـ هاجس شيطاني ـ من الطيور (م). ٥ ـ نصف يهرب ـ للتسطير ـ للنداء. ٦ شهر ميلادي ـ زفاف.

اعداد: **محمد عبد الحميد عبده ردمان**
اليمن / تعر

من هو؟

١ ٢ ٣ ٤٥ ٥ ٦ ٧ ٨
٩ ١٠ ١١ ١٢

من هو: أمير حركة الجهاد الاسلامي الأرتيري يتكون أسمه من ثلاثة مقاطع و ١٢ حرفا إذا جمعت:

٨+٧ ناء الحياة

٥+١٠+١٢ جبل بالمدينة المنورة

٨+٢+١ وقاية

١١+١+٢+٣+٤ راية

٦+٣+٢+٤ من حفر لأخيه.... وقع فيها.

يمع سيد محمد يرج
ارتيرية

تعرف على الصحابية الجليلة:

١ ـ من نساء الانصاء من أخوال النبي عليه الصلاة والسلام ـ بنو النجار.

٢ ـ كان من أولادها أنس بن مالك خادم رسول الله.

٣ ـ كانت سببا في اسلام رجل من الانصار وهو صحابي جليل.

٤ ـ انزل الله فيها وفي زوجها قرآنا يتلى بقوله تعالى ﴿ يؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ﴾ الآية.

٥ ـ كانت من الصحابيات اللواتي يداوين الجرحى ويسقين العطشى في المعارك والغزوات.

٦ ـ حضرت مع زوجها فتح مكة وحنين.

احمد محمود كتكت ـ السعودية

النوم...

الفرق كبير بين النوم ليلا والنوم نهارا. فالنوم ليلا له فوائد عظيمة حيث تنال أعضاء الجسم من الراحة أضعاف ما تناله خلال النوم نهارا بسبب ما فيه من ضوضاء وصخب وضوء قوي وكلها مؤثرات شديدة على الجهاز العصبي.

وقد اكتشف العلماء أخيرا أن الغدة الصنوبرية في الدماغ تقوم بافراز مادة تسمى «الميلاتونين» التي تؤثر تأثيرا مباشرا في عملية النوم. فأن الظلام يزيد إفراز هذه المادة بعكس الضوء الذي ينشطه.

«وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا»

محمد الحمزة

أقوال وحكم

*** أعمل فيهما:**

قال أحد الحكماء «إن الليل والنهار يعملان فيك فاعمل أنت فيهما».

*** صلة الرحم**

قال بعض الحكماء: (الصلة بقاء والقطيعة معصية)

وقالوا: صلة الرحم تهون الحساب، قال تعالى **﴿ الذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب ﴾** سورة الرعد آية (٢١).

*** ثلاثا:**

قال عمرو بن دينار: إحذروا ثلاثا فإنهن متعلقات بالعرش.

١ ـ النعمة: تقول يا رب كفرت.

٢ ـ الأمانة: تقول يا رب أكلت.

٣ ـ الرحم: تقول يارب قطعت.

* إن لفظ الجهاد ورد في القرآن الكريم ثلاثين مرة وورد كثيرا بلفظ القتال المرادف له وكلاهما يرد أحيانا مقرونا بسبيل الله.

*** الأخ صالح**

قيل لحكيم: من أبعد الناس سفراً؟

قال: من كان سفره في ابتغاء الأخ الصالح

يا ابن آدم

وكأني بالأرض تناديك في كل يوم بخمس كلمات فتقول:

يابن آدم.. تمشي على ظهري ومصيرك إلى بطني.

يابن آدم.. تضحك على ظهري فسوف تبكي في بطني.

يابن آدم.. تفرح على ظهري فسوف تحزن في بطني.

يابن آدم.. تأكل الألوان على ظهري فسوف تأكلك الديدان في بطني.

يابن آدم.. تذنب على بطني فسوف تعذب في بطني.

فاتعظ منه وأنذر
إنه في الوعظ غاية..
واتخذ ما فيه ذكرى
إن في هذا كفاية.

ماهر علي السعيد ـ السعودية

القلب السليم

يقول ابن القيم في كتابه مفتاح دار السعادة القلب السليم الذي ينجو من عذاب الله هو القلب الذي قد سلم لعبودية ربه حياء وخوفا وطمعا ورجاء، ففني حبه عن حب ما سواه، وبخوفه عن خوف ما سواه، وبرجائه عن رجاء ما سواه، وسلم لامره، ولرسوله تصديقا وطاعة، واستسلم لقضائه وقدره، فلم يتهمه ولم ينازعه ولم يتسخط لاقداره، فاسلم لربه انقيادا وخضوعا وذلا وعبودية، وسلم جميع احواله واقواله واعماله واذواقه ظاهرا وباطنا لمشكاة رسوله صلى الله عليه وسلم.

ما هو:

حكمة عربية مشهورة تتكون من ثلاثة مقاطع

٩+٢+٣+٥+٨ كلمة بدأت بها (٥) سور في القرآن

١+٩+١١+١٤ متشابهة

١+١٠+١١+٦+١٣+١٤+٥ راس الامر

١+٤+١٥+٨+٦ جرح الامد النازف «مسرى الرسول صلى الله عليه وسلم»

٧+٦ اسم سورة في القرآن الكريم

١٢+١١+١٠+٨ سيف الله المسلول

أبو أمل

السعودية ـ جدة

كلمة السر

ا	ع	ا	ل	غ	ص	ا	ب	ا	ع
ا	ل	ا	ل	ش	م	س	ل	ت	ى
ل	و	ق	ل	ا	ل	ن	ف	خ	س
د	ع	ب	ى	ب	د	هـ	ا	ا	ى
ا	هـ	و	ل	ا	ع	ل	ل	ل	ب
ب	ل	ن	د	م	م	ث	ن	ج	ن
هـ	ا	ل	ح	ش	ر	هـ	ا	ن	م
ذ	ا	ل	ف	و	ز	ى	ر	هـ	ر
ا	ل	د	ج	ا	ل	ذ	ق	م	ى
هـ	ا	ل	م	ص	ى	ر	ل	ر	م

عيسى بن مريم ـ الدجال ـ الدابة ـ الشمس ـ القيامة ـ هول ـ النفخ ـ البعث ـ الحشر ـ الحساب ـ المصير ـ الجنة ـ الفوز ـ النار ـ ندم ـ سقر ـ ذل ـ هل ـ ع ـ د ـ ل ـ ذ ـ م.

كلمة السر: تتكون من ستة احرف وهي بمعنى الانابة

اختكم في الله

نور الاسلام

اليمن

اجابات العدد الماضي

كلمة السر: الكويت

من هو: صلاح الدين الايوبي

من هو: خباب بن الأرث



فيصل الزامل

الفضاء. في تلك الايام

في ليالي الاحتلال ونهاره كان النظر في السماء مألوفا بين الناس في الكويت. . هذا قمر صناعي يدور بين أبراج السماء، قد تميز عن النجوم ببريق وخط سير منتظم، وعند ارتفاع النهار يلوح انعكاس اشعاع الشمس على طيارات الرصد وهي في أعالي الفضاء.

كان النظر في السماء يسلي. . هذا شهر جديد قد أهل بهلال جديد. . انتصف الشهر. . انتهى الشهر. تلاه شهر جديد.

هذا نجم المشتري يلمع في ظلمة ليل الكويت وسكونه وذاك زحل. . انظروا الى بياض ضوئه. . كان بيننا من يمايز تلك الكواكب ويمارس هوايته بعد ان كان يبحث عن ظلمة دامسة يرى فيها ما لا يراه في وهج أضواء المدينة، فإذا بليالينا الدامسة تقرب له أماكن رصد النجوم.

انفجر القتال في غلس الليل من يوم ١٩٩١/١/١٧ فتحولت السماء الى كرنفال عظيم، طائرات من كل صنف تجوب الفضاء، هدير قصف كالرعود يفرغ الهواء ويضغط على نوافذ المنازل. . أبواب تفتتح عنوة من عظيم ضغط القصف.

لهاث المضادات لا ينقطع عند مرور كل طائرة. . طلقاتها ترسم في الليل خطوطا حمراء متقطعة، هي جمرات الرصاص الطائر في الهواء بلا جدوى.

تحول ليل الكويت الى مهرجان ليلي للالعاب النارية. . هذا قصف مدفعي. . هذه قنابل طائرة B-52 انها متميزة بهدير انفجاراتها المتوالية ولمدة عدة ثوان.

وأعظم ما كان ينقله الفضاء كان من كان قصف البارجة البحرية وسكانس وميزوري. . كانت الناس تطرب على قصف الطائرات فاذا انشق الفضاء عن صوت مدافع البوارج صمت الناس. . وقال قائلهم (اللهم صلّ على محمد). . في وجل لروع الصوت.

كانت فوهة مدافع البارجة تطلق قذائفها يتابعها لهب يغلي منه سطح ماء البحر المواجه لتلك المدافع من أسفلها.

كانت للفضاء مع الناس حكاية. . واعظم ما كان يحمله الفضاء كان الرجاء من رب السماء.

في الثلث الاخير من الليل يتعالى انين الدعاء الى صاحب الامر والنهي. . الى الله. اللهم أرنا فيهم عجائب قدرتك. . اللهم انا نظن بك الخير كله وانت القائل (انا عند ظن عبدي بي).

اللهم. . انا نرفع اليوم اليك اكفنا وايدينا مرة اخرى بعد ان اذنت لنا بالفرج من فتنة الشر ان تحفظنا من فتنة الخير.

يا من انت في السماء اله وفي الارض اله. . لقد قلت ﴿ونبلوكم بالشر والخير فتنة﴾ فاحفظنا من فتنة الخير حتى لا يرجع الشر فتذيق بعضنا بأس بعض. . يا رب.

الاستاذ فيصل الزامل رئيس تحرير مجلة النور الكويتية